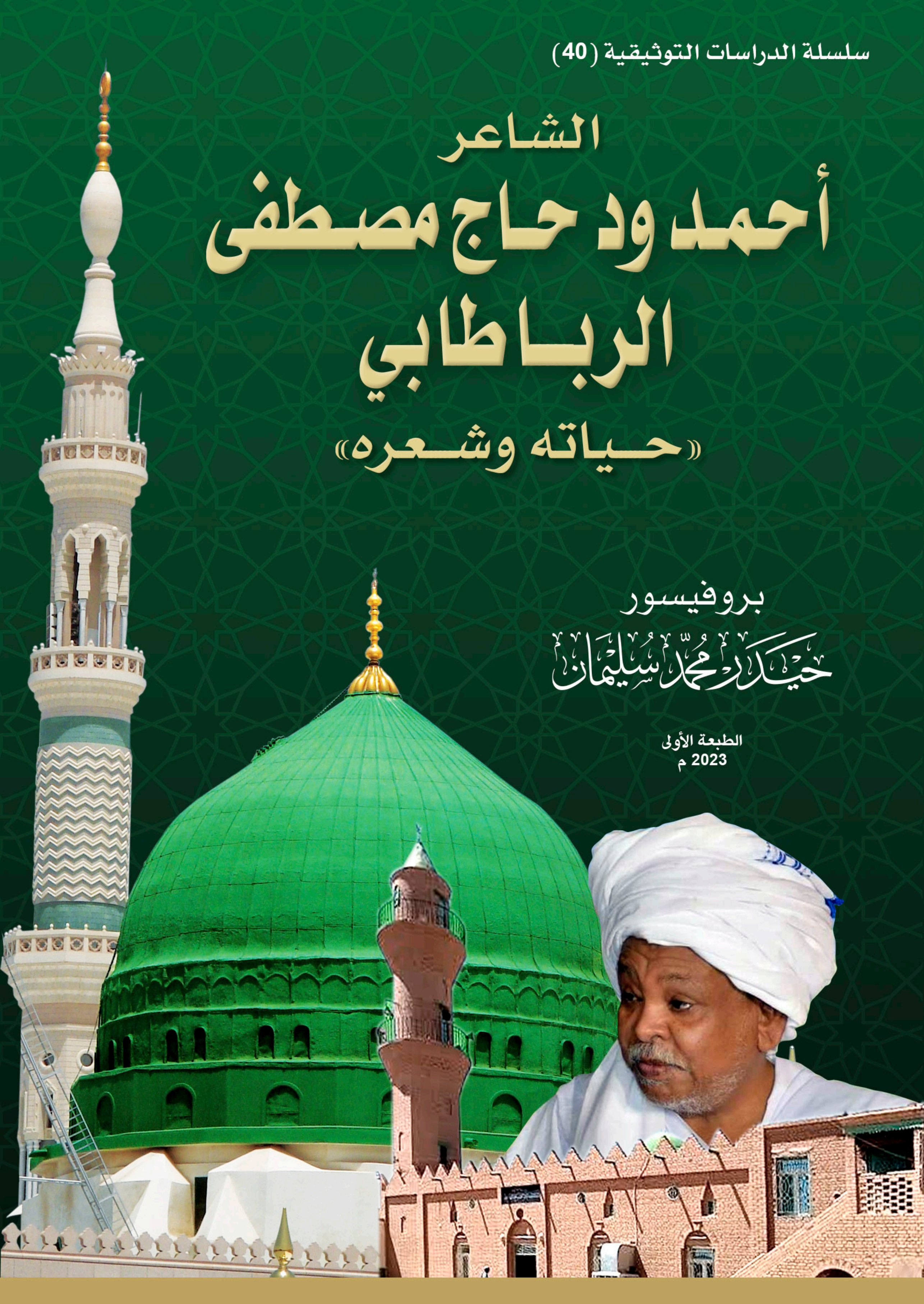


سلسلة الدراسات التوثيقية (40)

الشاعر
أحمد ود حاج مصطفى الرباطابي

«حياته وشعره»

بروفيسور
حيدر محمد سليمان

الطبعة الأولى
2023 م

سلسلة الدراسات التوثيقية (40)

الشاعر

أحمد ود حاج مصطفى الربـاطابي

«حـياته وشـعره»

بروفيسور

حيدر محمد سليمان

الطبعة الاولى 2023م

اسم الكتاب

الشاعر

أحمد ود حاج مصطفى الربـاطابي

«حـياته وشـعره»

اسم الكاتب

بروفيسور

حيدر محمد سليمان

الإيداع القانوني

......./2023م



الناشر

دار آريثيريا للنشر والتوزيع – الخرطوم – السـودان

جوال: 121566207 - 00249122094856

البريد لإلكتروني: arithriaforpublishing@gmail.com

تاريخ النشر:

الطبعة الأولى – 2023م



يقول سبحانه وتعالى : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾

(سورة القلم: 4)

﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْۖ تَرَىٰهُمْ
رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًاۖ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ
ٱلسُّجُودِۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِۚ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ
فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَۗ
وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًۢا﴾

(سورة الفتح: 29)

المحتويات

إهــداء

لمــن أوقفــوا جهودهــم، وبذلــوا أياديهــم خدمــةً للأمــة، دعــوةً وإرشــاداً، أمــروا بالمعــروف، ونهــوا عــن المنكــر، فهــدوا بحالهــم ومقالهــم، وســعوا النــاس بحســن معشرهــم و لطيــف هديهــم، وخفــض جناحهــم، ولــين جانبهــم. رهبــان الليــل، فرســان النهــار، ســادتنا خلفــاء الطريقــة القادريــة الجعليــة بكدبــاس.

إلى حــضرة الأســتاذ المربــي الشــيخ محمــد بــن الشــيخ حــاج حمــد، مؤســس الطريقــة الجعليــة القادرية..

إلى أسرة مــادح النبــي صــلى اللــه عليــه وســلم، الشــاعر **أحمــد ود حــاج مصطفــى** رحمــه اللــه رحمــة واســعة.

ونسأل الله التوفيق و السداد ..

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم...

المؤلف

شكر وتقدير

الحمد لله جل ثناؤه..... واشكره واثني عليه الخير كله, أن من علينا, وشرح صدورنا, ووقفنا وهدانا، وأولانا من نعمه المتجددة، ثم الصلاة والسلام على سيد الرسل و الأنبياء النبي الخاتم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحابته وعلى التابعين ومن تبعهم بإحسان من أمته.

وبعد:

فنسأله سبحانه وتعالى أن يجعل هذا العمل عملا متقبلا خالصا لوجهه الكريم. و يطيب لي في هذا المقام أن استحضر حديث المصطفى صل الله عليه وسلم القائل فيه: (من لا يشكر الناس لا يشكر الله)[3].

فيسعدني أن اتقدم بخالص الشكر و التقدير والعرفان والإجلال لفضيلة مولانا العارف بالله الأستاذ الشيخ/ محمد بن الشيخ حاج حمد الجعلي شيخ السجادة القادرية الجعلية بكدباس، الذي وجه وبارك بجمع ونشر جهود طبقات السادة القادرية واصدر أوامره بنشر كل التراث الصوفي الخاص بهم من خلفاء ومقدمين ومادحين.

ويشرفنا أن نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ الجعلي محمد محمد الأمين، الذي يعتبر مرجعا يؤخذ منه ويرجع إليه في كل ما يتعلق بمسجد كدباس حفظه الله ومتعه بالصحة والعافية. والشكر للأستاذ معتصم حسن، والأستاذ أشرف بابكر الأمين؛ الذي يرجع له الفضل في جمع هذه القصائد، والأستاذ أبوبكر معتصم الشيخ الجعلي المحامي، والأستاذ البخاري البرقني، والدكتور: عمر فكي الشيخ، والمقدم إبراهيم صبره، و بكري رحمه، و محمد حاج المنصور، ومنصور الحاج، و صلاح بابكر..

وكذلك الشكر أجزله للرواة الذين أملوا بعض هذه القصائد من ذاكرتهم، وامدونا بعدد من المدائح غير المتداولة و هم الإخوة: محمد حاج المنصور، المقدم ابراهيم صبرة، بكرى رحمة، معتصم محمد عبد القادر(جقدول)، حمزة

(3) أخرجه الإمام أحمد في مسنده : 2ط 295 , 303 , ورواه الترمذي في سننه : 3 ط في أبواب البر والصلة , حديث رقم (2020) باب ما جاء في من أحسن إليك .

عبـد اللــه، عبـد العظيــم دراج ، محمــد اليــاس ، عبــد الرحيــم (قلاصــة)، عبــد اللــه باجيــج..

والشــكر اجزلــه لــلأخ اللــواء: عبـد المنعـم المقـداد واسرتــه الكريمــة؛ فقــد كانــت داره العامــرة بمدينــة كوســتي مثابــة آمنــة ونــزل كريــم يردهــا كل الإخــوة مــن الســادة القادريــة وغيرهــم مــن أبنــاء الطــرق الصوفيــة الأخــرى.

وأشــكر البروفيســور/ عــوض حــاج عــلي؛ الــذي أبــدأ اهتمامــا وتشــجيعا حتــى تــرى كتاباتــي النــور، عندمــا بــدأت تحقيــق ودراســة ديــوان ود مصطفــى فجــزاه اللــه خــير الجــزاء.

وكذلــك الدعــاء بالرحمــة والمغفــرة للأســتاذين الجليلــين عوض الغــزالي والأمــين موسى، و الأســتاذ ســيف الديــن الشــيخ حــاج حمــد رحمــه اللــه رحمــة واســعة. كمــا أخــص بالشــكر المقــدم خرســاني محمــد الأمــين حفيــد الشــاعر صاحــب الديــوان وعــبره الشــكر موصــول لــكل آل ود مصطفــى وأهــالي قريــة أمكــي. وأخــص أسرة صــلاح الشــمابي رحمــه اللــه تعــالى و الأســتاذ الكبــير/ عمــر يــس متعــه اللــه بالصحــة والعافيــة.

الشــكر الجزيــل للقائمــين بأمــر جمعيــة الشــيخ الجعــلي الخيريــة وعــلى رأســهم الأســتاذ عبــد الملــك إســماعيل وســعادة الأخويــن الكريمــين محمــد العبــاس الجعــلي، وعبــد المحمــود حمــاد؛ والأســتاذ عقيــد محمــد ســليمان. ولا يفوتنــا أن نزجــي الشــكر الخالــص: للوالــد العــم أحمــد حســيب صديــق رحمــه اللــه تعــالى فقــد كان يرجــو أن يــرى مــا كتبتــه عــن كدبــاس كتبــا متداولــة بــين أيــدي النــاس. والشــكر أيضــا للمرحــوم مقــدم مقاديــم المناصــير العــم أحمــد عــلي بخيــت؛ فقــد كان مثــالا للتجــرد والتواضــع وحــب الخــير للنــاس فرحمــه اللــه رحمــة واســعة وأجــزل لــه الثــواب.

والشــكر للأســتاذ مــوسى الشــفيع بابكــر و للمقــدم مســعود حســن خليفــة والمقــدم حمــزة ، والأخ الكريــم عثمــان خليفــة القشــيش، و صديــق رشــابي ابــن المقــدم رشــابي رحمــه اللــه تعــالى ، ولجميــع مقدمــي ومنســوبي الطريقــة القادريــة الجعليــة بالمناصــير.

والشكر و التقدير لكل من قدم لنا عونا او اسدى لنا معروفا، أو أفادنا بمعلومة، من أخوتنا منسوبي الطريقة القادرية الجعلية وغيرهم[4]، وان فاتنا ذكر أسمائهم فالله يذكرهم، فنسأله تعالى أن يجزل لهم الثواب ويحسن لهم الجزاء، فهو ولي ذلك والقادر عليه ...

والشكر أيضاً لمركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر، ودار آريثيريا للنشر والتوزيع لدورهما في نشر هذا الكتاب.

وأعيد ما سلف ذكره بأننا ننتظر؛ أي معلومة يمكن إضافتها أوتصويب لمعلومة أوردناها تحتاج لتصويب، فميمان لا يتعلمان مستحي ومتكبر ... وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا... والحمد لله رب العالمين .....

(4) مثل هذا العمل لا يمكن نسبته إلى شخص محدد أو شخص بعينه, فهو نوع من الأدب الشعبي والإرث العام المنتشر في المنطقة , وليس لنا من الفضل إلا فضل الجمع والتتبع والمضاهاة ليخرج بهذا الشكل ، والنشر والإتاحة للناس بهذه الكيفية إذا كان هنالك فضل للمؤلف... .

مقدمة

الحمـد للـه الـذي جعـل القـرآن حجـة ونـورا فهـو جـلاء المعضـلات وكاشـف الظلمـات ومنبـع الـبركات، والصـلاة والسـلام عـلى نبينـا و حبيبنـا المصطفـى، الـذي تمثـل القـرآن في هدية فـكان قرانـا يمـشي بـين النـاس نبـي الخـيرات ومنبـع الرحمـات الـه وصحبـه النجبـاء الهـداة.

أما بعد:

فالحمـد للـه الـذي أعاننـا ووفقنـا لنضـع بـين يديـك أيهـا القـارئ الكريـم جملة من المعلومـات اسـتطعنا مـن خلالهـا، أن نقـدم لـك صـورة مقربـة لشـخصية الشـاعر احمـد ود حـاج مصطفـى الرباطابـي، مـادح الحبيـب المصطفـى صـلى اللـه عليـه وسـلم، الشـاعر الكبـير شـيخ مـداح السـافل ومـادح الطريقـة القادريـة الجعليـة بكدبـاس، و أحـد شـعرائها العظـام الذيـن أسـهموا إسـهاما وافـرا في تطويـر القصيـدة المادحـة فاذكـوا روحهـا ورفعـوا مقامهـا بمـا ضمنـوه في محتواهـا مـن المعانـي الجليلـة والنظـم البديـع واللغـة العاليـة، و الكلمـات المعـبرة، التـي تختـزن في محتواهـا التعابـير والجمـل الضخمـة، التـي لا يمكـن أن تسـتوعبها إلا مفـردة هـذا الشـاعر المبـدع، وقـد أعانـه عـلى ذلـك ثقافتـه العاليـة والمامـه التـام بـكل مـا يتعلـق بالسـيرة النبويـة المطهـرة وتسـخير ذلـك وتوجيهـه مـن خـلال نظمـه وشـعره الـذي سـخره للدعـوة والإرشـاد، و الأدب مـع اللـه تعـالى والذكـر الدايـم و السـعي في الدنيـا بالسـلوك الحميـد و فضائـل الأعمـال .

والجديـر بالذكـر أن هـذه القصائـد التـي أدرجتهـا هنـا[3] هـي مـن جملـة قصائـد ديـوان الشـاعر الـذي كان لنـا شرف جمعـه و دراسـته و تحقيقـه تحقيقـا علميـا، و الديـوان موجـود متـاح بـين أيـدي النـاس.

و لا تخلـو دارا مـن دور التلاميـذ و المحبـين و المهتمـين والمنتسـبين للطريـق القـادري الجعـلي، أن تجـد أشـعارا مـن ديـوان ود مصطفـى مكتوبـا مدونـا في أوراق، أو مصـورا بـين يـدي مفرقـا او ممدوحـا موقعـا بالطار(الدفـوف) في شرائـط الكاسـت او الشرائـح المغنطـة الأخـرى.

(3) في آخر الكتاب. وسيعقب كتابنا هذا نشر الديوان كاملا كما حققناه إن شاء الله تعالى.

بـل لا تعـدم أن تجـد في تجوالـك في المنطقـة عـلى القصيـدة أو القصيدتـين أو مجموعة مـن القصائـد، عنـد هـذا أو ذاك كمـا ذكـرت ؛ فقـد قيـض اللـه سـبحانه وتعـالى لهذا الديـوان ومدائـح ود مصطفـى الحفـظ في الذاكـرة، و السـماع بالتواتـر والتـداول بـين الشـعراء والـرواة عـلى امتـداد منطقـة ولايـة نهـر النيـل مـن أعـالي منطقـة الجعليـين إلى حـدود المناصـير، مـرورا بمنطقـة الميرفـاب و الإنقريـاب و الرباطـاب وأهـالي مدينـة بربـر المنتـشرون خارجهـا و المقيمـين بهـا.

وأكثـر مـا كان يعجبنـي في مديـح هـذا الشـاعر المبـدع هـو تنويهـه بفضائـل شـيوخ الطريـق القـادري مـن لـدن الشـيخ الجعـلي الكبـير إلى أبنائـه وأحفـاده ؛ فـكان القاسـم المشـترك في ذكـر مناقبهـم ومايتصفـون بـه مـن صفـات هـو علـو الهمـة والتوجـه الصـادق للـه جـل وعـلا، مـع قـوة الشـخصية والشـجاعة مـع القـوة البدنيـة التـي تراهـا بـارزة في تركيبتهـم الجسـمانية، مـع التقـوي والشـدة والحـرص عـلى أداء حـق اللـه تعـالى في كل حـال مـن عبـادة ومعاملـة، وممـا وصـف بـه الشـاعر ود مصطفـى الشـيخ حـاج حمـد بـن الشـيخ الجعـلي هـو علـو الهمـة كمـا قـال في مطلـع قصيـدة يمدحـه بهـا:

رضي اللـه عـن المسـمى الحـاج حمـد ❋ سـيدي عـالـي الهـمة

ويـروق لي أن أسـوق للقـاري الكريـم مواقـف عـن علـو الهمـة مـن سـلف هـذه الأمـة: وصاحـب الهمـة العاليـة [4]: لا يـرضى بالهمـم الحيوانيـة و الدنيـة في دينـه ودنيـاه، ويأخـذ لنفسـه قـدر وسـعه، فـلا يصـير عبـد لرغائبـه الدنيويـة، بـل يجتهد أن يتخلـق بمـكارم الأخـلاق ويقـف عـلى حـدود الـشرع، وصغـير الهمـة مـن كان عـلى الضـد مـن ذلـك. وكبـير الهمـة يُعَظِّمُـه صِغَـرُ الدنيـا في عينيـه، فيكـون خارجًـا مـن سـلطان مطالبـه وشـهواته، فـلا يشـتهي مـا لا يجـد، ولا يُكثـر إذا وجـد. قـال عـلي - كـرم اللـه وجهـه -: علـو الهمـة مـن الإيمـان [5]. و مـن علامـة كمـال العقـل علـو الهمـة، والـراضي بالـدون[6] دني[7].ويقـول المتنبـي:

(4) الذريعة" للأصفهاني ص (190).

(5) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: 1014هـ)، دار الفكر، بيروت – لبنان،الطبعة: الأولى، 1422هـ – 2002م، 4/ 1573.

(6) الأمر الخسيس.

(7) سافل الطبع.

ولــم أر في عيــوب النــاس عَيْبًــا ❊ كنقــص القادريــن عــلى التَّمــام[8]

وصاحــب الهمــة العاليــة يكــون خارجًــا مــن ســلطان فرجــه، فــلا يســتوجب لــه مطلبــا ولا شــهوة حيــث يقــول الحــق عــز وجــل في وصفــه للمؤمنــين الذيــن يرثــون الفــردوس: ﴿قَـدْ أَفْلَـحَ الْمُؤْمِنُـونَ ❊ الَّذِيـنَ هُـمْ فِي صَلاتِهِـمْ خاشِـعُونَ ❊ وَالَّذِيـنَ هُـمْ عَنِ اللَّغْـوِ مُعْرِضُـونَ ❊ وَالَّذِيـنَ هُـمْ لِلـزَّكاةِ فاعِلُـونَ ❊ وَالَّذِيـنَ هُـمْ لِفُرُوجِهِـمْ حافِظُـونَ ❊ إِلاَّ عَـلى أَزْواجِهِـمْ أَوْ مَـا مَلَكَـتْ أَيْمانُهُـمْ فَإِنَّهُـمْ غَـيْرُ مَلُومِـينَ ❊ فَمَـنِ ابْتَغـى وَراءَ ذلِـكَ فَأُولئِـكَ هُـمُ العـادُونَ ❊ وَالَّذِيـنَ هُـمْ لِأَماناتِهِـمْ وَعَهْدِهِـمْ راعُـونَ ❊ وَالَّذِيـنَ هُـمْ عَـلى صَلَواتِهِـمْ يُحافِظُـونَ ❊ أُولئِـكَ هُـمُ الْوارِثُـونَ ❊ الَّذِيـنَ يَرِثُـونَ الْفِـرْدَوْسَ هُـمْ فِيهـا خالِـدُونَ ❊﴾ (سـورة المؤمنـون: الآيـات -1 11).

وقــد فقــه – ســلفنا الصالــح ومــن ســار عــلى نهجهــم – عــن اللــه أمــره، وتدبــروا حقيقــة الدنيــا، ومصيرهــم إلى الآخــرة، استوحشــوا مــن زخرفهــا، وتنــاءت قلوبهــم عــن زينتهــا، وارتفعــت هممهــم فــوق سفاســفها، وجعلــوا الهمــوم همًّــا واحــدًا هــو إرضــاء اللــه – عــز وجــل–، ومجاورتــه في دار كرامتــه:

و قــد حفــل تراثنــا الاســلامي بمواقــف رائعــة تــشي بعلــو همــة ســلفنا الصالــح، وتعلــن عــن نظرتهــم العميقــة إلى حقائــق الأشــياء، وتســاميهم عــلى المظهريــة الجوفــاء، وترفعهــم عــن سفاســف الأمــور، و الــورع الــكاذب، واعتزازهــم بانتمائهــم إلى الديــن الحنيــف، ديــن العــزة والكرامــة.

إن للـــه عـــبادًا فُطَـــنا... ❊ طلَّقــوا الدنيـــا وخافــوا الفِتَنَــا
نظـــروا فيـــها فلمــا علمــوا ❊ أنهــا ليسِـــت لحَــيٍّ وطـــنا
جعلـــوها لُجَّـــة واتخــذوا ❊ صـــالحَ الأعمــالِ فيهــا سُــفُنا

وحرصــوا عــلى إزاحــة كل مــا قــد يعوقهــم عــن المــضّي قدمًــا نحــو غايتهــم، بمــا في ذلــك فضــول المباحــات. قــال عبــد القــادر الجيلانــي لغلامــه: "يــا غــلام! لا يكــن همــك مــا تــأكل، ومــا تــشرب، ومــا تلبــس، ومــا تنكــح، ومــا تســكن، ومــا تجمــع، كل هــذا: هــمُّ النفــس والطبــع، فأيــن هــم القلــب؟! هَمُّــك مــا أهمــك، فليكــن همــك ربــك –عــز وجــل– ومــا عنــده"[9].

(8) البيت من ديوان المتنبي:476.

(9) علو الهمة، محمد بن أحمد بن إسماعيل المقدم: دار القمة – دار الإيمان، مصر: عام 2004 م، ص: 78

ولما هَمَّ الإمام الجليل الليث بن سعد بفعلٍ مفضول ينافي العزيمة، قال له إمام المدينة يحيى بن سعيد الأنصاري: "لا تفعل، فإنك إمام يُنظر إليك"[10]. وقال ابن القيم – رحمه الله تعالى: (وقال في يوم شيخ الإسلام ابن تيمية – قدَّس الله روحه- في شيء من المباح: (هذا ينافي المراتب العالية، وإن لم يكن تركه شرطًا في النجاة"، أو نحو هذا من الكلام) [11].

وقال الحافظ أبو الحسن على بن أحمد الزيدي: (اجعلوا النوافل كالفرائض، والمعاصي كالكفر، والشهوات كالسم، ومخالطة الناس كالنار، والغذاء كالدواء).

ورحل "يحيى بن يحيى" إلى الإمام مالك وهو صغير، وسمع منه وتفقه، (وكان مالك يعجبه سمته وعقله، روي أنه كان يومًا عند مالك في جملة أصحابه؛ إذ قال قائل: "قد حضر الفيل"، فخرج أصحاب مالك لينظروا إليه غيره [12]، (أي: وبقي يحيى مكانه) فقال له مالك: "لم لا تخرج فترى الفيل، لأنه لا يكون بالأندلس"، فقال له يحيى: "إنما جئت من بلدي لأنظر إليك، وأتعلمَ من هديك، وعلمك، ولم أجئ لأنظر إلى الفيل"، فأعجب به مالك، وسماه "عاقل أهل الأندلس")[13]. إنه من المباح مشاهدة حيوان غريب.. ولكن وقت الداعية القدوة أضيق من أن يشغل شيئًا منه الي مباح، لا يجني من ورائه شيئًا لقضيته التي تشغله ليل نهار.

ولما فرَّ "عبد الرحمن الداخل" من العباسيين، وتوجه تلقاء الأندلس، أهديت إليه جارية جميلة، فنظر إليها، وقال: "إن هذه من القلب والعين بمكان، وإن أنا اشتغلت عنها بهمتي فيما أطلبه ظلمتها، وإن اشتغلت بها عما أطلبه ظلمت همتي، ولا حاجة لي بها الآن، وردَّها على صاحبها"[14].

ان الذي يكتب عن شخصية كشاعرنا ومادح الحبيب المصطفى صل الله عليه وسلم، يؤسفه عدم وجود أي مستند مادي يعول عليه أو مصدر يستند إليه، فلم نجد شيئا كتبه عن نفسه أو كتب عنه.. بل إن كتابة الشخص عن نفسه

(10) المصدر السابق.

(11) مدارج السالكين" (2/ 26).

(12) ذهبوا لرؤية الفيل كلهم إلا هو.

(13) علو الهمة، مصدر سابق.

(14) نفح الطيب" (4/ 43).

في بلدنـا السـودان مـن النـدرة بمـكان بـل تـكاد تكـون معدومـة في ثقافتنـا، مـا وجـد منهـا مـن كتابـات كسـير شـخصية لمتأخريـن، لا تشـبع نهمـة ولا تسـد غلـة.. مجـرد ذكريـات وحكايـات.

وهـذا الغيـاب لمثـل تلـك الكتابـات تولـد فجـوات ضخمـة في تاريخنـا المعـاصر فيكون مدخـلا للمتسـللين وسـارقي الإنجـازات و سـارقي التاريـخ نفسـه. إن الحضـور و التدويـن المتزامـن مـع الأحـداث يعـد مـن أصـدق الكتابـات، إذا توفـرت الأمانـة والثقـة والديـن فيمـن دونهـا، وبذلـك تكـون مدعـاة أن تكـون شـهادته عـلى الرجال وتقويـم دورهـم التاريخـي وعـلى الأمـم وصراعاتهـا مقبولـة، ومـن هنـا يجـب القيـام بدراسـة السـير و الأخبـار مـن ناحيـة نقديـة و تحليليـة بأسـلوب معـاصر وعـرض أمـين.

و الـذي أنعيـه عـلى نفـسي وعـلى أهـل الصحافـة و الثقافـة والفكـر عامـة، إننـا نفـوت مواقـف، كان مـن الأهميـة بمـكان أن تكـون محـل كتابـة وتدويـن، بـل ان بعـض كبـار رجـال الصحابـة وأهـل الفكـر لـم يتركـوا لنـا شـيئا نذكـره لهـم في عـدد مـن المواقـف التـي حضروهـا وعاشـوها، كمـا كان المنتظـر منهـم أن يتـم تدوينهـا. و يمكـن اسـتدراك النقـص الناجـم عـن الدراسـات الإنشـائية المرتجلـة البعيـدة عـن التحقيـق والبحـث العلمـي، كمـا يمكـن تـدارك الخلـل الناجـم عـن الدراسـة المتخصصـة المتحيـزة التـي تبعـد عـن التحليـل العلمـي المعـاصر، ولا تعنـى باسـتقاء الأحـداث التاريخيـة ونصوصهـا مـن الواقـع كمـا نشـهد ذلـك في كتابـات المسـتشرقين.

وإذا نظرنـا في كتابـات مـن كتبـوا عـن تاريـخ السـودان نجـد بعضهـم شـوام ومصريـين، و إن كتاباتهـم كثـيرا مـا تعتمـد عـلى روايـات أفـراد أو مؤرخـين مجهولـين، بالإضافـة إلى ذلـك فهـي مليئـة بالفجـوات، و لا تخلـو مـن تحامـل وتشـكيك في قضايـا تاريخيـة مسـلمة...

فمـا أوردنـاه مـن صفـات ومثـل اتصـف بهـا خلفـاء الطريقـة القادريـة، فمـا أحرانـا أن نتمثلهـا، يقـول سـبحانه وتعـالى مخاطبـا نبيـه صـل اللـه عليـه وسـلم ﴿أُولَئِـكَ الَّذِيـنَ هَـدَى اللَّـهُ فَبِهُدَاهُـمُ اقْتَـدِهْ قُـلْ لَا أَسْـأَلُكُمْ عَلَيْـهِ أَجْـرًا إِنْ هُـوَ إِلَّا ذِكْـرَى لِلْعَالَمِـينَ﴾ (الأنعـام: الآيـة 90) فمـا كان طلبـا وتوجيهـا لنبينـا هـو خطابـا

وتوجيهـا لنـا، فمـا أحرانـا أن نهتـدي بهدي سـادتنا وشـيوخنا في السـلوك والإرشـاد متمثلـين دلهـم وسـمتهم، فقـد كان الشـيخ الخليفـة حـاج حمـد بـن الخليفـة محمـد، كادحـا عامـلا جـادا. بـل لـكل منهـم زراعتـه ومزرعتـه التـي يتعهدهـا. فكانـوا رحمهـم لا يحبـون التبطـل، ولا يحبـون أن يكـون تلاميذهـم خالـين مـن عمـل.

أخبرنـي أحـد المناصـير[15] قـال: كنـا في سـفرنا للعمـل نمـر بكدبـاس فكنـا نسـلم عـلى الشـيخ الجعـلي المثنـي فيتحسـس أياديـنا الخشـنة حيـث كنـا نعمـل في بنـاء الجالـوص (اللبـن) في الصعيـد فيقـول بحنيـة وشـفقة: - كأنـه معجبـا بهـذه الأيـادي الكادحـة الخشـنة - ان شـاء اللـه يـا المناصـير بعـد هـذا يأتـي لكـم النـاس يطلبـون العمـل عندكـم.

وفي الختـام لا ندعـي بأننـا قـد قمنـا بمـا يجـب علينـا مـن مسـئولية في جمـع كل شيء عـن شـاعرنا الكبـير ومـادح النبـي الحبيـب صـل اللـه عليـه وسـلم، أو رصـد وادراج كل المـوروث الشـفاهي في المنطقـة و المعلومـات المطلوبـة عنـه، فحسـبنا الاجتهـاد ورصـد مـا تمكنـا مـن جمعـه حتـى نقـوم بأقـل الواجـب وأضعـف الجهـد في التوثيـق.

و ننتظـر مـن كل صاحـب معلومـة أو إضافـة أو تعديـل أو تصويـب، أن يمدنـا بمـا لديـه ؛ ونحـن لـه شـاكرين..

وأقـول مـا قالـه الحـق جـل وعـلا عـلى لسـان سـيدنا شـعيب عليـه السـلام: ﴿إِنْ أُرِيـدُ إِلاَّ الْإِصْـلاحَ مَـا اسْـتَطَعْتُ وَمـا تَوْفِيقِـي إِلاَّ بِاللَّـهِ عَلَيْـهِ تَوَكَّلْـتُ وَإِلَيْـهِ أُنِيـبُ﴾ (سـورة هـود: 88).

والله المستعان و الحمد لله رب العالمين ....

و الصلاة والسلام على سيد الأنبياء و المرسلين و على آله وصحبه وسلم ..

(15) إبراهيم أحمد الحاج من أهالي قرية الحليلة بالمناصير، (ود أبو قرد) رحمه الله تعالى.

الفصـــل الأول

الدراســـة والتحقــيق

- بناء قصائده و أمدائحه.
- ديوان الشاعر وطبعاته.
- المؤدون لقصائد ود مصطفى.
- مفاتيح لمفردات ونظم الشاعر.
- أهم مصادرنا في جمع الشعر و سيرته.

الفصــل الأول

الدراســة والتحقــيق

1/ بناء قصائده و مدائحه:

وأشـعار المـادح أحمـد ود حـاج مصطفـى ؛ هـي العمـدة عنـد المنشـدين في كل المحافل والحوليـات والموالـد التـي تقيمهـا الطريقـة القادريـة الجعليـة ؛ وهـي تعتـبر العلامة الميـزة للطريـق القـادري مـن حيـث المعانـي و التوقيـع واللحـن و دلالـه الألفـاظ لدى الشاعر توافق المزاج ألجعلي الذي ينزع للفخر والشجاعة و الكرم.

أمـا حفـظ قصائـد وأشـعار ود مصطفـى مـن التصحيـف والتحريـف نهـض بـه مشـايخ السـجادة القادريـة بأنفسـهم، فكانـوا مداومـين عـلى توجيـه المادحـين والمنشـدين في ضبـط الكلمـات وإرشـادهم إلى النطـق الصحيـح مـن حيـث الإعـراب وموقـع الكلمـات مـن حيـث سـياقها في القصيـدة.

فقـد اشـتهر الشـيخ الجعـلي المثنـى بتوجيهاتـه الدائبـة للمادحـين في النطـق والإعـراب، وفـق مقتـضى مـا قالـه الشـاعر، و أيضـا الشـيخ عبـد الرحيـم بـن الشـيخ حـاج حمـد فقـد كان لا يقبـل التصحيـف أبـدا، وكذلـك الأسـتاذ الخليفـة الشـيخ حـاج حمـد بـن الشـيخ محمـد كان حريصـا عـلى إثبـات حـركات الإعـراب في نهايـة الكلمـات.

و مـن الحريصـين عـلى متابعـة المادحـين في الأداء، وكثـير التوجيـه لهـم، وربمـا شرح بعـض الأبيـات موضحـا مقصـد الشـاعر في إرادة المعانـي، ومناسـبات بعـض القصائـد، ذلـك هـو عبـد الرحمـن الخرسـاني [16] بـن الشـيخ حـاج حمـد، فقـد كان كثـيرا مـا يرافـق عـدد مـن المادحـين في تجوالهـم ومرورهـم مرورهـم في منطقـة الرباطـاب و المناصـير.

وكان لهـذا الإرشـاد والتوجيـه اثـره في حفـظ قصائـد الشـاعر مـن التحريـف و التصحيـف، وان كان بعـض المؤديـن لهـذه القصائـد مـن الأميـين، ورغـم ذلـك فقـد

(16) سمي على الشيخ عبد الرحمن محمد الخراساني، الذي احضر أمانة الطريق القادري للشيخ الجعلي ؛ و الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ حاج حمد، من الدعاة المعدودين في بيت الشيخ الجعلي، وله وود وفضل على أهالي المناصير حيث باشر الدعوة بينهم منذ عام 1934م. حتى وفاته رحمه الله رحمة واسعة.

استطاعوا أن يؤدوا هذه القصائد دون تصحيف أو تحريف، إلا في بعض الحالات القليلة النادرة التي املتها ضرورة النطق واختلاف اللهجات بين أهالي المناطق المختلفة مثل تحريف بعض الكلمات وإمالتها في النطق بين المناصير و الجعليين و الرباطاب.

موضوعات قصائده و أمداحه:

وقصائد وأشعار الشاعر أحمد وحاج مصطفى تتنوع موضوعاتها منها وأسلوب بنائها:

1. قصائد يمكن تسميتها قصائد في تمجيد الخالق جل وعلا وتوحيده.
2. قصائد نبوية تشمل شمائل معجزات النبي صل الله عليه وسلم.
3. قصائد في التربية و الزهد وإصلاح العبادة والتقوى.
4. قصائد في مدح خلفاء الطريق القادري، وقد حضر حياة الشسخ أحمد الجعلي الموسس كل حياته، ثم حضر حياة الشيخ حاج حمد بن الشيخ الجعلي كل حياته، وقد توفى عام 1914م وعمره 44 عاما، ثم حضر حياة الخليفة محمد بن الشيخ حاج حمد حتى وفاته عام 1927م. وخلفه شقيقه الشيخ أحمد الجعلي المثنى، وحضر ود مصطفى عامين في خلافته، وتوفى بعدها المادح و الشاعر ود مصطفى رحمه الله تعالى سنة 1929م.

طريقة بناء قصائده:

لاشك بأن هنالك منهجا واحدا يكاد يكون متفق عليه بين شعراء المديح النبوي، في من سبق مادحنا ومن أتوا بعده، فنرى هذه الطريقة في عند حاج الماحي، عند ود سعد وعند حياتي رحمهم الله جميعا بل كل شعراء المديح النبوي كان هذا منهجهم وأسلوبهم.

وعادة قصائد المدح النبوي بل كل أنواع قصائده تبدأ بتمجيد الخالق و ذكر صفاته وأسمائه كما في هذه القصيدة وهي العادة المتبعة:

وللإختصار وعدم التطويل أحيل القاري الكريم لقصيدتين من أعمدة المدح

النبـوي ومـن المطـولات التـي تضـع شـاعرنا في مـكان عـال مـن بـين شـعراء المديـح النبـوي في السـودان و همـا قصيدتـي:

الصـلاة والسـلام لى شـافع الداريـن ❋ أحمـد كنـزنا جـد الحسـن وحسـين
بسـم اللـه ابتديت بـى واضـح التوزين ❋ بالراحـم الرحيـم وفقنـا عـين يامعـين
بـى بـاب الكريـم واقف ذليل مسكين ❋ مـرتج طالبـا لايخيـب الطالبـين
الحاكـم الحكيم فى ملكو مـالو تنين ❋ الرافـع الشـداد السبعة والارضـين
لايدركنو البـصر لايوصفـو الواصفين ❋ الصانـع المصـور فى الارحـام جنـين
المجـرى البحـار والريح حليـم وحنين ❋ الـرازق الخلـوق الراحـم الثقـلين
الغـائث السـمك واليدبـى وابجنحـين ❋ الباسـط النعـم للطاعـوا والعاصـين
العالـم سرائـر العبد والتخمـين ندعوك ❋ بالصفـات العشريـن بضـد عشريـن

ثم القصيدة التالية التي مطلعها:

رضى اللـه عـن اصحـاب نبـى الملـل ❋ صديـق وعمـر عثمـان وثـم عـلى
مـن قبـل الوضـؤ احكمـت للغسـل ❋ صليـت ركعتـين للـه غـير كسـل
عاكـف واقفـا بالخـوف والذلـل ❋ بـى بـاب الكريـم اليعطـى غـير سـؤل
رافـع للكفـوف للـه مبتهـل ❋ سـبحان المدبـر امـره غـير حيـل
هـو الأول وآخـر حـي قديـم أزلي ❋ نـافي للشريـك والشـبه والمثـل
الـرازق الخلـوق للفيـل والنمـل ❋ المشـبع بطـون الحـوت والإبـل
الخالـق البـشر مـن طـين ومـن صلـل ❋ المحـصى الخلـوق ومقـدر الاجـل
ان عفـى و انتقـم هـو الحاكـم العـدل ❋ ندعـوك بالكتـب والانبـاء والرسـل
بالعـرش وبالامـلاك وكل ولى ❋ وفقنـا الجميـع لصالـح العمـل
ثبـت قلبنـا فى القـول والفعـل ❋ وارزقنـا المحبـة الخيرهـا منبهـل

ثـم بعـد التوحيـد يثنـي بذكـر النبـي صـل اللـه عليـه وسـلم، متعرضـا لصفتـه الخلقيـة و الخلقيـة كمـا نـراه هنـا ومعجزاتـه مـن ميـلاده صـل اللـه عليـه وسـلم ونشـأته وبدايـة دعوتـه ومواجهـة المشركـين و اسرائـه ومعراجـه وهجرتـه:

ثنيـت بـى سـيد عـروة ❋ ابـن كنانـه بـن خـزيمة
نبيـاً بـه نتفـاوت ❋ مـن رتبـه لـى رتبـة
يـوم الجحـيم تتفلـت ❋ وصـار العـرق للرقبـة
المرسلـين ونـبوة ❋ واقفـين بقـت فى حيـرة

جانا الرسول بى سرعة * لله خر بسجدة
اوعدتنى بشفاعة كشف * الهموم والغمة
وضع الرسول ياخوتى * خمسين ربيع فى مكة
من نوره قالت الشفة * ابصرت الشام والبصرة
جا ابيض نظيف بى حكمة * صافى ومقطوع سرة
مختون ختان القدرة * خر ساجدا بى خشعة
حضرن هناك النسوة * مريم واسيا وسارة
الحور اتن بالزفة * فرحا بسيد الامة
خمد لنار الكفرة * والقصر هدّ لهيبة
اللات والهبل فى حيرة * غاضت بحيره ساوة
معراج رسول الرحمة * شيئا بديع مو بدعة
اسرى بروحه وجتتى * يقظه صحيح مو روية
فى كز مرق من مكة * ركب البراق بى هيبة
جبريل براه للخدمة * اسرى لاقصى القبلة

ثم يعرج على الصحابة الكرام رضي الله عنهم وأرضاهم، باديا بالخلفاء و بقية الستة المبشرين بالجنةُ م أصحاب بيعة الرضوان، وي>كر قادة المعارك ومن ابتلوا منهم بلاءا حسنا كما ورد في كتب السيرة مثل ما جاء في قصيدته:

من بعد الصديق يافمى اذكر * لى ثانى الخلافة الاسمو سدى عمر
ابو حفصة المكنى الناصر ومنصر * بحبوحة الفخار السيد الاخير
يوم اسلم اكان الدين ضعيف بالمر * لوح فوق حصانو وللجليل كبر
سل سيفو وهز فوق الرسول اشهر * الاسلام بيه عزّ والدين به اجهر
كفار مكة خجلو حين راؤه ظهر * ابجهل اللعين بى قومو اتحير
اصنامن وابليس خاطرا اتكدر * يوم هاجر لطيبة عيان بيان سافر
ماقدروا امتناعو ليس تتجاسر * كل فارسا يراه منه ولى ادبر
فتّح للمدائن وللطغاة دمر * بنص الكتاب البارى فيه اخبر
قال احمد رسولكم صاحب الكوثر * ان كان بعده نبيا كان يكون عمر
ينطق بالصواب من قبل ياتى خبر * ينزلبو الوحى بى ذاتو ما اتغير
شهدت بى فضايلو الفى البحار والبر * رضى الله عنه عد عداد الذر
فوق حبر الانام اتمادى قول يالسان * لى ثالث الكرام عثمان ولد عفان

بالنسبة قريب لى خاتم النبيان * ذو النورين ببنتى سيد ولد عدنان
حبرا تستحيه ملائكة الرحمن * ابو قلبا ملان تقوى وحيا وايمان
جهز جيش ليالى العسر والفرسان * قال الله فى حقو جانا فى التبيان
امن هو قانت فيك ياعثمان * بشره الرسول مما يخاف امّن
ان دخل المحاص واضح عيان وبيان * الفارس التهابو كافة الفرسان
شاهد للمشاهد وفتح البلدان * المحى دجى الظلمات بالقران
امر الله جاه رضى به قد كان * فسيكفيكهم سال دمه لان
يا نعم الشهيد الدارعلى الايمان * شهدولو الملائكة والانس والجان

ثم يذكر جهاد صحابته رض الله عنهم.

ثم الصلاة والتسليم على النبي بصفاة متعددة ذأكرا فيها صنوفا مما خلق الله تعالى بصورة تفيد الكثرة والتعدد:

بختم بالصلاة ووافر التحيات * على خاتم الرسالة احمد جميل الذات
اللهم صلّ والسلام كرات * اللهم بارك وردف البركات
اللهم ارحم وعمّ بالرحمات * معبوقة بمسك طيب النفحات
بعدد الاراضى وماحملن نبات * بعدد الخلوق اليدبى وابجنحات
بعدد الرمال والحصبا والراسيات * بعدد الدواب والنمل والحشرات
بعدد النفس والشم واللمحات * بعدد النجوم الطالعة والافلات
بعدد الملائكة والسبع سموات * العرش والكرسى اللوح وحجب الذات
ما طلعن شموس ماالين ليلات * ما تراكم سحاب والبرق والرعدات
ما صبن مطور ما سالن الوديات * ما هبت رياح والريح والنسمات
بعدد القبل والستة الجهات * بعدد العوالم النور والظلمات
بعدد البحار السبعة الكائنات * امياه السماء والفى الارض نابعات
من حلو ومر مياها مختلفات * عد حوت البحار ماتلاطمن موجات
بعدد الكتب السابقة والحاضرات * بعدد الحروف والشكل والايات
ماحادن قوافل فى دجى الظلمات * عد من طاف ولبى بالسبع مرات
ما حج ما اعتمر بى عد رمى الجمرات * ما تعاقب زمان ايام والساعات
عد مافى الدلائل الاسمها الخيرات * عد علم العليم الواحد البساط
من الابتداء للحشر والنشرات * بى عدد الخلود فى النار والجنات

مكسـية بجواهـر والـدرر نـاشرات ✻ زفـت للمدينــة ودتخــل الروضــات
عنـد قـبر الرسـول تسـتاذن الاقـوات ✻ تدخــل بالســلام وتبلــغ التحيــات
تشمل لى عموم الآل والـزوجـات

ويختـم بتوقيـع اسـمه في آخـر قصائـده بعـد الصـلاة التـي يسـبقها لمـع البريـق كمـا نـراه هنـا في هـذه القصيـدة يقـول:

مـن عبـد مـسي قـدم السـيئات ✻ قــال ود مصطفــى المتجـرع العــبرات
واقــع بـين حليمــة وامنــة والامــات ✻ يــا خاتـم الرسـل يـا مؤمـن الروعـات
اقبـلا يهتـف الرد منـك بالبـشرات تنجى ✻ الامــة كافــة وتســتر العــورات
تـرضى صحابو جملـة الاتقياء السـادات ✻ لى اهــل الكــسى مكســية بالهيبــات
تشمل لى عموم الآل والـزوجـات

2/ ديوان الشاعر وطبعاته:

بـين أيدينـا الآن ثـلاث طبعـات لديـوان الشـاعر تـم أخذهـا بصـورة أو بأخـرى مـن النسـخة التـي جمعهـا الأسـتاذ أشرف بابكـر قبـل طباعتهـا و التـي تـم تحقيقهـا، مـع العلـم بأنـه قـد تـم جمـع هـذا الديـوان وكتابـة مقدمتـه هـذه متضمنـة سـيرة صاحـب الديـوان منـذ عـام 2004م بهـذا النسـق، إلا أنـه لـم يتـم النـشر بالصـورة التـي يتـم بهـا حفـظ حـق المؤلـف مـن خـلال الإجـراءات التـي يتطلبهـا ذلـك مثـل رقـم الإيـداع ورقـم المكتبـة الوطنيـة، وإن كنـا قـد اسـتخرجنا لهـذا الديـوان رقـم الإيـداع منـذ وقـت مبكـر.

وليـس لنـا الحـق في حجـر طباعـة هـذا الديـوان، ولكـن مـن بركـة العلـم نسـبة القـول لقائلـه ورد الفضـل إلى أهلـه، وذلـك مـن المـروءة و الديـن كمـا يقول السـلف.

أقـول هـذا و قـد تـم توزيـع و تـداول عـدة نسـخ مـن ديـوان الشـاعر مطبوعـة ومصـورة، لعـدد كثـير مـن الإخـوة عـلى ورق (أي فـور) (A4)، كمـا نـشرت المقدمـة لهـذا الكتـاب منفـردة عـلى موقعـي في الشـبكة العنكبوتيـة. وكذلـك نـشرت قصائـد هـذا الديـوان بجمـع أسـتاذ أشرف عـلى الشـبكة العنكبوتيـة، كمـا نشرتـه كذلـك عـلى حسـابي.

والطبعات هي:

1. طبعة الذكر والذاكرين: وقد جاءت تحمل أخطاء متعددة و مريعة، من حيث تراكيب الألفاظ، وتقديم وتأخير في بعض الحروف، وأشياء أخرى من هذا القبيل، حتى رأى كثير من الإخوة عدم نشره و حجب تداوله، إلا أن هذه النسخة متداوله.

2. طبعة خاصة قام بها الأخ الكريم الأستاذ التاج السليمانابي تمت طباعتها ببغداد، في كراسة تضمنت المقدمة هذه مجردة من الهوامش، وهي طبعة سليمة خالية من الأخطاء، إلا إنها قليلة النسخ.

3. طبعة الأستاذ / العبيد محمد علي: من مدينة الدامر كان مسئولا عن مكتب الذكر و الذاكرين. طبعه طباعته جيدة مع حسن التنسيق.

3/ **المؤدون لقصائد ود مصطفى:**

وقد تخصص في إنشاد ومدح قصائد الشاعر ود مصطفى بعض المادحين الذين عرفوا بجمال الصوت وسلامة النطق مثل أولاد العقيدة:(محمد بابكر، و محمد احمد، وعبد الرحمن) رحمهما الله فقد اشتهروا بمدح اشعاره في المناسبات وإحياء الموالد والسعي بها بالمرور على طول المنطقة من منطقة الجعليين الي المناصير، في زيارتهم للمقاديم وتلبيتهم الدعوات.

وممن اشتهر بأداء مديح ود مصطفى المقدم المرضى ود الفكي بالتكاوين بالباوقة، والمقدم عبد الله الحسن، وموسي اليأس ودفع الله سالم بالكتياب، والمداح عبد العظيم دراج، والمقدم عبد الله وأولاده: معروف و حمزة ببربر، وكذلك حمد و ود احمد، وبكري رحمة، وعلى سلمان الباهولي بالمكيلاب، ومن أبناء الشاعر اشتهر ابنه إبراهيم وحفيده محمد إبراهيم. وأبناء المقدم خرساني محمد الأمين حفيد الشاعر، والرشيد إبراهيم وهؤلاء بمنطقة الرباطاب، وبالمناصير عرف بأداء مدائح ود مصطفى، نعمان عمر سليمان، وحسب الرسول رحمه الله، وود الزين، وعلي حامد،والمقدم المرحوم العم خليفة عثمان القشيش بحلة العجولة وغيرهم، وهذا على سبيل المثال لا الحصر.

ومما ذكره الدكتور الطيب أبوسن في كتابة الشعر الشعبي عند الربا طاب أن الشاعر ود مصطفى عندما بلغت قصائده مائة وثلاثة وعشرة قصيدة لم يزد عليها تأدبا مع القران.

ومن خلال الجمع والتقصي لم نقف على أكثر مما جمعنا في هذا الكتاب من القصائد [17].

فقد بلغت قصائده بضع وثمانين قصيدة حيث لم تكن هنالك مخطوطة ثابتة لهذا الديوان بخط الشاعر حتى تكون مرجعا يرجع إليه في حسم هذا العدد المذكور، أما ما قيل بان هنالك مخطوطة بخط ابن الشاعر إبراهيم فقد وجدنا جزءا منها عند أحفاده إلا أنها تحتوي على عدد قليل جدا من قصائده وهي ليست المخطوطة الكاملة التي ذكرها الأستاذ البخاري البرقني الذي أفاد: انه كان يحتفظ بجزء من هذه المخطوطة المذكورة، والتي ذكر بعدم وجودها لديه الآن، حيث كان قد أرجعها لآل الشاعر ود مصطفى[18]، كذلك لا توجد أي وثيقة أخرى كاملة عند أي فرد من آل ود مصطفى أو مسجد كدباس وربما ويكون كتابنا هذا دافعا محرضا للإخوة الذين لهم اثر أو بقية من هذا الديوان ؛ أن يوافونا به في الطبعة القادمة أن شاء الله [19].

4/ مفاتيح لمفردات الشاعر:

وحتى يتمكن القارئ الكريم من الفهم الصحيح للكلمات حسب النطق والكيفية التي أدى بها الشاعر هذه الألفاظ فإننا سنصنع هنا مفتاحا لهذه المفردات لتعين القاري الكريم:

1. التنوين تحل محله النون غالبا.

(17) من خلال البحث و التقصي لم أجد ما يدعم هذه المقولة حيث قابلت العديد من المقدمين في الطريق القادري، وكذلك المهتمين من آل الشيخ ألجعلي ممن قابلوا من لهم صلة بشاعرنا صاحب الديوان، وكذلك لم نستطع أن نجمع من القصائد ما يقارب لهذا الرقم حتى نقول بأن هذا الزعم مبني على حقيقة موضوعية، وحاصل الأمر إن كان ما ذهب إليه الدكتور أبو سن حقيقة فإن الشاعر لم يدر في خلده أن يشابه القرآن بأي وجه من الوجوه والأمر برمته لا يعدو التبرك إن ثبت فعلا.

(18) الوثائق المكتوبة تتعرض كثيرا للتلف عادة في مناخ مثل مناخ السودان، وكذلك عدم المعرفة بالقيمة الأدبية والتراثية لمثل هذه الموروثات، وغياب الثقافة اللازمة التي من شأنها رفع حس المسؤولية لمن يحوز مثل هذه الذخائر فتتعرض للتلف والضياع ، ولا نستبعد أن تكون قد تضافرت هذه الأسباب على هذا الأثر القيم من شعر هذا الشاعر، وقد ذكر الأستاذ أشرف بابكر: أنه شاهد جزءا من نسخة هذا الديوان مع الأستاذ عبد القادر وهو من أحفاد الشاعر ويقيم في مدينة بور تسودان .

(19) هذا الحديث مستل من مقدمة الديوان الذي إن شاء الله تعالى نسعى في طباعته المحققة.

2. يستخدم الشاعر لفظ (مو) بدلا عن (ما) على عادة الربا طاب في استخدامها للنفي، كما وردت في هذا البيت: معراج الرسول الرحمة شيئا بديع (مو) بدعة وقوله أيضا:واسعد بي وجوده الكان (مو) سعيد.

3. في حالة المذكر المفرد الغائب يحذف الضمير فتصير جملة قوله (قال له) قالو، و(مسه) بدلا عنها مسو، و(حلمه) بدلا عنها حلمو وهكذا.

4. ترد لفظه (عند) في نطق أهل المنطقة (عن) أي تكون محذوفة الدال مكسورة العين وساكنة النون.

5. في ضمير الجمع تستبدل (الها والميم) (نونا) كما ورد في البيت الآتي: ضموا علي صدورن وصدوا فرحانين، بدلا عن صدورهم .

كما في هذا البيت: اللأت والهبل صار يومن صيب. فترى كلمت يومن بدل يومهم.

6. قلت وقال لي، يتم كتابتها: (قت) و(قال لي)كما يتم نطقها في المنطقة هكذا.

7. ترد ألفاظ الكنية مثل (أبوجهل) (أبو قلبا) هكذا (ابجهل)، (ابقلبا) على طريقة النطق بها وفي بعض الأحيان ترد كما هي.

8. لفظ (منه) تأتي (منو)، لفظ (كان) تكتب كما تنطق في المنطقة (اكان)، (هيلو) ترد بمعنى:هي له، أي بمعنى: ملكه.

9. لفظة (بقت) تأتي بمعنى صارت كما في اللهجة العامية كما يقول الشاعر:المرسلين ونبوة واقفين (بقت) في حيرة.

10. بعض الألفاظ كتبت حسب طريقة نطقها من الرواة مع المقارنة بنطقها بالأسلوب المعروف عند الربا طاب في التخاطب بها مثل:(اللانلو) بمعنى (لان له) مثل قول الشاعر:الرسول اللانلو الحديد، وتاتي لفظه (الجاهو) بمعنى جاءه، وقوله:البي النصر: بمعنى: من بالنصر،ولفظة (ماه) كما في هذا البيت: قال هذا ماه حي ما عرف غير اح وحي، فهي تعني: ليس بالكذا أو ما هو بذلك، و(لي) بفتح اللام وتسكين الياء تاتي بمعنى:(لي) بكسر اللام، وجاءت في قول الشاعر: وحدة ليك ووحدة لي،وهذا الاستعمال شائع معروف في العامية.

11. كمـا وردت بعـض الألفـاظ المعروفـة في مصطلـح شـعراء المديـح النبـوي في السـودان مثل:(ليـم القـوم، ليـم السـادة، ليـم الحبيـب) و ليـم بمعنـى: لقـاءه والسـكون إليـه، ورد ذلـك في قـول شـاعر آخـر: ليـم أهـل اللـه السـادة الحيـو لنـا الملـة.

12. وكلمـة: (أسـو) كمـا تـرد هكـذا (اسـو ألجعـلي، اسـو السـادة) كمـا يقـول الشـيخ عبـد الرحيـم البرعـي: أسـو السـادة السـوقهم ربـح شـئ للـه بالفمهـم سـبح. فهـي لفظـة مـدح كقولهـم:(يـا أربـاب أو يـا مـك أو نحـو ذلـك مـن ألفـاظ التبريـك والتجلـة وهـي خاصـة بأهـل الصـلاح،أي لا يمكـن أن نطلقهـا عـلى العمـد والزعمـاء مثـلا، وهـي تـرد في معـرض مدحهـم وذكرهـم للمشـايخ مـن السـادة الصوفيـة ونحـو ذلـك).

13. وكذلـك كلمـة: النومسـو، وهـي نسـبة إلى النامـوس [20]مـن الألفـاظ التـي تـرد كثـيرا في أشـعار المديـح النبـوي، وذكـر أهـل الطريـق مـن سـادتنا العلمـاء والصالحـين.

14. وتوجـد في الديـوان بعـض الألفـاظ العاميـة لـم نتطـرق إليهـا بالـشرح ليقيننـا بمعرفـة القـارئ الكريـم بهـا. ولا شـك أن توضيـح حـركات النطـق بهـذه الكيفيـة يعـين القـارئ الكريـم عـلى التعـرف عـلى قامـوس الشـاعر وأسـلوبه اللغـوي في اسـتعماله للمفـردة عـلى الطريقـة التـي يتحـدث بهـا أهـل المنطقـة أو الشـاعر.

15. وكذلـك لـم نتطـرق بالـشرح والمقارنـة لمـا ورد في بعـض أبيـات قصائـد الشـاعر مـن مواقـف وردت في السـيرة النبويـة عـلى صاحبهـا أفضـل الصـلاة وازكـي التسـليم سـواء كانـت بصـورة مبـاشرة أو عـن طريـق الإشـارة، وذلـك لكثـرة هـذه المواقـف وورود العديـد مـن أسـماء الصحابـة فيهـا ولـو فعلنـا مـا يجـب مـن الـشرح والمقارنـات لأحوجنـا ذلـك لكتـاب سـيرة قائـم بذاتـه.

وممـا جعلنـا نحجـم عـن هـذا أيضـا علمنـا التـام بفطنـة القـاري الكريـم وعـدم حاجتـه لربـط إشـارات الشـاعر بمواقعهـا مـن أحـداث السـيرة المطهـرة الـذي لا

(20) والناموس: صاحب سر الملك، وقال بعضهم: الناموس صاحب سر الخير، والجاسوس صاحب سر الشر. انظر: عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، ابن سيد الناس، اليعمري الربعي، أبو الفتح، فتح الدين (المتوفى: 734هـ) تعليق: إبراهيم محمد رمضان،الناشر: دار القلم – بيروت الطبعة: الأولى، 1414/1993، 1 / 108.

نشــك بعلمــه التــام بهــا، وكذلــك مــن شــأن المديــح النبــوي أن يتحمــل مثــل هــذه المعانــي والإشــارات بطبيعــة الحــال.

5/ أهم مصادرنا في جمع الشعر و سيرته:

ولعلــه مــن الواجــب أن نقــر بــأن مصدرنــا الأول و الأهــم في جمــع الشــعر واكمــال ديــوان هــو النقــل الشــفاهي و المقابــلات الشــخصية، مــع بعــض الأوراق التــي ألــم بهــا الأخ الكريــم أشرف بابكــر.

و نذكــر أن مدائــح الشــاعر وقصائــده تــم جمعهــا عــن طريــق المقابلــة و المشــافهة مــن رواة عديديــن ومتفرقــين كمــا ذكرنــا بعضهــم، دون الاعتمــاد عــلى وثيقــة مكتوبــة [21]، إلا مدونــات حديثــة كتبــت مــن قبــل بعــض الكتبــة الذيــن راعــوا فيهــا صحــة الإمــلاء، دون الأخــذ في الاعتبــار بأســاليب الــكلام المعروفــة في منطقة الشــاعر، أو طريقــة الشــاعر نفســه في الأداء كمــا روى لنــا ذلــك بعــض الــرواة والمــداح، كأولاد العقيــدة مثــلا [22]، ممــا يجعــل القــاري الكريــم يقــرأ بعــض الكلمــات عــلى الكيفيــة الإملائيــة الصحيحــة بصــورة تعيــق الــوزن الشــعري والنطــق المعــروف والمتــداول وكمــا وردت.

و لهــذا مــا كان لنــا الحــق في إثباتهــا عــلى الكيفيــة التــي تخالــف كيفيــة أهــل المنطقة التــي ينطقونهــا بهــا أو ينشــد بهــا المنشــدون، ولكــن أمانــة النقــل والمنهــج الــذي اتبعنــاه يجعلانــا نثبتهــا كمــا تــم نقلهــا، وربمــا نشــير في الهامــش إشــارات تــشي بتلــك الملاحظــات إن اســتطعنا إلى ذلــك ســبيلا.

نســأل اللــه أن نوفــق في جمــع بعــض الــشروح المأثــورة لبعــض الأبيــات مــن قبــل مشــايخ الطريــق، وكذلــك المناســبات التــي ذكــرت فيهــا بعــض القصائــد، فنرجــوا مــن كل المريديــن مدنــا بمــا يتوفــر لديهــم مــن المعلومــات الخاصــة بذكر المناســبات. ونهيــب أيضــا بالأخــوة المهتمــين والمعنيــين بــالأدب الصــوفي أن يقفــوا عــلى هــذا المجهــود موجهــين ومصوبــين. رجــاء أن نوفــق في تقديــم هــذا الأثــر و المعلومــات

(21) هذا المجهود المقدر قام به الأخ الكريم أشرف بابكر، وأعانه بالتدوين والتنسيق ألطباعي الأستاذ معتصم حسن، وهو حفيد الشيخ الحعلي الشايب، من جهة إبنته السيدة نفيسة فهي والدة العم حسن وأخيه الجعلي رحمهما الله تعالى، و هو من أعمدة حوش الشيخ ألجعلي بأم درمان مع أبناء عمومته حفظهم الله.

(22) في مقابلة المؤلف مع المادح محمد بابكر في مدينة القضارف في آخر موسم مولد حضره وبعده توفي رحمه الله تعالى.

المهمـة عـن الشـاعر الكبـير و المـادح المعـروف الـذي لـه شـهرة واسـعة في المنطقـة بمـا يرضينـا نحـن قبـل الآخريـن الذيـن ينتظـرون طباعـة ديوانـه محققـا تحقيقـا علميـا منـذ وقـت بعيـد.

ولا شـك إننـا سـنتدارك ذلـك في الطبعـات القادمـة[23]،، والتـي نسـأل اللـه أن تكـون أكثـر ضبطـا وشرحـا. وهـذا بمثابـة دعـوة للجميـع في إعانتنـا عـلى ذلـك.

وكمـا ذكرنـا فإننـا مـن خـلال الجمـع والتقـصي لـم نقـف عـلى أكثـر ممـا جمعنـا في هـذا الكتـاب مـن القصائـد [24]، فقـد بلغـت قصائـده بضـع وثمانـين قصيـدة حيـث لـم تكـن هنالـك مخطوطـة ثابتـة لهـذا الديـوان بخـط الشـاعر حتـى تكـون مرجعـا يرجـع إليـه في حسـم هـذا العـدد المذكـور. ،

أمـا مـا قيـل بـان هنالـك مخطوطـة بخـط ابـن الشـاعر إبراهيـم فقـد وجدنـا جـزءا منهـا عنـد أحفـاده [25]إلا أنهـا تحتـوي عـلى عـدد قليـل جـدا مـن قصائـده وهـي ليسـت المخطوطـة الكاملـة التـي ذكرهـا الأسـتاذ البخـاري البرقنـي الـذي أفـاد: انـه كان يحتفـظ بجـزء مـن هـذه المخطوطـة المذكـورة، والتـي ذكـر بعـدم وجودهـا لديـه الآن.

ذكـر البخـاري البرقنـي أنـه قـد أرجعهـا لآل الشـاعر ود مصطفـى [26]. كذلـك لا توجـد أي وثيقـة أخـرى كاملـة عنـد أي فـرد مـن آل ود مصطفـى أو مسـجد كدباس وربمـا ويكـون كتابنـا هـذا دافعـا محرضـا للإخـوة الذيـن لهـم اثـر أو بقيـة مـن هـذا الديـوان ؛ أن يوافونـا بـه في الطبعـة القادمـة أن شـاء اللـه.

(23) هذا نعني به طباعة الديوان بأشعاره ؛ وبالمناسبة المقدمة هذه هي التي كانت معدة كمقدمة للديوان، و أضعها الآن كمقدمة لصاحب الديوان كمفتتح لسيرته.

(24) من خلال البحث و التقصي لم أجد ما يدعم هذه المقولة حيث قابلت العديد من المقدمين في الطريق القادري، وكذلك المهتمين من آل الشيخ ألجعلي ممن قابلوا من لهم صلة بشاعرنا صاحب الديوان، وكذلك لم نستطع أن نجمع من القصائد ما يقارب لهذا الرقم حتى نقول بأن هذا الزعم مبني على حقيقة موضوعية، وحاصل الأمر إن كان ما ذهب إليه الدكتور أبو سن حقيقة فإن الشاعر لم يدر في خلده أن يشابه القرآن بأي وجه من الوجوه والأمر برمته لا يعدو التبرك إن ثبت فعلا.

(25) وعندما كنت في مدينة القضارف كان بها أحد أحفاد الشاعر ود مصطفى اسمه أحمد إبراهيم: يعمل مقاول بناء، وكنت أرجو زيارته ولم يتسنى لي ذلك ... فسبحان مقدر الأقدار.

(26) الوثائق المكتوبة تتعرض كثيرا للتلف عادة في مناخ مثل مناخ السودان، وكذلك عدم المعرفة بالقيمة الأدبية والتراثية لمثل هذه الموروثات، وغياب الثقافة اللازمة التي من شأنها رفع حس المسؤولية لمن يحوز مثل هذه الذخائر فتتعرض للتلف والضياع ، ولا نستبعد أن تكون قد تضافرت هذه الأسباب على هذا الأثر القيم من شعر هذا الشاعر، وقد ذكر الأستاذ أشرف بابكر: أنه شاهد جزءا من نسخة هذا الديوان مع الأستاذ عبد القادر وهو من أحفاد الشاعر ويقيم في مدينة بور تسودان .

وفي الختــام أرجــو أن أنــوه بأننــا وإن كنـا قــد بذلنــا جهــدا مقــدرا ؛ فهــو أقــل مــا يســتحقه هــذا الشــاعر الكبــير مــن الدراســة والتحقيــق العلمــي لشــعره وحياتــه فحســبنا مــا جمعنــا مــن هــذا الشــعر و المعلومــات ومــا قمنــا بــه مــن جهــد، وعسى أن نوفــق في الطبعــة القادمــة في جمــع ذخــيرة وافــرة مــن قصــص المناســبات لبعــض القصائــد، والمعانــي لبعــض المفــردات و المأثــور مــن القــول والحكــي المتــداول بــين المريديــن. وحســبنا مــا تــم مــن المضاهــاة بــين القصائــد المحفوظــة عنــد المادحــين العديديــن والمنتشريــن عــلى طــول مســاحة واســعة مــن المعمــورة، وبعــض المكتــوب عنــد أفــراد بعينهــم حتــى يخــرج الديــوان بهــذه الصــورة التــي بــين أيديكــم[27].

(27) وهذا بخصوص ديوانه الذي يجري الإعداد لطباعته محققا ومدروسا بإذن الله تعالى.

الفصـــل الثـــاني

الســـيرة والمســـيرة

- اسمه وأسرته.
- ميلاده ومكانه.
- حفظه القرآن الكريم.
- سفره إلى أم درمان.
- لقاءه الشيخ الجعلي.
- أخذه العهد الصوفي.

الفصل الثاني

السيرة والمسيرة

اسمه ونسبه:

هو الشاعر احمد ود حاج مصطفى الحسين اللمابي[28] الرباطابي نسبة للشيخ محمد اللام، وهو من شيوخ الرباطاب قدم إلى الخرطوم ضمن المجموعة الرباطابية الذين حضروا إلى الخرطوم لنصرة عجيب المانجلك، في نزاعة مع الفونج، وعندما تمت هزيمة الشيخ عجيب آثروا البقاء بالخرطوم، فأسسوا عددا من العموديات، كما أن الشيخ محمد اللام آثر المكث بمنطقة اللاماب بحر أبيض فنسبت إليه، ويرجع نسبه إلى مجموعة العبابسة المعروفين في منطقة الرباطاب [29]. ومن المشهور أن ود مصطفى لا يحب أن ينتسب[30].

ولكنه كثيرا ما يشيد ببني العباس الذي يعود إليه نسب آل الشيخ الجعلي، فقد نوه بذلك في قصيدته: نادي يامنادي. التي يقول فيها:

دخلنا حارمينا وطائفين بى بيت اللّه بى خشعة لبينا[31]
الحجر مسينا سنه وفرض مندوب الحج وفينا
الحب مجلينا اتحيروا الزوار متعجبين فينا
نحن الفخر لينا من جدنا العباس الوادى وادينا
قام الخبير صيح شدينا بى تاديب فوق الرسول نمدح
هام المحب نوح ظهرت لنا الخضراء نور الرسول يلمح

---

(28) (اللمبابي) نسبة للشيخ محمد اللام، (في لقاء مع برف عوض حاج علي، بمكتبه ببرج هيئة الإتصالات 8/ 2018م)، وسميت باسمه منطقة اللاماب بالخرطوم.

(29) ينتسب معظم الرباطاب إلى الفروع الجعلية وبالتالي فهم من العرب العباسيين، والعبابسة الرباطاب يقيمون في ندي وأمن وأمكي وغيرها، وكانت عمادة العبابسة الرباطاب، لدى الخليفة ميرغني الطيب رحمه الله، والآن يقوم بهذا الدور بعده سعادة البروفسير عوض حاج علي، والذي له اهتمام واضح بتحقيق الأصول الخاصة بهم (العبابسة) وقد اتضحت العلاقة بين العباسيين في الرباطاب والجعليين والمناصير، وفرعهم بالمناصير: الفريعاب والحجازاب والحواجقيل (أولاد حاج قيلي) ومواقعهم بالشامخية والسادة والقناويت وحلة الفقرة بكبنة وقريتي البرجوب والحقنة وحوش فرنيب، والجزيرة شري معقلهم حيث توجد بها خلوة الفكي ود عيسى وهو جد عبابسة الجزيرة شري و كذلك منهم أهالي بهية والجزيرة أوس وجزيرة برتي (جبل الفقرة) ومنهم فروع في منطقة أمري، وفي الجعليين منهم: أولاد فريعة بوهيب وعبابسة سقادي وبقروسي وغيرها، وكانت بين هؤلاء المذكورين علائق وصلات على بعد المنطقة واتساعها.

(30) وكذلك توجد بعض الأقوال أن ود مصطفى له أصول في قبيلة الشكرية المعروفة، وذكر الأستاذ عوض الغزالي: أنه يقال له أصول في منطقة المحمية .

(31) حارمينا: محرمين.

شفنا النخيل مائح قام شلش الدرويش واتخنق المادح
هام المحب نائح نور الرسول بى فوق ام قلة باق لائح
باب السلام جينا سلمنا بى انكسار للنفس خاضعين
جهرا ينادينا ماشئتموا اسالوا لدعاكم قابلينا
خائفين وامنا لا تخشوا من شى انتم لنا ومنا
فى الاخرى والدنيا بين الحسن وحسين منزلكم امنا
نحينا بى تاديب سلمنا للصديق صاحبو الحبيب وقريب
ياروضة الترغيب من خلفه الفاروق طاهر الشباب والشيب
من بعده ذو النورين عثمان والكرار اهل التقى ويقين
رضاك يامعين عن الصحابة عموم الاظهروا للدين
صليت على يس عدد الشجر ونبات الارض لليقطين
ينجوا بها المسلمين ود مصطفى الجابا ياالحاضرين امين[32]

ميلاده:

ولد شاعرنا الكبير في مطلع أربعينات القرن الماضي تقريبا، في ظل الحكم التركي، بقرية أمكي بالرباطاب التي تقع في عمودية عتمور بمحلية أبوحمد بولاية نهر النيل. وتشتهر هذه المنطقة بزراعة النخيل وإنتاج التمور الجيدة كما يتصف أهل هذه المنطقة بالروح المرحة المعروفة عن الرباطاب،(من النكتة الحاضرة والتشبيه الحاذق والرد السريع اللاذع الذي ينم عن ذكاء مفرط وبديهة حاضرة)،وتعد هذه المنطقة معقلا للرباطاب تجتمع فيها أصولهم وتنتسب إليها فروعهم.

(في هذا الجو القروي ذي الصلات المتقاربة بين الأسر) ولد شاعرنا في أسرة رباطابية اشتهرت بالفضل والتدين، ونشا نشأة لا يختلف فيها عن غيره من اقرأنه من أبناء المنطقة،إلا انه كان ذو قريحة وقادة وحس مرهف، مع قدرة نافذة على قرض الشعر وصوت شجي جميل في التغني بذلك الشعر، وقد ظهرت عليه هذه القدرات وهو صبي يافع، فبدا بنشر إشعار الغزل والتغني بها وسط أهله في أعراسهم وافراحهم، إلا انه لم يدم على هذا الحال طويلا.

(32) الذي جاء بها.

حفظه القرآن:

كعادة الأسر المتدينة فقد حرصت أسرته على إرساله إلى مدينة بربر، التي كانت من أزهى حواضر السودان في ذلك الزمان، لينتسب إلى خلاوي الشيخ الوقيع، فتم له حفظ القران الكريم، كما نال قسطا وافرا من الفقه بحكم وجود علماء يدرسون المذهب الشافعي، والمذهب المالكي (فهو يستقي في أمداحه) من حاشية العلامة الصاوي على شرح الخريدة البهية للشيخ الدرديري، ومختصر خليل، والرسالة لأبي زيد القيرواني والشروح المتعددة لهذه الكتب، ولا نستبعد أن يكون نال شيئا من الفقه على عدد من المذاهب حيث كان يتم تدريس المذهبين المالكي و الشافعي في مدينة بربر التي كانت تزخر بالعلماء ومشايخ الطرق الصوفية في ذلك الزمان، كما درس العقيدة الاشعرية في (مسائل التوحيد) حيث نجد أثرها في تقريراته لمسائل العقيدة والصفات وغيرها.

كانت مساجد مدينة بربر تزخر بالعديد من العلماء المصريين والمغاربة والشاميين الذين كانوا يدرسون علوم السلوك والتربية، بجانب العلوم الأخرى التي يقومون بتدريسها مثل الفقه والعقيدة واللغة، ولعل شاعرنا نال قسطا من هذه العلوم مجتمعه، وزاد عليها من دراسته الخاصة ومطالعاته. مما نراه يتجلي بصورة واضحة في شعره.

سفره إلى أم درمان:

يذكر الرواة أن الشاعر ود مصطفى هاجر في مرحلة مبكرة من عمره إلى مدينة أم درمان، بعد أن أكمل حفظ القران وتحمل شيئا من العلوم الدينية، وفي مدينة أم درمان توجد بعض الأسر الرباطابية التي هاجرت إليها في السابق، ولا زال حي الرباطاب قرب البوسطة يعرف بهذا الاسم إلى اليوم[33].

ولما وصل إلى أم درمان اشتغل بالتجارة مع مجموعة من أهله الرباطاب الذين كانوا يعملون بالعطارة والتجارة في المواد المعروفة في ذلك الزمان كالأعشاب البلدية و الحطب حبال السعف و البروش[34] وغيرها.

(33) حدثني أحد الرباطاب من سكان الخرطوم بأن غالب عمد وشيوخ الحارات في الخرطوم وأم درمان كانوا من الرباطاب.

(34) الأستاذ سويكت رحمه الله تعالى.

لقاءه الشيخ الجعلي:

وفي هذا الوقت كان الشيخ احمد ألجعلي يقيم بأم درمان كأحد أمراء المهدية[35].

حيث بايع الإمام المهدي في قدير[36] وحضر معه فتح الأبيض وسار معه حتى فتح الخرطوم،ثم أقام الشيخ ألجعلي في أم درمان في المكان المعروف بحوش الشيخ ألجعلي بود نوباوي، الذي كان مسكنا لزوجته بتول وبنته نفيسة رحمهما الله، ويذكر أهل المنطقة أن حوش الشيخ ألجعلي كان ساحة واسعة ومعلما من معالم ود نوباوي، به بئر الشايب وخلوته، وكان نزلا لطلبة العلم بالمعهد العلمي، ولا زال يقيم به بعض من آل الشيخ ألجعلي الي اليوم [37]، والدار عامرة بقيام راتب الطريقة الأسبوعي والحوليات السنوية وطلبة العلم. .

توجد رواية أخرى تقول: بان ود مصطفى التقى بالشيخ ألجعلي في كدباس قبل هجرته للإمام المهدي في قدير، ولم يهاجر معه الي مبايعة المهدي ولكنه بقي في أم درمان يعمل بالتجارة حتى عودة الشيخ ألجعلي الي أم درمان فانتسب إليه وقوي اتصاله به كأحد تلاميذه ([38])، ولم نجد في الروايات الشعبية أو في أي اثر مكتوب ما يثبت أن الشاعر ذكر شيئا عن المهدي أو المهدية[39]، أو قال شعرا في ذلك ولكننا نجده أوقف شعره في مدح النبي صل الله عليه وسلم ومشايخ الطريقة القادرية فقط ولم يتجاوزهم الي غيرهم.

أخذه العهد الصوفي:

إذا اعتمدنا الرواية الثانية المذكورة آنفا كما رواها لنا أستاذ البخاري البرقني، وهي في رأي لها وجه من الموضوعية حيث تعاصر وجود ود مصطفى في مدينة بربر مع وجود الشيخ ألجعلي في كدباس ولا نستبعد أن تهفو نفس شاعرنا إلى

(35) ذكر البعض أنه لم يكن أميرا أي قائد لفصيل من الجيش و العسكر. بل كان رفيقا و مسامرا وصاحب مشورة مرافقا وقريبا من الإمام المهدي.

(36) وأيضا قال البعض أن مقابلة الشيخ الجعلي الأولى للإمام المهدي كانت بالأبيض.

(37) يقيم به آل الشيخ عبد الله ألجعلي، والشيخ عبد السلام،وأبناء الشيخ إسماعيل يوسف، وأبناء أم الفقراء الشيخة نفيسة بنت الشيخ الجعلي الشايب، و والدار مثابة ومنزلة لكل أبناء الطريقة القادرية .

(38) ذكر هذه الرواية الأستاذ البخاري البرقني، وهو ذخيرة من ذخائر مسجد كدباس، كان جده من كبار الحفظة الذين تولوا أمر خلوة كدباس، وكان والده كاتب الخلفاء.

(39) وذكر بأن له قصيدة مطلعها: جات البشرى لأبي البشرى. نفى ذلك المقدم إبراهيم صبرة.

عبور النيل غرب بربر ليتلقى العلم من مسجدها أو بغرض التعرف إلى الشيخ ألجعلي على عادة فضول طلبة العلم، فيكون بهذا قد تلقى العهد الصوفي من الشيخ ألجعلي في تلك الأيام قبل حضوره إلى أم درمان.. و الله أعلم .

ولكن الغالب على لسان المريدين الرواية الأولى التي توقف مقابلة ود مصطفى للشيخ ألجعلي حتى حضوره إلى أم درمان حيث أقام الشيخ ألجعلي فيها ذاكرا عابدا يحي لياليه بالذكر ومدح المصطفى صلى الله عليه وسلم، حيث كانوا وفي بداية عهدهم ينشدون الشعر من الدواوين المطبوعة ؛ مثل ديوان البرعي اليماني وديوان المجذوب وديوان الشيخ المكي وغيرهم، وقد تهيأ للشيخ ألجعلي أن يجتمع عليه عدد وافر من التلاميذ: من الذين حضروا معه من الأبيض وبعض أبناء عمومته وبعض الجعليين المقيمين بأم درمان، وعدد من السالكين والمريدين، حتى أصبحت داره عامرة بالمادحين والمنشدين.

وقد منع الخليفة عبد الله ألتعايشي في ذلك الوقت التجمع وإيواء التلاميذ، وكان شديد على العلماء وأهل التصوف حيث منع المريدين من زياراتهم و الجلوس إليهم، و التحلق حولهم. وأمرهم بالصلاة معه في مسجد السور، ويعاقب من يصلي منهم في داره، وطال عقابه كل من تجاوز توجيهاته حتى جمع عدد من الشيوخ ليكونوا تحت مراقبته وأمام ناظريه، حدت هذه الظروف والأحداث بابن الشيخ احمد ألجعلي الكبير محمد لأمين أن يمنع التلاميذ من الحضور مجتمعين في حضرة والده خوفا عليه من نقمة الخليفة، وقد كان الشيخ ألجعلي يردد كثيرا : والله لو تخافون من الله خوفكم من خليفة المهدي لكفاكم الله تعالى ما أهمكم منه، إلا أن الخليفة عبد الله قد أذن للشيخ ألجعلي في الصلاة بداره، واجتماع تلاميذه عليه، فكان من صلى خلف الشيخ ألجعلي كمن صلى خلف خليفة المهدي.

الفصــل الثــالث

شــعره ومــدائحــه

- بداية نظمه المدح النبوي.
- مطولاته في المديح النبوي.
- أوائل قصائده.
- مميزات شعر ود مصطفى.
- من أغراض شعره.
- عودته إلى قريته أمكي.

الفصـل الثـالث

شـــعره ومــدائحــه

بداية نظمه المدح النبوي:

ويذكـر الـرواة: أن بدايـة نظـم المديـح النبـوي عنـد ود المصطفـى كان في أم درمـان وقصـة ذلـك؛ انـه جـرت عـادة الشـيخ ألجعـلي كمـا ذكرنـا أن يجتمـع تلاميـذه للإنشـاد مـن أشـعار دواويـن الـرواة وقـد كانـوا يسـتعيرون بعـض تلـك الدواويـن مـن السـيد المكـي، الـذي كان يقيـم بجوارهـم في الحـي المسـمى الآن بحـي المكـي، وذات يـوم أرسـل الشـيخ ألجعـلي لـود مصطفـى تلميـذه عبـد اللـه الأزرق، ليحـضر مـن متجـره، وقيـل أنـه رفـض في بـادئ الأمـر فأرسـل إليـه مرتـين وفي الأخـيرة شـدد عليـه عبـد اللـه الأزرق[40]، قائـلا: لـه إذا لـم تحـضر حملنـاك إليـه حمـلا، فقيـل عندهـا سـلم الـدكان لأحـد معارفـه، وقـال لمـن حـضر: هـذا آخـر عهـدي بالتجـارة. وعنـد حضـوره قـال لـه الشـيخ ألجعـلي: أنشـدنا بعـض المديـح.

فقـال لـه: أن الديـوان الـذي ننشـد منـه غـير موجـود. وكان ذلـك موافقـا لليلـة الإسراء والمعـراج.

فقـال لـه الشـيخ ألجعـلي: أن مثـل هـذا الـرأس لا يفوتـه مثـل ذلـك المديـح وقيـل مسـح عـلى رأسـه فانشـأ مـن فـوره قصيـدة:

نعم القدم بي سرعة

نعـم القـدم بـى سرعـة * زار الرسـول فى الروضـة نـال المنـى
باسـم اللـه يـاذو القـوة * يـا منفـرد بـا لوحـدة
نـافى المثـال والشـبهة * انفـح لى قلبـى بنفحـة
نفـس كروبـى وشـدة * واسـتر لعيبـى وعورتـى
اغفـر لعمـدى وهفـوة * واختـم بحسـن ختامـة
واحسـرتى واخيبتـى * مـن يـوم لقـاك واخجلتـى

---

(40) / هو شيخ مهيب من أوائل الملازمين للشيخ الجعلي قبل استلامه العهد القادري ثم صار من أبكار الطريق القادري مع الشيخ الجعلي، وحفظ له الخلفاء مكانته وسابق رفقته لوالدهم.

التــي تصــور قصــة الإسراء والمعــراج تصويــرا جميــلا في متابعــة ورصــد دقيقــين و في عبــارات ســهلة.

كما له قصيدة أخرى في الإسراء والمعراج مطلعها:

الله الله لينا يا مولانا صل على نبينا

التي قول فيها:

مــن ضمــن العجائــب والبشــارة * رأى فى الجــو جمــال ماشــات قطــارا
محمــولات بسرعــة وهمــة ســايرة * لاحــاد حداهــا ولا خبــارا
قــال الماحــى لى جبريــل اخــاه * أنــت امينــو فى ارضــو وســماه
مــا هــذا الــذى انظــر اراه * قــف واخبرنــى بــى وصفــو الحــواه
قــال جبريــل يــا يــس وطــه * مــن يــوم مــا خلــق دومــا اراهــا
لا اعــرف بداهــا ولا انتهاهــا * لا يعلمهــا احــد غــير النشــاها
قــال المصطفــى ســمح الوصوفــو * يــا جبريــل ويــا وحــى اللطوفــو
اطلــب واحــدا يــبرز وقوفــو * نفتــح حملــه ننظــر نشــوفو
قــال جبريــل يالنبــى المنبــا * انــت اقــرب واعظــم شــان وحــبّ
انــت المدخــر ليــك المخبــا * اطلــب مــا تشــاء تــرضى وتحــبّ
مــن قبــل الســؤال بــرز البعــير * فتــح لى صناديقــو البشــير
رأى شــيئا عجيــب وافــر غزيــر * اشــبه وصفــو بالرمــان كثــير
كل واحــدة لهــا بــاب بــى ســدادا * فتحــوا و داخلــين اهــل الســيادة
لقــوا عالمــاً بارضيهــا وجمــادا * مــن شــمس ونجوم ســماء غــير عمادا
نظــروا الى القــرى اقربهــا قريــة * ذهبــوا لينظــروا صنــع العليــة
لقــوا مســجد كبــير ورجــال سريــة * يدرســوا فى نعــوت احمــد نبيــا
رأوا شــيخا كبــير عــارف الفنونــا * ماســك فى وصــوف احمــد رســولنا
قــال يالحاضريــن اهــل المتونــا * هــو فى عالــم غــير عالمونــا
قــال العالــم إن صــحّ الــكلام * فى هــذا الليــل سرى بــدر التمــام
ناجــا الواحــد الحــى الــدوام * نــال مقصــوده بلــغ المــرام
جلــس جبريــل مــع النبــى الامينــا * يســمعوا فى كلام الجالســينا
قــال العالــم اوصافنــا اجمعينــا * فى احــد اللذيــن الداخلينــا
رجعــوا مــن الطريــق البيــه وصلــوا * ناجــا وخفــف الفــرض النقصلــوا
هــذا محمــد الطاهــر في نســلو * والعــادوه فى النــار ديمــه يصلــوا

ومـا ورد في هـذه القصيـدة لـم أقـف عليـه في كل كتـب السـيرة التـي أوردت قصـة الإسراء والمعـراج، وقيـل أن الشريـف الهنـدي ؛ اسـتدعى ود مصطفـي وسـأله عـن هـذا السرد فأجابـه الشـاعر ود مصطفـى بقولـه:

فتحـا مـن كريـم مـو تصنيـف لبيـب * أحـلى مـن العسـل وأحـلى مـن الزبيـب

بعـد أن فتـح اللـه عليـه وأجـرى عـلى لسـانه هـذا النظـم الجميـل والقصائـد المادحـة، آثـر تـرك التجـارة، واتجـه للمديـح.. و صـار بعـد هـذا منقطعـا ملازمـا لشـيخه ذاكـرا متبتـلا راويـا ومنشـدا للمديـح في حضرتـه.

أوائل قصائده:

ويذهب الأستاذ ألجعلي محمد محمد الأمين، الي أن أول قصيدة قالها الشاعر هي:

نـادي يـا منـادي للرسـول احمـد * ويـا خبير حـادي أنـا عينـي جافيـة النوم

والتـي أمـره الشـيخ ألجعـلي بـان لا يقولهـا إلا عندمـا يحـين أوانهـا، وقـد تسـنى لـه ذلـك في رحلتـه إلى الأراضي المقدسـة مـع الشـيخ الحسـن بـن الشـيخ ألجعـلي، وبعـد ذلـك تحولـت كل طاقـات الشـاعر إلى المديـح النبـوي والذكـر، وصحبـة شـيخه العـارف باللـه مؤسـس الطريقـة القادريـة الجعليـة الشـيخ احمـد ألجعـلي، الـذي ارتبـط بـه ارتباطـا وثيقـا بقيـة حياتـه، ومدحـه بقصيدتـين:

القصيدة التي مطلعها:

يـا منـادي أهـل المـدد * صـح لـى ود حـاج حـمـد

وقصيدة أخرى يبدؤها بقوله:

ولـي اللـه ابوخـبرا شـاع * أبـوك يـا الحـاج مركـز النجـاع

وبالطبـع لـم يكـن ود مصطفـى هـو الشـاعر الأول في مسـيد كدبـاس أو المـادح الوحيـد عنـد الشـيخ ألجعـلي فقـد سـبقه عـدد مـن الشـعراء والمادحـين مثـل الجعيـلي بـن تهـام ومختـار عـلي بـدوي وعبـد اللـه ود حـاج نـور وخالـد الـشراط ونعيـم خلـف اللـه [41] وغيرهـم.

(41) انظر، كدباس الصورة والوجود ص29.

مميزات شعر ود مصطفى:

كان ود مصطفى يكتب شعره في كل حين وعلى كل الحال، وقيل عندما يأتيه وارد الشعر يسمع لصدره أزيز كأزيز المرجل. ولم يكن شعر ود مصطفى مفرطا في عاميته شان بعد الشعراء، فقد كان شعره مفهوما مقبولا يزاوج فيه بين الكلمة العربية الفصيحة والدارجة البليغة التي لا يستعاض عن وضعها في محلها بغيرها، ولذلك كان شعره مفهوما لكل مستمعيه، وان كنا قد علمنا أن ود مصطفى نال قسطا وافرا من العلوم الدينية بعد حفظه القران.

إلا أننا نجد أن اهتمامه انصب في نظم السيرة وذكر الشمايل، وكان اهتمامه بالسيرة يفوق ما عداها من العلوم فهو يعرف دقائقها ومواقعها وأحداثها، فقد وقف الشاعر على كل كتب السيرة واستوعبها فترى اثر السيرة الحلبية بارز في نظمه وكذلك يعتمد في بعض فصول قصائده على كتاب الشفاء للقاضي عياض وغيره من كتب السيرة والشمائل.

كما تسنى له الفهم الفقهي الواسع في كل ما يتعلق بالفقه من أحكام ؛ في الفرائض والعبادات فيسوقها في أشعاره بأسلوب سهل يمكن فهمه عند العوام.

وكذلك نجد اثر علم العقيدة بارز في مطالع قصائده حيث يبدأ دائما كعادة شعراء المديح النبوي بالتوحيد وتمجيد الواحد الديان ثم يثني بعد ذلك بالصلاة والتسليم على النبي صل الله عليه وسلم ثم يعدد شمائله ومعجزاته وجهاده وكل أحواله وتقريراته صل الله عليه وسلم ثم يعرج على الصحابة رضي الله عنهم، ممجدا ومعددا مآثرهم ومجاهداتهم في سبيل الدعوة وإعلاء راية الإسلام، لاسيما الخلفاء الراشدين الأربعة والستة المبشرين بالجنة بعدهم، وقواد الفتوحات الإسلامية وأهل البيعة وفرسان بدر وشهداء أحد فيكاد أن يكون قد ذكر في ديوانه أغلب الصحابة المعروفين مما يؤكد واسع ثقافته الموسوعيته التي لها إلمام تام بالسيرة النبوية و بمآثر الصحابة رضي الله عنهم .

ثم يختم قصائده بذكر لمع البرق، ونسائم الوجد والغرام وكل ذلك كنايات

ومجـازات يعرفهـا أصحـاب هـذا الشـأن، ثـم يدعـو بعـد ذلـك دعـاءا عامـا أو يخصـص مـن لهـم ود لـه فيذكـر أسـماءهم وهـو كثـيرا مـا يـدرج أسـماء شـيوخه يصـف عبادتهـم وجهادهـم لأنفسـهم وحرصهـم عـلى الطاعـات، ثـم يصلي عـلى النبي صـل اللـه عليـه وسـلم بكيفيـات متعـددة تنـم عـن الكثـرة بمـا يحشـد لهـا مـن صـور تعينـه في تجسـيد هـذا المفهـوم مثـل: ذرات الرمـال وأمـواه البحـار والجبـال، والـزروع بجميـع أنواعهـا، والمخلوقـات بإنسـها وجنهـا، ودواب البحـر، والطيـور بأشـكالها المتعـددة، وفـوق ذلـك أحيانـا قـد يقـول عـدد علـم اللـه سـبحانه وتعـالى. وفي ختـام ذلـك يذكـر شـخصه مقرونـا بصفـات تنـم عـن حوجتـه واحتياجـه لعفـو ربـه ومضاعفـة الحسـنات والرحمـات لـه.

من أهداف شعره وأمداحه:

لـم يكـن مـدح ود مصطفـى لشـيوخ الطريقـة القادريـة مجـرد اطـراء وذكـر مناقـب وحسـب، بـل كان موجـه للدعـوة وحفـز للسـائرين إلى اللـه تعـالى بالتشـمير والإجتهـاد والترقـي إلى اللـه بغيـة بلـوغ الدرجـات العـلى في الوصـول إلى اللـه تعـالى والسـير إليـه. وكثـيرا مـا يذكـر اجتهـاد شـيوخه في العبـادة.

وقـد اسـتطاع ود مصطفـى أن يوظـف كل طاقـات الشـعر عنـده وقدراتـه المعرفيـة في توجيـه القصيـدة المادحـة لتكـون قصيـدة موجهـة لخدمـة الدعـوة والتربيـة بمـا تحملـه مـن هـذه المضامـين. وجعـل مـن مشـائخه نماذجـا حيـة لهـذه الآداب وقـدوة صادقـة لمـن يتـأسى بهـم، وربمـا نلمـس هـذا الشـكل مـن التوجيـه المبـاشر للمريديـن في رمياتـه المعروفـة في أدب الطريقـة بالقصيـد أو بالنشـيد [42] و عنـد السـادة اليعقوبـاب يسـمى بالصيحـة وعنـد غيرهـم ايضـا.

ونجـد في مطولاتـه مـن القصائـد رصـد لسـيرة المصطفـى صـل اللـه عليـه وسـلم، يبـدأ بوصفـه صفاتـه الخلقيـة بفتـح الخـاء، ثـم يـردف ذلـك بوصـف أخلاقـه ومعاملاتـه صـل اللـه عليـه وسـلم، مـع ذكـر معجزاتـه بصـورة لازمـة في جميـع قصائـده النبويـة، وقـد يحمـل البيـت الواحـد في قصائـده أكثـر مـن معجـزة بـل يبلـغ أن يذكـر في البيـت سـت مـن معجـزات النبـي صـل اللـه عليـه وسـلم، ثـم

(42) النشيد: عند أهلنا المناصير يقال لها (النشيب) وهي كلمة لا أعرف لها أصل، سوى أنها يمكن أن تكون تحريفا لكلمة (نشيد) المعروفة وهي مقطوعات قصيرة تجعل كفواصل بين أسماء الذكر في الليالي التي يحييها التلاميذ والمريدين. ويقال له القصيد والصيحة.

يذكـر مواقــف الصحابــة رضاللــه عنهــم جهادهــم، باديــا بالخلفــاء الأربعــة ثــم بقيــة الســتة المبشريــن بالجنــة ثــم أصحــاب بعــة الرضــوان تحــت الشــجرة، ثــم زوجاتــه صــل اللــه عليــه وســلم.

وفخــره واضــح بنســبه ونســب شــيوخ الطريقــة القادريــة الــذي يعــود لســيدنا العبــاس عــم النبــي رضي اللــه عنــه حيــث يقــول:

نحــن الفخـــر لينــا مــن جدنــا العبــاس الــوادي وادينــا

وشــاهدنا عــلى رصــده وحشــده لمعجــزات النبــي صــل اللــه عليــه وســلم في حيــز ضيــق، و شــحن البيــت مــن القصيــدة بعــدد مــن المعجــزات كمــا تــراه:

يــوم وضــع الرســول صب الخــير صبيب الــلأت والهبــل صــار يومن صيب
مــن رام اســتراق الاشــهب تصيــب افصحــت الــدواب والجــدب الخصيــب
دائــم البــشر يــوت الفــى اللــه غضيــب حــال المســكنة اختــارو ورضيــب
حاجبــا كالهـــلال انفــا كالقضيــب ان مــر بالهشــيم اثمــر شــال وضيــب
رحــب الراحتـــين ابجــودا عجيـــب مادخـــر الدنـــا مابحمـــل فى جيـــب
ان اشــار للســماء فى الحــال يســتجيب بابــك للضعــاف مااتغفــر حجيــب
يســعالو الشــجر والميــت يجيــب يخضعلــو القمــر والفحــل النجيــب
الجــزع اتنخــج والصيــد يلتجيــب فى ليلــة عــرج شــاف عجبــا عجيــب
مســو شــفى الجروح بيبرى السـغيب كفـــو نهــل ذلال اروى الجيش قبيب
كــم اخــبر كثــير بــى علــم المغيــب ردتلــو الشــمس مــن بعــد المغيــب
خاطبــه الغــلام والضــب ثــم ذئــب ابســم والنيــاق والطــير والدبيــب
ظــلاه الغمـــام المــر صــار عزيــب لاقـــدام الرســول الاحجــار تزيــب

يذكــر الدكتــور الطيــب أبــو ســن في كتابــه الشــعر الشــعبي عنــد الرباطــاب، أن قصيــدة:

الصــلاة والســلام متســعة لمــن ســاد الخــضر اليســعا
يامجيــب دعوتــى بــى سرعــة بــى خفــى اللطــف لينــا ارعا

افتــح لينــا البــصر والســمع كــى ننيــل التقــى والورعــا
يالبيــب فارقــوك الربــع طالبــين الرســول بــى سرعــة
اتخلــف يــا قبيــح الطبــع لا يغنيــك النيــاح والســجعا

هــي مــن أوائــل قصائــد الشــاعر وأطولهــا وأجملهــا، وتعــد مــن غــرر ديوانــه، حيــث تابــع فيهــا الشــاعر ســيرة النبــيr مــن مولــده ونشــأته ودعوتــه ومجاهداتــه وأخلاقــه ومعجزاتــه حتــى بلــغ لحظــات انتقالــه للرفيــق الأعــلى، والقصيــدة بهــا تصويــر فنــي بديــع، وأنــواع مــن البيــان الأدبــي الرفيــع الــذي لا يتســنى إلا لشــاعر مثلــه امتلــك ناصيــة الشــعر وأعنــة البيــان ومــن أجمــل مــا جــاء في هــذه القصيــدة قوله:

قســم باللــه والايمــان مجتمعــا مثل الرســول لا انظر لا ســمع
لا وضعنــو النســاء لــم يضــع لا فى الارض لا فى الســماء الســبع
يالائمــى فى الرســول امتنــع حــب احمــد فى قلوبنــا انطبــع

ولا زالــت أمــداح ود مصطفــى تشــنف الآذان تطــرب الســامعين في كل المناســبات المرتبطــة بالطريقــة القادريــة [43].

عودته إلى موطنه قرية امكي:

عندمــا عــاد ود مصطفــى إلى أهلــه في قريــة امكــي انتظــم معــه زميــلاه الشــيخ عتيــق وعثمــان ود بــردان يجيبــون المنطقــة شرقــا وغربــا يحيــون لياليهــا مادحــين ومنشــدين بجميــل أصواتهــم ذات النــبرات العذبــة والنغــم الشــجي، فــكان النــاس يهرعــون إليهــم ويلتفــون حولهــم ويقصــدون مواقــع زياراتهــم ممتعــين أنفســهم بجميــل شــدوهم وحســن تنغيمهــم بمــدح الحبيــب المصطفــى صــلى اللــه عليــه وســلم وصحابتــه الأجــلاء رضي اللــه عنهــم ومــدح مشــائخ الطريــق [44].

وقــد بــذل الشــاعر كل طاقاتــه في المديــح والوفــاء لشــيوخ الطريقــة القادريــة الجعلية بكدبــاس مادحــا لهــم مصــورا لحياتهــم واســلوبهم في التربية.

(43) الشعر الشعبي عند الربا طاب، ص 28

(44) انظر: المصدر السابق ، ص 24.

وجهودهـم الدعويـة في الإصـلاح والإرشـاد، فعـاش مـع الشـيخ ألجعـلي حيـاة زاخرة بالنشـاط الدعـوي، والتذكـير صابـرا محتبسـا وفيـا لعهـده مـع شـيخه فبادلـه الشـيخ ألجعـلي وفـاءا بوفـاء وحبـا بحـب و أغـدق عليـه الشـيخ مـن فيوضاتـه الكثـير وخصـه بتقريـب شـديد، حتـى شـعر بشـعور قـوي لا بسـه فيـه مـا قـدح في ذهنـه انـه بلـغ مبلـغ الرجـال في علـوم التصـوف وآداب الطريـق والإرشـاد.

الفصـــل الرابـــع

مع خلفاء الطريقة القادرية

- مدحه خلفاء الطريقة القادرية.
- في حضرة العارف بالله الشيخ الجعلي الشايب.
- في حضرة الشيخ حاج حمد بن الشيخ ألجعلي.
- في حضرة الشيخ الخليفة (*) محمد بن الشيخ حاج حمد.
- الشيخ محمد الأمين بن الشيخ الجعلي.
- سفر ود مصطفى للحجاز مع السيد الحسن بن الشيخ الجعلي.
- السيد الحسن بن الشيخ الجعلي.
- عودته من الحجاز إلى أهله واعتذاره لشيخه.
- في حضرة الشيخ الجعلي المثني بن الشيخ حاج حمد.

(*) اشتهر الشيخ محمد بن الشيخ حاج حمد بلقب الخليفة فإذا قال أحدهم أريد أولاد الخليفة صرف ذلك لأبنائه، وقد بقي من أبنائه الآن مولانا شيخ علي بن الخليفة محمد متعه الله تعالى بالصحة والعافية. وقد توفي رحمه الله تعالى.

الفصـــل الرابــــع

مع خلفاء الطريقة القادرية

مدحه خلفاء الطريقة القادرية:

وقـد أفـرد لمشـايخ الطريقـة القادريـة الجعليـة القصائـد الرائعـة التـي تعـدد مآثرهـم وقـد بـث فيهـا كثـير مـن حنينـه إلى ربوعهـم. و ذكـر مـا يفيضـون بـه عـلى المريـد مـن المنـح والمنـن في مجـال التربيـة والسـلوك عـلى درب التصـوف، وقـد صـاغ الشـاعر كل ذلـك في قصائـد ملهمـة معـبرة امتـاز فيهـا بنفـس بديـع طويـل فهـو لا يغـادر المعنـى حتـى يسـتوفيه ولا الموضـوع حتـى يسـتقصيه واتـى بفرائـد في قصائـده فـاق بهـا سـابقيه ولا يدركـه لا حقـوه وشـعره يمتـاز بجمـال اللغـة وحسـن السـبك وسـهولة النظـم.

وللشـاعر قصيدتـان همـا مـن معلقـات المديـح النبـوي السـوداني، وتعتـبر كل قصيـدة منهمـا ديوانـا قائمـا بذاتـه في السـيرة النبويـة عـلى صاحبهـا أفضـل الصلاة و أزكـى التسـليم، وونـنـوه هنـا أيضـا وهمـا القصيـدة التـي مطلعهـا:

الصـلاة والسـلام لى شـافع الداريـن ❋ أحمـد كنزنـا جـد الحسـن وحسـين
بسـم الله ابتديـت بى واضـح التوزين ❋ بالراحـم الرحيـم وفقنـا عـين يامعـين
بـى بـاب الكريم واقـف ذليل مسـكين ❋ مرتـج طالبـا لايخيـب الطالبـين

والقصيدة التي بدايتها :

رضي اللـه عـن أصحـاب نبـي الملـل ❋ صديـق وعمـر وعثمـان و ثـم عـلي
مـن قبـل الوضـؤ احكمـت للغسـل ❋ صليـت ركعتـين للـه غـير كسـل
عاكـف واقفـا بالخـوف والذلـل ❋ بـى بـاب الكريـم اليعطـى غـير سـؤل

ويتخـذ ود مصطفـى مـن شـعره منهجـا لرسـالة متفـردة نـذر نفسـه لهـا وهـي الدعـوة والإرشـاد والتزكيـة للمريديـن وغيرهـم، ولشـعره الـدور المقـدر في رفـع روح التديـن والسـلوك القويـم بـين أهـالي المنطقـة، حيـث قـدم فيـه دروسـا سـهلة في السـيرة والعقيـدة والفقـه والأخـلاق، وفي سـلوك طريـق القـوم في أسـلوب سـهل بسـيط يفهمـه كل النـاس ممـا جعلـه متاحـا منتـشرا، وكان محـل حفـاوة مشـايخ

السـجادة القادريـة يستشـهدون بـه، ويشرحـون مـا غمـض منـه للتلاميـذ ويذكرون المناسـبات والوقائـع الخاصـة ببعـض المشـاهد التـي تـرد فيـه.

وكان رحمـه اللـه تعـالى كثـيرا مـا يذكـر الآداب التـي يجـب أن يتحـلى بهـا المريـد في أدبـه مـع شـيخه وأدبـه مـع إخوانـه في الطريـق وذلـك في جملـة قصائـده مضمنـا ذلـك ضمـن سـياقها.

وقد مدح العارف بالله الشيخ الجعلي الكبير المؤسس بقصائد منها:

اهل المدد

يـــا منــــادى اهــــل الـمــــدد صيــــح لــــى ود حــاج حمــد

اب خبرا شاع

ولـــى اللّــه ابــو خــبرا شـــاع ابــوك يــا الحــاج مركــــز النجــاع

ومدح ابنه ابنه العارف بالله الشيخ الحاج حمد بقصائد منها:

جات الامانة

جـات الامانـة للحـاج خليفـة الشـيخ غـوث الزمـان سـلطان رجـال الغيـب

جات البشارة

جـات البشـارة للحـاج خليفة الشـيخ صدرت اشـارة سـلطان جميـع الكون

رضى اللّه عن المسمى

رضى اللّــه عــن المســـمى الحــاج حمــد ســيدى عــالي الهمــة

نادى مصباحنا

نــــادى مصــــباحنــــا وارث الجــــعلى البــــيه اصــــلاحنا

والثابـت أنـه مـدح كلا مـن الشـيخين الجليلـين الخليفـة محمـد بـن الشـيخ حـاج حمـد و شـقيقه الشـيخ الجعـلي المثنـى بـن الشـيخ حـاج حمـد، أفـرد لـكل مـن الشـيخين قصيدتـين مـن عيـون قصائـده المادحـة:

ومن القصائد التي مدح بها ود مصطفى الشيخ محمد بن الشيخ حاج حمد:

قصيدة: **الكف طالا ود حاج حمد يا حالي الوصالا**

وقصيدة: **الكف جادا ود حاج حمد يا حالي الودادا**

وذكرنا أنه عاش في عهد الشيخ ألجعلي المثنى عامين و مدحه بقصيدتين: الأولى:

نور الديانا ألجعلي المثنى صاحب الأمانة شي لله بيهو

و الثانية:

أهل العفافا ألجعلي المثنى رابع الخلافا شي لله بيهو

مع العارف بالله الشيخ الجعلي الشايب:

مع الشيخ الجعلي الكبير:هو الشيخ أحمد حاج حمد، مؤسس الطريقة القادرية الجعلية، من مواليد مدينة بربر القديمة (المخيرف، قوز الفونج) سنة 1818م ينتمي إلى قبيلة السريحاب فرع من الجعليين، حفظ القرآن الكريم بمسجد الشيخ الكاروري، ثم عاد إلى منطقة كدباس التي تحول لها أهله من بربر، انقطع للعبادة والخلوة في غار لمدة سبع سنوات، لاقى بعدها الشيخ عبد الرحمن الخراساني وهو من من ذرية خالد بن الوليد فسلك عليه الطريق القادري، بايع الإمام المهدي بقدير وحضر معه المشاهد كلها حتى فتح الخرطوم، كان عابدا زاهدا كريما، محترما لدى الإمام المهدي وخليفته، مكث أيام المهدية بأم درمان، رجع أواخر أيامه إلى كدباس حيث انتقل بعد خمسة عشر يوما من حضوره إليها سنة 1898م، رحمه الله رحمة واسعة و أنزل على قبره شآبيب الرحمة والغفران.

الشيخ عبد الرحمن الخراساني:

الشيخ عبد الرحمن محمد الخراساني، الذي ولد في كابل بأفغانستان في ثلاثينات القرن الثامن عشر تقريبا، ثم ارتحل إلى أرض الحجاز وجاور بالمسجد النبوي لمدة عشرون عاما.

وهو من أتى بأمانه العهد الصوفي للطريق القادري للشيخ الجعلي [45]، من ذرية

(45) راجع كتابنا : رجل كدباس: الشيخ أحمد الجعلي الشايب.

الصحابي الجليل سيدنا خالد بن الوليد سيف الله المسلول رضي الله عنه [46]، كان شيخا مهيبا عالما صوفيا سالكا للطريق القادري، أتى إلى السودان في العهد التركي، كان ينزل في ضيافة القواد والعمال الأتراك، وعندما أتى إلى بربر أقام في ضيافة موظف تركي يسمى محمد سنان، ومن بربر عبر النيل إلى كدباس، حيث التقى بالشيخ ألجعلي، فسلمه أمانة الطريق القادري، ومكث معه أياما، وما زالت له متعلقات وآثار محفوظة بمسجد كدباس، زار عدد من المشايخ ورجالات الطرق الصوفية حتى استقر به المقام مع الحاكم العام وقتها الإنجليزي غوردون باشا، وكان قد تنبأ بقتله معه حيث ذكر ذلك وهو في الطريق قريبا من مدني حيث قال بلهجته العربية المشوبة العجمة: (بكرة الخرطوم كسر غوردون كسر خرسان كسر) وبالفعل قتله الأنصار في معركة فتح الخرطوم، و قبره بالخرطوم معروف يزار وكان استشهاده عام 1885م، أخبر الشيخ ألجعلي تلاميذه بوصفه وأمرهم بتكفينه ودفنه رحمه الله رحمة واسعة.

في حضرة الشيخ حاج حمد بن الشيخ الجعلي:

هو الشيخ حاج حمد بن الشيخ أحمد ألجعلي حاج حمد، الإبن الثاني له، شهد فتح الأبيض مع الإمام المهدي وواقعة الخرطوم، كان ملازما لوالده و اشتهر بالعبادة وطول القيام فكان يختم القرآن ن في ركعة الوتر، تولى الخلافة بعد والده بمباركة شقيقه الأكبر محمد الأمين، توفى رضي الله عنه سنة 1914م.

و الشيخ حاج حمد هو الخليفة الأول لوالده الشيخ ألجعلي الشايب، حفظ القرآن صغيرا في مسجد والده بكد باس، ثم درس العلم في حلقة الشيخ الجليل حسين بن الصديق المجذوباوي وهو من العلماء الراسخين في علوم الشريعة ولا سيما الفقه حيث أخذه من علماء بالحجاز، وقد اهتم هذا الشيخ الورع بتلميذه النجيب أيما اهتمام لما رأى منه سمات النجابة والتوفر على العلم وحسن التلقي، كما رأى فيه تمام الورع والتقوى والزهد فأغدق عليه من علمه الكثير.

صحب الشيخ حاج حمد والده إبان فترة المهدية، وأقام معه بأم درمان،

(46) ذكر لي بعضهم أنه من الأشراف .

اشترك في معركة كرري، لزم بعدها المسجد عابدا ذاكرا يختم القرآن الكريم في ركعة الوتر، دائم التهجد حتى سماه الخليفة عبد الله ألتعايشي: بشعبة المسجد من طول قيامه، عظيم الاهتمام بطلبة القرآن ويتعهد المرضى بالرعاية والعلاج. امتدت خلافته ستة عشر عاما انتشرت فيها الطريقة انتشارا واسعا، وعرف تلاميذه بالغرقى[47] وكانوا على غاية من العبادة والزهد وكل واحد منهم على قدم من الولاية.

كانت له كرامات متعددة[48]، كبرت مسؤوليات الطريقة في عهده، فازداد تدفق الناس نحو المسجد، وتضاعف عدد طلاب الخلوة، كان كريما منفقا، ينفق كل ما يصل إليه ويوجهه لذوي الحاجات والمساكين، اهتم بقيام حلقات العلم وعهد بها إلى أخيه الحسن، فقام الشيخ الحسن بهذه المسؤولية خير قيام، فكانت له حلقة بمسجد كدباس ذاخرة بطلبة العلم.

كان ود مصطفى تلميذا مخلصا للشيخ حاج حمد كما كان كذلك لوالده، فقد كان عظيم الارتباط بخلفاء الطريقة ملازما لهم، هذا ما يفسر لنا عظيم حزنه وجزعه لوفاة الشيخ حاج حمد الذي توفي إلى رحمة مولاه عام 1944م وله من العمر تسعة وأربعين عاما.

ويذكر الرواة أن خلافة الشيخ محمد حاج حمد وما صاحبها من تطلع أعمامه للخلافة لما يرون من صغر سنه، و لما يرونه من أحقيتهم بهذا الفضل والإرشاد وتعهد التلاميذ فهم أولى به ؛ لسابقتهم وفضلهم وكبر أسنانهم ، وأن ابن أخيهم وهو لم يشب عن الطوق ولم يبلغ أعمارهم، فهو مثل أبنائهم سنا فعمره حين تم استخلافه كان يبلغ العشرون عاما.

وربما لابس شاعرنا ذات الشعور فأحس بأهليته في أن يتولى زمام الطريقة والإرشاد لما يعلم لنفسه من الفضل والعلم كما ذكرنا ذلك سابقا. ومهما كان فلم يكن لهذا السلوك ما يبرره إذ يعلم الجميع بأن الخليفة محمد حاج حمد كان كامل الأهلية لتحمل هذه الأمانة والنهوض بهذه المسؤولية، فقد تم

(47) يقال لهم عند أهل الطريق والمريدين (الغراقى) وهم مجموعة من المريدين كانوا أصحاب حال، وفي حالة جذب صوفي مستمر،منهم:

(48) يذكر المريدون: قصة مقطوع ملاقى، وهو من أهل الباوقة التكاوين أصابته (غارة)، (دردار) فقسمه نصفين، فجمع الشيخ حاج حمد جسده ولاقى النصفين وصب عليه من ماء الإبريق، فاجتمع الجسد وعاش بعد ذلك سنين عددا، ورآه العدد الكثير وشاهده بعض الأحياء الآن، والحادثة مجمع عليها ومتواترة في المنطقة عامة. ولولا ذلك لما أثبتناها.

لـه جمـع القـرآن الكريـم حيـث بـدأ حفظـه بخلـوة والـده بكدبـاس وأتمـه بمسـجد الشـيخ عبـد اللـه الكتيابـي، ثـم سـافر إلى أم درمـان ليكـون ضمـن أول نـواة مـن طـلاب معهـد أم درمـان العلمـي [49].

والأمـر لا يعـدو أن يكـون تدافـع مـن أجـل خدمـة الطريـق وتعهـد التلاميـذ وكل واحـد كان يـرى لـه الأهليـة في الاضطـلاع بهـذه المسـؤولية ليقوم بشـؤون المسـجد، وقـد لعـب الشـيخ محمـد الأمـين ألجعـلي دورا مقـدرا في تجـاوز هـذه المحنـة.

و عندمـا ارتحـل شـيخه المربـي الأول الأسـتاذ احمـد ألجعـلي إلى الرفيـق الأعـلى عـام (1316هــ / 1898م) بلـغ بـه الحـزن مبلغـا عظيمـا أغلـق أمامـه دروب الحيـاة و أحـس بفـراغ كبـير، إلا أن خليفـة الشـيخ ألجعـلي، ابنـه العابـد الزاهـد حـاج بـن الشـيخ ألجعـلي اخـذ بيـده متجـاوزا بـه حالـة الحـزن وأغـدق عليـه فيضـا مـن حبـه ورعايتـه، فعـاد للمـادح الشـفيف حالـه الأول فصـدح بامـداح صادقـة في شـيخه ومربيـه الجديـد معـددا مآثـره ذاكـرا صفاتـه وعبادتـه النـادرة التـي لا يقـوى عليهـا إلا أمثـال هـذا الشـيخ الذاكـر الهائـم في حـب ربـه، بعيـدا عـن حظـوظ نفسـه بـاذلا كل مرتخـص وغـال في سـبيل الإرشـاد والتربيـة فبلغـت الدعـوة في عهـده مسـافات بعيـدة حتـى بلغـت ديـار المناصـير و الشـايقية والحـدود القصـوى مـن ديـار الجعليـين.

ولـم يتوانـى ود مصطفـى في خدمـة مرشـده الـولي العـارف باللـه تعـالى الشـيخ حـاج حمـد بـن الشـيخ ألجعـلي وبادلـه شـيخه وفـاءا بوفـاء حافظـا لـه وفـاءه وانقطاعـه في خدمـة والـده وتجـرده، ومـا بذلـه مـن مدائـح تعـد مـن أروع الأشـعار التـي نظمـت في الطريـق القـادري ألجعـلي إلى يومنـا هـذا مـن حيـث النظـم والموضـوع واللحـن.

عـاش شـاعرنا سـنوات شـيخه الحـاج حمـد صادحـا في مسـيده مشـنفا الأسـماع في المواسـم يتسـابق إليـه أبنـاء الطريـق كل في منطقتـه ليحـي لهـم الليـالي بصوتـه الجميـل وامداحـه المعـبرة الصادقـة التـي تصـور سـيرة النبـي صـل اللـه عليـه وسـلم وحيـاة السـلف الصالـح، فيتواجـدون فيهـا ويترجمـون ويظهـرون الحـال،

(49) وكذلك أن الشيخ محمد بن الشيخ حاج حمد كان قد تلقى العلم على يدي الشيخ محمد البدوي شيخ علماء السودان، إلا أنه قطع دراسته بعد وفاة والده، ليتحمل مسؤولية قيادة الطريق القادري خلفا لوالده.

ولـم يطـل المقـام بالشـيخ المربـي حـاج حمـد طويـلا فارتحـل عـن الدنيـا الفانيـة في عـام 1914م مخلفـا وراءه إرثـا زاخـرا مـن التربيـة والسـلوك.

ويقـول صاحـب الشـعر الشـعبي عنـد الرباطاب:(هـذا وقـد واكـب الشـيخ احمـد ود مصطفـى قـادة الطريقـة القادريـة منـذ حيـاة مؤسـس الطريـق الشـيخ احمـد ألجعـلي الكبـير حتـى حيـاة الشـيخ احمـد ألجعـلي الحفيـد المشـهور بالمثنى،ولعـل هـذه الحقيقـة كانـت السـبب الأسـاسي في ميـول شـاعرنا نحـو الرغبـة في قيـادة الطريقـة القادريـة بـدلا مـن الشـيخ احمـد ألجعلي،لقـد كان يعتقـد أن مـا قـام بـه مـن دور فعـال في إحيـاء هـذه الطريقـة وتشربـه بتعاليمهـا و أورادهـا ومعاصرتـه لقادتهـا الكبـار جعلـه يعتقـد أن كل ذلـك مؤهـلا لـه ليقـود خلافـة الطريقة،ولـم يـرم كمـا يعتقـد مـن وراء الخلافـة إلى جـاه أو سـمعة،أو نـوع مـن الكسـب الشـخصي، لأنـه رجـل بـاع الدنيـا مـن أجـل الآخـرة، ولكـن الـذي كان يرمـي إليـه هـو أن تسـتفيد الطائفـة القادريـة مـن خبرتـه الطويلـة وتجاربـه العديـدة وهـو في قيادتهـا. [50].

في حضرة الشيخ الخليفة[51] محمد بن الشيخ حاج حمد:

تـولى الخلافـة بعـد وفـاة والـده الشـيخ حـاج حمـد وعمـره ثمانية عـشر عامـاً، وقد بـدأ حفـظ القـرآن في مسـجد كدبـاس، وأتمـه بمسـجد الشـيخ عبـد اللـه الكتيابـي. سـافر لام درمـان ليكـون ضمـن أول نـواة مـن طـلاب معهـد أم درمـان العلمـي، ودرس عـلى يـد الشـيخ محمـد البـدوي شـيخ العلمـاء، قطـع دراسـته عندمـا بلغـه نبـأ مـرض والده،الـذي تـوفي عـام 1914م، فتـم تنصيبـه شـيخاً للطريقـة القادريـة خلفـا لوالـده.

عـرف بالحـزم والكـرم والشـجاعة والعبـادة والاهتمـام بحفظـة القـرآن الكريـم وطلبتـه، فكـرس جـل وقتـه لهـم يقـضي بينهـم السـاعات الطـوال يرشـدهم ويتابـع حفظهـم وينظـر في (الواحهـم). و كان كثـير الإهتمـام بقاصدية مـن ذوي الحاجـات رغـم شـظف العيـش في تلـك الفـترة، فقـد كانـت مـيرة المسـجد ترتكـز عـلى عائـد الزراعـة، والمراكـب التجاريـة، التـي تسـير بالبضائـع عـلى طـول النهـر. وممـا قـام

(50) انظر: الأدب الشعبي عند الربا طاب ص 26.

(51) اشتهر الشيخ محمد بن الشيخ حاج حمد بلقب الخليفة (فإذا قال أحدهم أريد أولاد الخليفة صرف ذلك لأبنائه، وقد بقي من أبنائه الآن مولانا شيخ علي بن الخليفة محمد متعه الله تعالى بالصحة والعافية. وقد توفي رحمه الله تعالى.

بـه الخليفـة محمـد حـاج حمـد في عهـد خلافتـه بنـاء المسـجد الجامـع، حيـث كانـت الصلـوات قبـل ذلـك تـؤدى بمسـجد الغبـش وتـم تجديـد خلـوة القـرآن وتوسـيع الرقعـة الزراعيـة لمضاعفـة دخـل المسـجد. مـا تشـبث رغـم صغـر سـنه بالحيـاة وإنمـا تاقـت روحـة إلى ملكـوت سـلفه الصالحـين فتعبـد وتهجـد وزهـد وأرشـد ولقـي ربـه راضيـاً مرضيـاً في عـام 1927م وعمـره لـم يتجـاوز إحـدى ثلاثـين عامـاً.

ولعـل أسـتاذنا الدكتـور: الطيـب أبوسـن قـد وهـم في تحديـد الخليفـة المعنـي في هـذه الحادثـة، فهـو يقصـد الشـيخ محمـد[52] بن الشـيخ حـاج حمـد الخليفـة الثاني للشـيخ ألجعـلي، بينمـا لـم يـدرك المـادح ود مصطفـى مـن خلافـة الشـيخ ألجعـلي المثنـى سـوى عامـين فقـط، حيـث نصـب الشـيخ ألجعـلي خليفـة عـام 1927م وتوفى ود مصطفـى عـام 1929م، والحادثـة معروفـة بأنهـا كانـت في عهـد الخليفـة الثانـي الخليفـة محمـد بـن الشـيخ حـاج حمـد [53] ولـم يثبـت أن راودت ود مصطفى نفسـه بالخلافـة في عهـد الشـيخ ألجعـلي المثنـى وقـد مدحـه بقصيدتـين: الأولى:

نـور الديانـا ألجعـلي المثنـى صاحـب الأمانـة شي للـه بيهـو

والقصيدة الثانية:

أهـل العفافـا ألجعـلي المثنـى رابـع الخلافـا شي للـه بيهـو

والثابـت حـدوث ذلـك في عهـد الخليفـة محمـد بـن الشـيخ حـاج حمـد. ومـن القصائـد التـي مـدح بهـا ود مصطفـى الشـيخ محمـد بـن الشـيخ حـاج حمـد:

قصيدة: **الكف طالا ود حاج حمد يا حالي الوصالا**

وقصيدة: **الكف جادا ود حاج حمد يا حالي الودادا**

الشيخ محمد الأمين بن الشيخ الجعلي:

(52) هو الشيخ محمد بن الشيخ حاج حمد، تولى خلافة السجادة القادرية وعمره ثمانية عشر عاما، حفظ القرآن الكريم بخلوة الكتياب، ودرس العلم على يد الشيخ محمد البدوي، كان حريصا على متابعة الطلبة في حفظهم، قويا في الحق، شجاعا كريما، اطلع بواجباته تجاه الخلافة بعزم وحزم، توفى عام 1937م رحمه الله رحمة واسعة.

(53) يجمع على هذا كل أهل بيت الشيخ ألجعلي وكبار التلاميذ والمقدمين، ولا أدري من أين استقى الدكتور أبو سن هذه المعلومة، وذكرنا إدراكه عامان من خلافة الشيخ ألجعلي المثنى، إشارة إلى أنه كان في أخريات أيامه.

الشـيخ محمـد الأمـين هـو الإبـن الأكـبر للشـيخ ألجعـلي الشـايب، وبمثابـة الـوصي عـلى الخلافـة إذ نصـب شـقيقه حـاج حمـد، ولـم ينصـب نفسـه، لمـا يعلـم مـن فضـل شـقيقه وأهليتـه لذلـك، ثـم عنـد وفـاة شـقيقه الشـيخ حـاج حمـد، أرسـل إلى ابنـه محمـد حـاج حمـد الـذي كان يـدرس بـأم درمـان ليتـولى أعبـاء الخلافـة بعـد والـده.

وقـد كان الخليفـة محمـدا، حازمـا شـجاعا كريمـا عابـدا[54]، شـديد الإهتمـام بطلبـة القـرآن، يقـضي معهـم السـاعات الطـوال متابعـا ومرشـدا ينظـر ألواحهـم ويتابـع حفظهـم ودراسـتهم، وكان يهتـم بقاصديـه مـن ذوي الحاجـات رغـم شـظف العيش وضيـق ذات اليـد في تلـك الأيـام.

كان الشـيخ ألجعـلي يقـول: يفضلنـي أخـي الخليفـة محمـد في ثـلاث: تـولى الخلافـة صغـيرا وتوليتهـا كبـيرا، وكان معظـم أهلـه عـلى غـير وفـاق معـه وأنـا كلهـم معي، كانـت سـنين خلافتـه سـنوات ضيـق وشـظف وأنـا أيامـي أيـام رخـاء. قـاد الخليفة محمـد بـن حـاج حمـد سـفينة الخلافـة بحنكـة واقتـدار حتـى جمـع كل مخالفيـه، وأسلسـت لـه القيـادة، في عهـده جـدد الخلـوة القرآنيـة و وسـع الرقعـة الزراعيـة لمضاعفـة دخـل المسـجد حيـث كان دخـل المسـجد يرتكـز عـلى عائـد الزراعـة والتجـارة بالمراكـب الشراعيـة الكبـيرة ، لـم يطـل بـه العمـر فرحـل شـابا فتيـا لـم يتجـاوز عمـره إحـدى وثلاثـون عامـا في سـنة 1927م رحمـه اللـه رحمـة واسـعة ، ولـه مـن الأبنـاء الشـيخ حـاج حمـد والشـيخ أبـو القاسـم والشـيخ عبـد اللـه والشـيخ عـلي وابنـة واحـدة تـولى الخلافـة بعـده شـقيقه الشـيخ ألجعـلي المثنـى.

رحلته ود مصطفى إلى الحجاز:

رحـل ود مصطفـى إلى مكـة المكرمـة في معيـة الشـيخ الحسـن بـن الشـيخ ألجعـلي، وعـدد مـن التلاميـذ، إلا أن ود المصطفـى قفـل راجعـا مـن مكـة المكرمـة بعـد مكـث لـم يطـل بهـا في معيـة الشـيخ الحسـن هـو الشـيخ الحسـن بـن الشـيخ ألجعـلي، ولا نعـرف عـلى وجـه الدقـة مـا كان عليـه وضـع مادحنـا بمكـة في ذلـك الزمـان، ولكـن اغلـب الظـن انـه كان متابعـا لحلقـات الـدروس بالحـرم وملازمـا وفيـا للشـيخ الحسـن الـذي كان ينعقـد لـه درسـا فخمـا في صحـن المسـجد الحـرام وكان يعيـش

(54) / قيل كان قوي الشخصية، صاحب حضور قوي .

هــذا الشــيخ وتلاميــذه حيــاة زاهــدة رقيقــة ملؤهــا الملازمــة للحــرم والعبــادة والاجتهــاد فيــه طوافــا ودرســا وانقطاعــا للذكــر في المســجد الحــرام.

الشيخ الحسن بن الشيخ ألجعلي.

هــو الشــيخ الحســن هــو الشــيخ الحســن بــن الشــيخ ألجعــلي. والدتــه بنــت القــاضي ود مســاعد مــن أشراف بربــر، حفــظ القــرآن بمســجد كدبــاس، وقــرا العلــم عــلى يــدي العالــم محمــد الســيد الخفابــي، وهو عالــم وفقيــه في المذهــب الشــافعي، ودرس اللغــة العربيــة عنــد الشــيخ عثمــان محمــد الخــير، وســافر بعــد ذلــك إلى مــصر للدراســة بالأزهــر الشريــف، وعــاد بعــد فــترة وجيــزة ليــدرس في مســجد كدبــاس، فقــام بواجــب التدريــس بالمســجد حتــى وفــاة أخيــه الشــيخ حــاج حمــد .

ســافر بعــد ذلــك إلى الحجــاز، (حيــث جــاور بمكــة المكرمــة في الحــرم الشريــف) ومن هنالــك ذهــب إلى الأزهــر الشريــف ليكمــل فيــه دراســته حتــى نــال منــه الشــهادة العالميــة، تــوفى عليــه رحمــة اللــه ســنة 1938م، بــأم درمــان ودفــن بمقابــر البكــري.

كان رحمــه اللــه مــن العلمــاء القلائــل في علوم الشريعــة والحقيقــة، ذو مهابة و ســمت، متبحــرا في علــوم الفقــه عــلى المذاهــب المعروفــة، كان صاحــب كــرسي بالمســجد الحــرام درس بــه مــدة ودرّس، عــاصر الفقيــه صالــح ابــن أحت الشــيخ إبراهيــم الرشــيد بمكة عرضــوا عليــه الإقامــة في قــصر فرفــض ذلــك، وآثــر أن يقيــم في منــزل مــن الصفيــح، وكان الشــيخ صالــح يعجــب مــن زهــده فيقــول لــه: لابــد أن يكــون لــك مــن المــال مثــل جبــل أبــي قبيــس، أو مــن التقــوى والصــلاح مــا يــوزن جبــل أبــي قبيــس) تــزوج مــن وادي فاطمــة بمكــة المكرمــة ولــه مــن الأبنــاء هنالــك حمــزة والعبــاس، ومــن زوجتــه بالســودان حــاج حمــد، ومحمــد و إســماعيل وعبــد الرحيــم ومتــوكل .

كان عالمــا بحــرا في تحقيــق بعــض الكتــب، ومؤلفــا لــه مســتدركات وشروح عــلى كتــب عديــدة، ولكــن للأســف ضاعــت هــذه الذخائــر التــي لا تقــدر بثمــن مــن ابنــه حــاج حمــد الــذي مــن فــرط حرصــه عليهــا كان يحملهــا معــه فحملهــا إلى جنــوب الســودان فأحرقــت في بدايــات تمــرد الكتيبــة الجنوبيــة في خمســينات القــرن المــاضي.

عودته من الحجاز إلى أهله واعتذاره لشيخه:

ولــم يطــل الحــال بالمــادح فعــاد قافــلا إلى ديــاره بالرباطــاب مصممــا في قــراره

نفســه أن يقيــم مســيدا عامــرا ونفقــة وتكيــة للطلبــة وأصحــاب الحاجــات، ويجلــس للإرشــاد وبــث الدعــوة في الأنحــاء القريبــة والبعيــدة كحــال الشــيوخ المربــين جاعــلا مــن شــخصه خليفــة للطريــق القــادري بمنطقــة الربــا طــاب. إلا أن الحــال انقلــب بالمــادح فصــارت داره يبابــا وانقطــع عنــه المريــدون، فــضرب الفقــر بازيالــة عــلى تكيتــه فتعجــب مــن أمــره ومــا آل إليــه حالــه.

عــرف الشــيخ حالــه ذلــك، وأن انقطاعــه عــن الشــيخ يعــد نقضــا لعهــده، فلــم يذهــب الفكــر بالشــيخ بعيــدا وهــو الذاكــر العابــد ذو البصــيرة والحــدس الصــادق فهــب ميممــا مــن فــوره نحــو شــيخه العــارف باللــه بعــد قطيعــة طالــت، ويذكــر الــرواة أن الشــيخ كان يتابــع مســيرة المــادح الصــادح في حلــة وترحالــه حــين ينــزل في قريــة أو بيــت في فــلاة وهــو يعــبر الصحــراء في طريقــه إلى كدبــاس.

ويحكــي الــرواة بــان ود مصطفــى عندمــا وصــل إلى كدبــاس وصلهــا مشــعبا نفســه في شــعب [55] في حــال كــرب، لعلــه قصــد مــن ذلــك أن ينــال عفــو الشــيخ.

ومــن العجيــب مــا ذكــره الــرواة: أن الخليفــة محمــد حــاج حمــد كان يجلــس في مكانــه ويصــف لمــن حولــه مســير ود مصطفــى نحــوه إلى كدبــاس، فيقــول اليــوم ود مصطفــى نــزل في الموضــع الكــذا اليــوم وصــل المــكان كــذا وهكــذا كان يصــور مســيره حتــى وصــل كدبــاس، وكذلــك كان الشــيخ عندمــا يتحــدث عــن ود مصطفــى لمــن كان حولــه يتحــدث بحــب و ود عميــق منتظــرا حضــوره عــلى أحــر مــن الجمــر متأثــرا لحالــه حزينــا لمــا بلــغ بــه مــن شــظف العيــش وســوء الحــال.

وعندمــا وصــل ود مصطفــى إلى كدبــاس والنــاس يترقبــون حضــوره بــين يــدي الشــيخ العــارف الشــاب التقــى، وعنــد مثولــه بــين يــدي الشــيخ أدار الشــيخ وجهــه مشــيحا عنــه فذهــب المــادح إلى المســجد وأطلــق لســانه بمــدح صــادق، وبشــعر دافــق ملــؤه الــود والحنــين والتأثــر راجيــا عفــو شــيخه ، عندمــا وجــد الحضــور مــن تلاميــذ الشــيخ الصــدود بــادروا بالدخــول عــلى الشــيخ طالبــين الصفــح عــن المــادح فمــا كان منــه إلا أن قــال لهــم: واللــه لــو تعلمــون مــا أكــن لــه مــن حــب وتقديــر مــا انتــم لأحــب الي منــه حتــى تتشــفعون فيــه فطــار لبهــم فرحــا بعفــو الشــيخ

(55) التشعيب: هو ربط الشخص بالحبال على أعواد لمنع الحركة والتثبيت، وهي تعمل لأصحاب الأمراض الخطرة، كالجنون وغيره، أما ما قام به صاحبنا فهو نوع من معاقبة النفس كما فعل الصحابي الجليل الذي ربط نفسه في سارية المسجد، وبهذا يقر بذنبه راجيا العفو والصفح.

عنــه ودعائــه لــه بالخــير وفكــه قيــوده بيديــه فعــاد إليــه المــدح رقراقــا يتفجــر كتفجــر النبــع العــذب الــزلال مــن أفــواه العيــون.

في حضرة الشيخ أحمد ألجعلي بن الشيخ حاج حمد (المثنى)

هــو الشــيخ أحمــد ألجعــلي (المثنــى) بــن الشــيخ حــاج حمــد بــن الشــيخ أحمــد ألجعــلي (الشــايب) تــولى الخلافــة بعــد وفــاة أخيــه الشــيخ محمــد. حفــظ القــرآن الكريــم بمســجد كدبــاس وجلــس في حلقــات الشــيخ محمــد الســيد الخفابــي (بمنطقة نقــزو بربــر) ولازم دروســه ثــم أرتحــل إلى معهــد أم درمــان لينهــل مــن معينــه الصــافي الــروي. كان ملازمــاً ومرافقــاً لأخيــه الشــيخ محمــد حــاج حمــد فهــو كثــير الثنــاء عليــه مقربــاً لــه، وتقــر بــه عينــه. كان ورعــاً وتقيــاً ولــه كرامــات تنــدي هجــير الحيــاة [56].

فهــو أطــول الخلفــاء خلافــة، وأبعدهــم أثــراً، جلــس عــلى مقلوبــة [57] الخلافــة القادريــة الجعليــة بمــا يزيــد عــلى نصــف قرن مــن الزمــان، وذلــك من ســنة 1927م إلى ســنة 1978م، بنــي المضايــف وأســس المســجد الجامــع الموجــود الآن، والــذي تــم افتتاحــه ســنة 1950م وحــضر ذلــك الافتتــاح إعــدادا غفــيرة مــن النــاس. وفي عهــده بلغــت الطريقــة أصقــاع بعيــدة، وزاد عــدد المريديــن والأتبــاع بصــورة لافتــة، كان محبوبــا جاذبــا لجميــع أصنــاف النــاس، فمــن جالســه لا ينفــك يعــاوده. كان قويــاً في الحــق، شــديداً عــلى الباطــل، حتــى عــرف الإنجليــز [58] لــه بعــد المواقــف الدالــة عــلى ذلــك فــكان عندهــم مقدمــاً في المســائل والشــئون الدينية والنشــاط الإســلامي، في الســودان لمــا عــرف عنــه مــن الإهتمــام بأمــر الدعــوة والقــرآن، كان كريمــاً ســمحاً في خلقــه وشــمائله، لــين الجانــب، شــديد التواضــع والتباســط مــع ضيوفــه وتلاميــذه، موئــلا لليتامــى والأرامــل والمســاكين، تتفجــر الحكمــة مــن جوانبــه، يأتيــه الخصــوم فيخرجــون مــن حضرتــه إخــوان زال مــا بينهــم، كهفــاً للشــورى، صائــب الــرأي، محبوبــاً وذو شــفاعة لا تــرد لــدى الرئيــس جعفــر محمــد نمــيري، وكثــيراً مــا كان يــزوره ويراســله طالبــاً رأيــه ومشــورته.

(56) 30/ أنظر كدباس الصورة والوجود.

(57) المقلوبة هي السجادة التي يجلس عليها خلفاء الطريقة القادرية الجعلية ولا يجوز لأي شخص سوى الخليفة أن يجلس عليها.

(58) ذكر أنه في بعض اللقاءات الهامة مع الحاكم العام، وأثناء الاجتماع حان وقت الصلاة فما كان من الشيخ الجعلي المثنى إلا ويأمر ملازمه برفع الآذان، أكبر فيه الحاكم العام هذا الموقف وحفظ له غيرته على دينه. فكان الحاكم العام يردد الشيخ الجعلي رجل دين حقيقي.

صفاته:

كان ود مصطفى كريما شجاعا حليما عابدا ذاكرا.موئلا لأهله يحل مشاكلهم ويصلح ذات بينهم في حكمة و رأي سديدين،مشبع بروح الدين التقوى وكان شديد الالتزام بحدود الشرع ذو ورع تام وقاف عند حدود الله،أما صفاته الجسمية فكان شاعرنا متوسط الطول،اسمر اللون (مثل أبناء الريف المصري) متناسق الأعضاء جميل الوجه ذو سمت بهي.

وفاته:

بعد عمر طويل حافل بأعمال الخير والبر يقارب التسعين عاما، يذكر الرواة: أنه حضر في خلافة الشيخ احمد ألجعلي [59] المثنى بعد عامين من تنصيبه وأنشد القصيدة المعروفة التي يقول في آخرها:

خدام أسياده الحيين واسلافا
عجزت جوارحو بقت ضعافا
أعطوه المكافة رغب الإضافة[60]

وعندما أحس المادح الشفيف بدنو أجله قال تلك الأبيات: فنادى الشيخ ألجعلي في كل الحضور أن يودعوا أخاهم ود مصطفى، وبالفعل حضر الجميع لوداعه، وكان هذا آخر عهدهم به، ووصى الشيخ ألجعلي من كانوا معه ألا يتأخروا به ويسرعوا به إلى أهله، وبعد وصوله إلى أهله لم يمكث طويلا فتوفى بقريته أمكي عام 1929م وقبره معروف بها. رحمه الله رحمة واسعة[61].

ولود مصطفى من الأبناء إبراهيم والأمين، وقد كان ابنه إبراهيم راويا وناظما ومنشدا أيضا للشعر كأبيه.

ولا زالت أمداح ود مصطفى تطرب السامعين في كل مناسبات الذكر القادري ألجعلي....

(59) هو الشيخ أحمد حاج حمد الشهير بالمثنى، حفظ القرآن الكريم بكدباس، وتلقى العلم بمعهد أم درمان العلمي، على عهد الشيخ أحمد هاشم، مكث في السجادة القادرية خمسون عاما، بني المسجد الجامع القائم الآن، وأسس المضايف، كان مشاركا فاعلا في الحياة السياسية و الاجتماعية، توفى عام 1978م رحمه الله رحمة واسعة. له من ألبناء مولانا القاضي الشيخ معتصم و الشيخ محمد الأمين و الشيخة السارة.

(60) رغب الإضافة: أي إضافته إلى السلف من الأموات من المشائخ وإخوانه في الطريق من السالكين، أو الإضافة بمعني الضيافة والإكرام.

(61) أقام أخونا التاج السليمانابي قبة على قبرم سنة 3009 م.

أقــول هــذا ونشــعر بأننــا لــم نــوفي هــذا الشــاعر حقــه في توثيــق حياتــه كمــا كنــا نتمنــى أن يكــون أكثــر عمقــا ودقــة، فالعهــد ليــس بعيــدا بيننــا وبــين زمــان حياتــه، ومــن هنــا نهيــب بــكل مــن أدركــوا حيــاة الشــاعر أو ســمعوا ممــن لقــوه أو لديهــم أي معلومــة يمكــن أن نوردهــا عنــه، أن يمدونــا بهــا حتــى يكتمــل توثيقنــا لحيــاة هــذا الشــاعر المبدع،ونتوجــه بهــذا النــداء بصفــة خاصــة لأسرتــه وكبــار مقدمــي الطريقــة القادريــة في أنحــاء الســودان........

أقول قولي هذا واستغفر الله العظيم وأتوب إليه،،

وصلى الله على صفوة خلقه الحبيب المصطفى وعلى اله وصحبه وسلم،،،،،،

الفصــــل الخامـس

نماذج من شعره و قصائده

- قصائد في التوحيد.
- قصائد نبوية.
- قصائد في مدح خلفاء الطريق القادري.
- قصائد في ذم الدنيا و وصفها.

الفصـل الخامـس

نماذج من شعره و قصائده

الصلاة والسلام لى شافع الدارين

الصـلاة والسـلام لى شـافع الداريـن * أحمـد كنـزنا جـد الحسـن وحسـين
بسـم اللـه ابتديـت بـى واضـح التوزيـن * بالراحـم الرحيـم وفقنـا عـين يامعـين
بـى بـاب الكريـم واقـف ذليـل مسـكين * مـرتج طالبـا لايخيـب الطالبـين
الحاكـم الحكيـم فى ملكـو مـالو تنـين * الرافـع الشـداد السـبعة والارضـين
لا يدركنـو البـصر لايوصفـو الواصفـين * الصانـع المصـور فى الارحـام جنـين
المجـرى البحـار والريـح حليـم وحنـين * الـرازق الخلـوق الراحـم الثقـلين
الغائـث السـمك واليدبـى وابجنحـين * الباسـط النعـم للطاعـوا والعاصـين
العالـم سرائـر العبـد والتخمـين ندعـوك * بالصفـات العشريـن بضـد عشريـن
واسـماء النبـى الواحـد بعـد مـاتين * الصـدق والصداقـة وسـترة الداريـن
الصفـاء والمحبـة والصـبر ويقيـن * الهـمنا الشـهادة وحجـة الملكـين
والحقنـا بسـالف الخـيرة الصالحـين * واكـرم روحنـا بـى رؤيتـك يامتـين

امين فى الجنان فى اعلى عليين

ثنيـت بـى ختـام المرسـلين يـس * احمـد كنزنـا جـد الحسـن وحسـين
الخـص باللـواء والخمسـة مـن خمسـين * مقـرون اسـمو بـى اسـم اللـه فى التاذيـن
ابجاهـا وسـيع المنقـذ الهالكـين * فى النفخـة الاخـيرة مـن القبـور قائمـين
مبعوثـين عرايـا ومـن العـذاب شـاخصين * منشـورة الصحـف بيضاءوسـودحائرين
الشـقى بـى يسـيره والسـعيد بـى يمـين * اليـوم العظيـم الجامـع الثقلـين
خمسـين الـف عـام مافيـش كلام واقفين * نبكـى بالدمـوع والـدم مـن العينـين
حيـارى وسـكارى وفى العـرق خائضـين * شـائبين الطفـال وندمـت العاصـين
الابـن مـن ابيه يفـر كـذا ابجنحين * والاخ مـن اخيـه كفـرة الوالديـن
الشـهداء الجـوارح بالفسـل والزيـن * الحاكـم الالـه والسجـن سجـين
مجبـود الـصراط اوصافـو ياسـامعين * صعـودا هبوطـا عـدتو الفـين
الالـف اسـتواء وبيـه الخلـوق ماريـن * واحديـن بالدهـور واحديـن رمشـة العـين
عرضـو كالسـبيبة واحـد مـن السـكين * مـن تحتـو جهنـم فيهـا وصفـا شـين
واقـودا الحجـارة ونـاس مـن العاصـين * يـوم تهـدر تفـور جملـة الخلـوق جاثـين
تحتيهـا السـعير والحطمـة للخاطـين * اللظـى والسـقر بـى ويلهـا وسـجين
السادسـة الجحيم والسـابعة يا سـامعين * الهاويـة الهويـة اسـفل السـافلين

منصوبة الموازين وللعمل وازنين * اندهشت عقولنا وللرسل شاكين
من ادم لى عيسى مالقينا معين * كل واحد يقول نفسى بلا تتنين
بشرنا ابن مريم واستبشروا الخائفين * قال هاذك رسولكم الصدوق وامين
مخصوص بالشفاعة وشافع الشافعين * جيناه لهافا وقام بلا تانين
يسجد تحت ساق العرش بى تطمين * تمولو الشفاعة الكبرى للعاصين
الفى النار مرقو ويسكنو عليين * فكاها المشاكل وللجنان سائرين
امامنا الرسول بين الامم واضحين * تابعين البراق ومحجلين غرين
نسكن فى الجنان طول الابد خالدين * شامخات القصور وازواجنا حوراعين
بى جاه الرسول راضين ومرضين * فى يوم المزيدننظر مع الناظرين

لى ذات الكريم أمين كريم أمين

النور القديم كان اول السابقين * من ادم تنزل منزل الطيبين
من صلب لرحم ناقيات طاهرين * فى عبد الله اظهر وامنة نور العين
سعدت بى محمد نائر الخدين * تنطق لوالبكم بحملو متباشرين
تتباشر وحوش البر فرحانين * كاسات السرور دارن شمال ويمين
واعلاما بوارق فى الغيوب ناشرين * انجبر الكسر واتحيروا الراهبين
كل ما هل هلال ليها البشارة تبين * ياتيها نبى من الانبياء السابقين
يبشرا بى محمد سيد الثقلين * فى اول ربيع فى عشرة واثنين
ميلاد الرسول احمد نبى الحرمين * ظاهرات العجائب وسعدت الدارين
حاضرات صالحات النسوة السابقين * قالن ها المقام لم تبصره العينين
لا انحكى لاانخبرلم تسمعو الاذنين * الشفة بتقول امراة عوف فى الحين
حين وضع استهل النورعيان شائفين الفى * الشام ومصر والبصرة وارض الصين
خر ساجد مشيرا سيد الساجدين * مختون صافى طاهر من دماء النافسين
تدلت نجوم الزهراء للحاضرين * حاملاه الملائكة السبعتين طائفين
بالسندس مغطى وحوله حافين * اصنامن فى حيره منكسة الرؤسين
ايوان كسرى اصبح واقع الجنبين * النار اخمدت غاض النهر فى الحين
فاض وادى سماوة مياه للواردين * انحفظ السما بى اشهب حارصين
حفظا للوحى من سمعة السارقين * بشرانا وبشرى معشر الحاضرين
العجب من رضاعو واضحا ومبين * مظهر للغرائب من طفل وجنين
نعم المرضعات الارضعن يس * ثويبة العتيقة الحازت العتقين
نالت بنت وهب رحمة الداين * السعدية سعدت وخيرا تار فى الحين
ترضع ضمرة بشمال والرسول بيمين * اكرم ربى شانا واكرم الثدين
بالخير والنعيم لى يوم يوم الدين * يشب كل يوم شبا يسر العين

مـا يشـب الطفـال شـهرا تمـام ثلاثـين * فى ثالـث شـهوره قـام وخمسـة بالقدمـين
سـعى وسـاق امامهـم بهجـة الناظريـن * فى التاسـع نطـق كان افصـح الناطقـين
بالـدر المنظـم ادهـش الحاضـرين * فى حـراء كان يرعـى سـيد الراعـين
اتـوه الملائكـة وضمـرة شـاف بالعـين * القيـل فى ثلاثـة والصحيـح اثنـين
جبريـل شـق صـدره بـى وقـار ولـين * اخـرج قلبـو صفـا وبالثلـج غاسـلين
مـلاه بالعلـوم والحكـم ويقـين * خاطـوه وختمـوه قلبـا وكيـع وامـين
رجـح بالالـف لـم توزنـو الثقلـين * ضمـرة شـافو ولى باكـى العينـين
اخبر اهلـو قـال ياايهـا الوالـدين * اخـوى وحبيبـى ورحمـة الداريـن
مزبوحا وملقـى بين يدى رجلـين * قامـوا مشـفقين بسرعـة مزعوجـين
ارجـاهم تبسـم انكـبوا مدهوشـين * بالانـوار مكسـى يخجـل البدريـن
الوجـه قد تجـلى ذى قمـر دورين * ضمـوا عـلى صدورهـم وصـدوا فرحانين
تتشـفق حليمـة خيفـة الحاسـدين * فى شـان الرسـول كان اصـدق الصادقـين

متواضع مهذّب الصبور وحنين

اوصافـو وجمالـو الاعجـز الواصفـين * نتـبرك بشـئ منهـا ياسـامعين
ابيـض لونـه مربـوع وسـط بـين قامتـين * للطـول ينسـب يـشرف عـلى الجالسـين
شـعرا سـابلا لى شـحمة الاذنـين * واسـع فمـو زاكـى وافلـج الثنتـين
مـشرب بحمـرة واسـهل الخديـن * اقنـى الانـف فيـه احديدابـو يبـين
عديـلا مقـوم واسـع العينـين * مكحـول غـير كحـل وازجـج الحاجبـين
ذو الجبهـة الجليلـة التخجـل البدريـن * كـث اللحيـة دائـرة وارحـب الكفـين
عنقـا باهـى جيـدو اجـلى مـن الصـين * ضحمـا فى الكراديـس وامسـح القدمـين
خاتـم النـور لمـع بـين اوسـط الكتفـين * واسـع صـدره جامـع للعلـوم والديـن
البطـن والصـدر مسـحان متسـاوين * سـمح المسربـة شـعرا منـير لـين

يمشى الهون رسولنا سيد بدر وحنين

اخـلاق الرسـول احمـد عظيـم الشـان * بـى لينـو وحلمـو اوسـع الثقـلان
قالـت عائشـة اخلاقـه القـران * يغضـب فى الالـه لى نفسـو مـو غضبـان
مـا قابـل مسـئا الا بالاحسـان * يوصـل للاقـارب ويفقـد الجـيران
شـاع للجنائـز ويعـاود المرضـان * ان ضحـك ابتسـم ونومـه يقظـان
القلـب يـوت مشـاهد وتسـمع الاذنـان * ان مـشى مـا تبخـتر ذى ميـاه الوديـان
يجلـس فى الاكل مـع الـرق والصبيـان * يرفـا الثـوب ويرقـع يخصـف النعـلان
يكنـس داره يحلـب شـاته احيـان * مـا بهـاب الملـوك مابحقـر العدمـان
سـناد لليتامـى ويغنـى للفقـران * يبـدا بالسـلام كل مالقـى انسـان
ان عـرق عرقـو لؤلؤ بـى تاخذه النسـوان * للطيـب بـى تلمـو وتوجـد النفعـان

ان خطــب اقتــصر طــال الصـلاة اوان * يمــشى خلــف صحبــو ويــردف العطــلان
ان نطــق لفظــو حــالى بيهــرب الشـيطان * ذى حــب الغمــام در يبــدى للحبــان
يمــزح مابقــول غــير حــق صـدق وايمان * أعجــز وصفــو ســيدى البرعى وناس حســان
فى نون والقلم قد اوصفو الرحمن
صاحــب المعجــزات الوافــره غــير عــد * ظاهــرات مــن رضيــع فى ايمــن الثــدى
نذكــر منهــا شــيئا للســامعين نبــدى * تنزيــل الكتــاب يغنيــك عــن البعــد
الهــدى والشــفى للعــاه والمعــدى * ليــل الاسراء ناجــا الواحــد الاحــد
الخــص بــى اواخــر البقــره والحمــد * حــث فوقــن تــراب غــم الوجــوه ســود
مــن كل القبائــل فارســا صلــد * للطيــب بــى تلمــو وتوجــد النفعــان
مغلولــة البــصر منــه وكل يــد * فــات بينهــم خــرج لاهــم ولانكــد
يحميــه الحمــام فى الغــار غــير بعــد * ســترا للرســول العنكبــوت يســد
عمــى المشركــون عــن منهــج الرشــد * ادركهــم سراقــة الراكــب الجيــد
بلعتــه الارض الصلبــة الجلــد * احســن توبتــو نــاد الامــان ســيد
خلصــه الرســول اســلامو معتمــد * ايــه ام معبــد الحافهــا الســعد
مــس الــضرع درّ حنّــت الكبــد * املاهــا الفــوارغ وكل يــوم يــذد
ســم الخيبريــة الفــى القصــير جمــد * يحكــى للرســول وقالــو ياســيد
ســوت فى ســم ليــك ظنهــا فســد * طابــت بــت حبيــب جمجمــة الجســد
انشــق القمــر نصفــين بــين يــد * اخــضر الجــزع بــى ثمــاره منعقــد
ابــرى لعــين جــودر ينظــر الجنــد * اســلم قــوم حبيــب العامــة والعمــد
انبهــط ابجهــل زاد غيظــو والنكــد * ردّ الشــمس عــصرا صــادق الوعــد
ايضــا لى عــلى لاحــر ولابــرد * ظــلاه الغمــام يقــرب لــه البعــد
احيا المندرس سيد ضمرة والكندى
غــوص فى المعاجــز وابــذل الجهــد * انقــد منهــا شــيئا واحســن النقــد
تســبيح الطعــام والحصبــا فى اليــد * تامــي الجــدار والطفــل فى المهــد
مســو شــفى الجــروح بيــه القليــل يــزد * كــم جــبر قواطــع الرجــل والزنــد
زاد ابوهــرة نمــو اوثــق الســند * شــاة جابــر وصاعــا مــن شــعير مــد
اشــبع بيهــا جيشــا جمــاة العــدد * احيــا ولاد جابــر والشــاة المنفقــد
حــن الجــزع شــوقا خيفــة البعــد * شــكيلو البعــير والضــب لــه شــهد
نــادى الشــجرتين اســترن ســيد * نــادى الــسرح جــاه وبالســلام ســجد
ان مــر باليبيــس خلفــو الخضــار ينــد * بدعــاه الســحاب اســبوع مطــور ورد
تفجــير الميــاه مــن اصبــع اليــد * فى وقعــة تبــوك اروى بهــا الجنــد
كــم اخــبر مغيبــا فــارق العــود * نادتــه الغــزال قالــت لــو يــا ســند

حـل سـجنى ارضـع ابنى وسـاعة ليك اعد * خلصـا بالضمانـة وجاتـو فى الوعـد
شـهدت بالرسـالة وصاحـب الصفـد * الثعبـان تشـفق خـاف مـن الطـرد
النـوق ام بضاعـة الجـات مـن البعـد * لاقاهـا ابجهـل ظـان ظنـه فسـد
تنطـق بـى خطابـا فـاق عـلى الشـهد * قالـن مرسـلات للهـادى والمهـدى
الفـى مابـراه صفـوة الصمـد * حاشـاه الذبـاب مـارك عـلى الجسـد
كـم كـم عـود خشـب بدعـاه صـار هندى * تخضعلـو الحجـارة والرمـل بالضـد
نبيـا ايـو واضـح غـير منجحـد * ذو الفضـل المبـين الى مـدة الابـد
مرسـول رحمـة للحـر والعبـد * بمـدح الرسـول سـيد بنـو سـعد

جزاك ياكريم الشكر والحمد

اللهـم عبـدك سـائلا طلبـا * بالبـاب قـد ترجـى يامجيـب اجبـا
متوسـل بسـيد العجـم والعـرب * محمـد واحمـد والال والصحـب
بالاقطـاب وكافـة السـادة النجبـا * ان تقبـل عملنـا وتغفرالذنـب
اصلـح حـال فسـادنا واسـتر العيبـا * فى الدنيـا الدنيـة وثانـى فى العقبـة
احفـظ ياحفيـظ ايمانـا مـن سـلبا * احفـظ سـمعنا مـن سـمعة كعبـا
مـن كل الملاهـى وكـن فسـاد طربـا * احفـظ لى بصرنـا مـن نظـر غضبـا
مـن عـورة وحـرام الدنيـا بالرغبـة * احفـظ لى حصـاد السـنا المنكتبـة
مـن غيبـة ونميمـة ومـن فضـول كـذب * سـلطان الجـوارح مضغـة القلـب
ان فسـد افسـدا وان صلـح طابـا * سـلمو مـن وسـاوس خانـس وقبـا
مـن حسـد وبغـض ومكـر ارتكبـا * مـن كل الخيانـة وغـش لمـن صحـب
احفظهـا الجـوارح السـبعة يـارب * مـن فعـل قبيـح تعقبـو النكبـا
نورهـا بالديانـة الصادقـة والادبـا * كافـة المسـلمين مـن شرقهـا وغربـا
بخصـوص العبابسـة الاقـرب النسـب * اجعـل دارهـم بـين البـلاد خصبـا
بـارك رزقهـا يسـهل بـلا تعـب * حنـن لى قلـوب ارحامـا والغربـا
امـن خوفهـا مـن قهـر والرعبـا * ادركا يالرسـول بعـد انقضـا النحـب
احـضرا عنـد مماتـا وضمـة التربـا * فى وقـوف القيامـة تهـون الصعـب
سـلما مـن همـوم والغـم والكـرب * ياخـذوا باليمـين حـين يقـروا للكتـب
بينهـم وبـين جهنـم اسـبل الحجـب * ادخلنـا الجنـان بـى رحمتـك وهـب
نسـكن فى قصـور شـامخات عجبـا * مبنيـات جواهـر الفضـة والذهـب
الحـور الحسـان ازواجنـا نكتسـب * اوصافـن تحـير نهـدا تربـا
مـن لـذة جلوسـن نندهـش طربـا * نـشرب سلسـبيل الكوثـر العـذب
لامـوت لامـرض لافـترة لاغلبـا * خالديـن دائمـين طوبـا لنـا طوبـا
اخوانـا الجميـع الاعقـدوا الصحـب * رجـال ونسـاء شـبان والشـيب

عـــم بالدعـــوة الحاضريـــن والغيبـــا ❊ ياواســـع الفضـــل ســـبب لنـــا الســـبب
كونك ياكريم لاتخيب الطلب
بختـــم بالصـــلاة ووافـــر التحيـــات ❊ عـــلى خاتـــم الرســـالة احمـــد جميـــل الـــذات
اللهـــم صـــلّ والســـلام كـــرات ❊ اللهـــم بـــارك وردف الـــبركات
اللهـــم ارحـــم وعـــمّ بالرحمـــات ❊ معبوقـــة بمســـك طيـــب النفحـــات
بعـــدد الاراضى وماحملـــن نبـــات ❊ بعـــدد الخلـــوق اليدبـــى وابجنحـــات
بعددالرمـــال والحصبـــا والراســـيات ❊ بعـــدد الـــدواب والنمـــل والحـــشرات
بعـــدد النفـــس والشـــم واللمحـــات ❊ بعـــدد النجـــوم الطالعـــة والافـــلات
بعـــدد الملائكـــة والســـبع ســـموات ❊ العـــرش والكـــرسى اللـــوح وحجـــب الـــذات
ماطلعـــن شـــموس ماالليـــن ليـــلات ❊ ماتراكـــم ســـحاب والـــبرق والرعـــدات
ماصبـــن مطـــور مـــا ســـالن الوديـــات ❊ ماهبـــت ريـــاح والريـــح والنســـمات
بعـــدد القبـــل والســـتة الجهـــات ❊ بعـــدد العوالـــم النـــور والظلمـــات
بعـــدد البحـــار الســـبعة الكائنـــات ❊ اميـــاه الســـماء والفـــى الارض نابعـــات
مـــن حلـــو ومـــر مياهـــا مختلفـــات ❊ عـــد حـــوت البحـــار ماتلاطمـــن موجـــات
بعـــدد الكتـــب الســـابقة والحـــاضرات ❊ بعـــدد الحـــروف والشـــكل والايـــات
ماحـــادن قوافـــل فى دجـــى الظلمـــات ❊ عـــد مـــن طـــاف ولبـــى بالســـبع مـــرات
ماحـــج ماعتمـــر بـــى عـــد رمـــى الجمرات ❊ ماتعاقـــب زمـــان ايـــام والســـاعات
عـــد مـــاقى الدلائـــل الاســـمها الخـــيرات ❊ عـــد علـــم العليـــم الواحـــد البســـاط
مـــن الابتـــداء للحـــشر والنـــشرات ❊ بـــى عـــدد الخلـــود فى النـــار والجنـــات
مكســـية بجواهـــر والـــدرر نـــاشرات ❊ زفـــت للمدينـــة ودتخـــل الروضـــات
عنـــد قـــبر الرســـول تســـتاذن الاقـــوات ❊ تدخـــل بالســـلام وتبلـــغ التحيـــات
مـــن عبـــد مـــسي قـــدم الســـيئات ❊ قـــال ود مصطفـــى المتجـــرع العـــبرات
واقـــع بـــين حليمـــة وامنـــة والامـــات ❊ ياخاتـــم الرســـل يـــا مؤمـــن الروعـــات
اقبـــلا يهتـــف الـــرد منـــك بالبـــشرات تنجى ❊ الامـــة كافـــة وتســـتر العـــورات
تـــرضى صحابـــو جملـــة الاتقياء الســـادات ❊ لى اهـــل الكـــسى مكســـية بالهيبـــات
تشمل لى عموم الآل والزوجات

الصلاة والسلام لى شافع الدارين

رضى اللـــه عـــن اصحـــاب نبـــى الملـــل ❊ صديـــق وعمـــر عثمــــــــان وثـــم عـــلى
مـــن قبـــل الوضـــؤ احكمـــت للغســـــل ❊ صليـــت ركعــــــتين للــه غـــير كســـل
عاكف واقفــــا بالخـــــــــوف والذلل ❊ بـــى بـــاب الكـــريم اليعطـــى غير ســؤل
رافـــــع للكفــــوف للــــه مبتهـــل ❊ ســـبحان المدبـــر امــــره غـــير حيـــل
هـــو الأول وآخـــر حـــي قديـــــــم أزلي ❊ نـــافي للشــــــريك والشـــبه والمثـــــل
الـــرازق الخلــوق للفيـــل والنمـــــل ❊ المشبع بطـــــون الحــــــوت والإبـــــل
الخالـــق البـــشر مـــن طـــين ومـــــن صلـــل ❊ المحصـــــــى الخلــــــوق ومـــقدر الاجل
ان عفـــى و انتقـــم هـــو الحاكـــم العـــدل ❊ ندعـــوك بالكتـــب والانبـــاء والرســـــل
بالعــــرش وبالامــــــلاك وكل ولى ❊ وفقنـــا الجمــــــيع لصالـــح العمــــــل
ثبـــت قلبــــــنا فـــــــى القـــول والفعـــل ❊ وارزقنـــا المحبـــة الخــــيرها منبـــــهل

واختم بالشهادة حين قضا الاجل

بالالـــف اللـــه ارســـل خـــيرة الرســـــل ❊ سمـــــاه محمـــــد طيـــب الاصـــــل
بالبـــاء بيـــه تنجـــو الامـــة مــــن وحـــل ❊ بالتـــاء تممــــــولو يـــوم شـــاهد الازل
بالثـــاء ثابتـــا فى القـــــول والفعـــل ❊ بالجيـــم جمـــــلو اللـــه وكســـــاه بالحلـــل
بالحـــاء حلمـــــو فـــاق الانبـــاء الاول ❊ بالخـــاء ختمــــوه بخاتـــم الرســـــل
بالـــدال دائـــــما باللـــه مشـــغل ❊ بالـــذال ذلّ ليـــه الجـــبــابرة والفحـــل
بالـــراء الرحمــــة عمـــت كافـــة الملـــل ❊ بالزيـــن زال ديـــن الشــــرك والهـــبل
بالســـين ســـل ســـيف النـــصر للـــدول ❊ بالشـــين شـــهدوا فضلـــو الاعـــلى والســـفل
بالصـــاد صـــلى ليـــلا بالانبـــاء والرســـل ❊ بالضـــاد ضـــل ســـعى الكفـــر وابجهـــل
بالطـــاء طـــاب ذكــــره طيـــب المهـــل ❊ بالظـــاء ظلـــه مـــــابان واثـــره فى الرمـــل
بالعـــين عـــــالى قـــدره نافـــس الزحـــل ❊ بالغـــــين غلـــت ايـــدى اعـــداه لـــم تصـــل
بالفـــاء فضلـــو عـــمّ الوعـــــــر والســـهل ❊ بالقـــاف قـــاب قوســـــين اقـــرب المثـــل
بالـــكاف كلمتـــه الصـــــم والابـــل ❊ بالـــلام لفظـــــو درا يدهـــش العقـــل
بالميـــم مســـــو يشـــفى كافـــه العلـــل ❊ بالنـــون نومـــــو يقظـــة وحاشـــا ماغفـــل
بالهـــاء هـــادى مهـــدى يهـــدى للســـبل ❊ بالـــواو وصـــــفو حـــير ســـامعو وتـــالى
بـــى لام الالـــف لايخـــيب الامـــــل ❊ باليـــاء يرحـــم ارحامــــو وكمـــان يصـــل
مـــن بعـــد الرســـول اذكـــر ابـــا بكـــر ❊ ابـــن ابـــى قحـــــافة الطـــاهـــر الطهـــر
القـــرشى الاصيـــل ود مـــــرة وفهـــر ❊ ســـماه اللـــه صـــديق جـــانا فى الخـــبر
صـــدق بالرســـول حـــين كذبـــو الكفـــر ❊ اكلـــــيل الخـــــلافة القائـــد الغـــر
انفـــق مـــــالو فى حـــب ســـيد البـــشر ❊ حامـــى للرســـول فى العســـــر واليســـر

يــوم الهجـــــرة ليـــــلا امّ لى ثــور * ثانى اثنين فـــى الغار نال بها الفخـــر
انزلــو الســكينة وخــص بالصــبر * باهـــوبو الملائكــة الكوكــب الـــدر
ابقلبــا صميــم يــوم حــارت الفكــر * يــوم هــول القيامـــة ووقفــة الحــشر
ســبعين الــف فــازوا بــه غــير كــدر * شــاهد فضــلو كافــة البــدو والحــضر
الصـــاح بالحقيقــة القائــد النــصر * ابــو عائشــة الحبيــب الفضلــو ماانحــصر

رضى الله عنه ماطلع فجر

مـــن بعـــد الصديـــق يافمـــى اذكــر * لى ثانـــى الخلافـــة الاســمو ســدى عمــر
ابــو حفصــة المكنــى النــاصر ومنــصر * بحبوحـــة الفخـــار الســيد الاخــير
يــوم اســـلم اكان الديــن ضعيــف بالمــر * لـــوح فـــوق حصانـــو وللجليــل كــبر
ســل ســيفو وهــز فــوق الرســول اشــهر * الاســـلام بيــه عــزّ والديــن بــه اجهــر
كفــار مكــة خجلــو حـــين راؤه ظهــر * ابجهــل اللعـــين بــى قومـــو اتحــير
اصنامـــن وابليــس خاطـــرا اتكــدر * يــوم هاجــر لطيبــة عـــيان بيــان ســافر
ماقــدروا امتناعـــو ليــس تتجــاسر * كل فارســـا يــراه منــه ولى ادبــر
فتّـــح للمـــدائن وللطـــغاة دمـــر * بنــص الكتــاب البـــارى فيــه اخــبر
قــال احمــد رســولكم صاحــب الكــوثر * ان كان بعـــده نبيــا كان يكـــون عمــر
ينطــق بالصــواب مـــن قبــل ياتــى خبر * ينزلبــو الوحـــى بــى ذاتــو مـــا اتغــير
شــهدت بــى فضايلــو الفــى البحــار والبر * رضى اللـــه عنـــه عـــد عـــداد الـــذر
فــوق حــبر الانــام اتمادى قـــول يالســان * لى ثالـــث الكــرام عثمـــان ولــد عفـــان
بالنســـبة قريـــب لى خـــاتم النبيـــان * ذو النوريـــن ببنتـــى ســـيد ولـــد عـــدنان
حـــبرا تســتحيه ملائكـــة الرحـــمن * ابـــو قلبـــا مـــلان تقـــوى وحياوايمـــان
جهــز جيــش ليــالى العــسر والفرســـان * قـــال اللـــه فى حقـــو جـــانا فى التبيـــان
امـــن هـــو قانـــت فيــك ياعثمـــان * بــشره الرســـول ممـــا يخـــاف امّـــن
ان دخـــل المحـــاص واضـــح عيـــان وبيـــان * الفـــارس التهابـــو كافـــة الفرســـان
شـــاهد للمشـــاهد وفتـــح البلـــدان * المحـــى دجـــى الظلمـــات بالقـــران
امـــر اللـــه جـــاه رضى بـــه قـــد كان * فســـيكفيكهم ســـال دمـــه لـــلان
يانعـــم الشـــهيد الدارعلـــى الايمـــان * شـــهدولو الملائكـــة والانـــس والجـــان

رضى الله عنه كلّ ان واوان

فـــــوق رابع الكـــرام يافمـــى اتكلم * مرحـــب ابـــو الحســن الليــث عـــلى الاكـــرم
الهاشـــمى الاصيـــل اللرســـول ود عـــم * بيت السر امـــــان باب العلـــوم فاعلم
بى علـــم الحقيقــــة والظاهـــرات وحكم * التقـــى والشـــجاعة هيـــلو لاتـــوهم
اســال منــه احــد ويــوم بــدر فـــى اللم * الاحــزاب وخــبر ويـــوم حـــنين افهــم
شـــاهد للمشـــاهد وفـــتح المنصـــم * يـــوم الحـــرب يحمـــى والصفـــوف تتلـــم

لـوح فـوق حصـــانو وكربـو وحـــزم * هــز فــوق ابــن عمــــو النبــى الاعظــم
الفـــارس المنصــــر البفـــرج الهـــم * ســمّ اللــه وكـــــبر وللتقيلــة لـــزم
مابعايـن الطـــــرف مابضرب المنجم * الاود الفـــراش اللابـــس ســـوار وعلـــم
جــــدع لى كبارهـــم وللــــدروع قلـــم * الميمـــون تحتـــو يصهــل بيخــوض فى الــدم
فى الهيجــاء هائـــج كيـــف عقـــود الســـم * ختاهـــم ســـرايا لاعــــدد لاكـــم
قـــط مابنجـــا مــــنو الا مــــن اســـلم * جيــش الكفـــر لىّ فــــى شـــقاق ونـــدم
اظهــــــر ديــن محمـــد ودينهـــم ظلــم * يكفيــك مـــن فضائلـــو مـــا ســجد لصنـــم
للعانـــد عـــــاند وللضعيـــف يرحـــــم * اليابـــاه كفـــــرا واليحبــو اســــلم

رضى الله عنه ماالصبا نسم

مرحبتـــين حـــباب بتمامـــــة العـــشرة * الســـته الكـــرام يامـــــرحب الـــبررة
ابــكار الديانـــة النــــالو للفخـــــر * اهــل البيعـــة الفـــى اســـفل الشـــجرة
باعـــــوا للنفيـــس والنفـــس بيـــع وشرا * نـــاس ســـعد وســـعيد الســـادة الغـــرر
طلحـــة مع الزبـــير امرحب الامـــــــراء * عامـــر وابـــن عــــوف الربحـــوا التجـــرة
العبـــاس وحمزة اعـــــمام نبـــى الاسراء * جعفـــر والعقيل الفـــــى القتـــــال وزراء
خالـــد والفضـــــل الجـــابو للنصـــــر * الكنـــدى وضرار اخـــــبارهم مشـــتهرة
لاتنـــسى المغـــيرة وذى الـــكلاع شـــــورا * الملــك العرمـــرم مــــع زهــــير ظهـــر
دحيـــة مـــع الفـــزارى الفـــى القتـــال خبراء * القعقـــاع وابـــن معـــد الدمـــروا الكفـــره
الاشـــتر ومـــــرداس النفـــذوا الامـــر * عيـــاض ابـــن غـــانم وابـــن العاص عمـــر
اذكـــر شرحبيـــل وجـــــندب البطـــرا * زيّـــاد فـــى المحـــاص زائـــد علـــى الكـــبرا
حزفـــة ومـــعاذ بـــن الرجـــال درر * الضـــمرى وانيـــس اليكشـــفوا الخـــبر
ســـلمان وود حمامـــة اللرســـول وزراء * حســـــان بـــن ثابـــت ســـيد الشـــعراء
اذكـــر اباهـــريرة الصحـــح الخـــبرا * انصـــــار يثـــرب والاســـوا الهجـــرة
اللامـــن كان يجيـــك ذى الاســـد نهـــرا * راكبـــين صافنـــات كســـرا غـــررا
كل واحـــد تلـــوح فـــوق جبهتـــو النـــصر * ان دخـــلوا المحـــاص بـــى بهـــدلوا الكفـــر
مابعاينـــوا الضعيـــف الا اللابـــس الحـــبرا * فى الطعـــن والـــضرب لى ســـاعة العـــصر
فى حـــب الرســـول هائمـــين دوام ســـكرة * فتحـــوا لى حصـــونا مانعـــات وعـــرة
ولـــوا الكافـــــرين بالــــذل والصغـــر * بالصـــبر استباحـــوا البـــدو والحـــضر
طابولنـــا البلـــد لى البهنســــاء الغـــرا * رضى اللـــه عــــن اســـماء مـــا انحـــصر
لاح لى الـــبرق مــــــن ســـوحو طرانـــا * ذكرنـــى وجفـــت للمضجـــع اعضانـــا
دمع العين يســيل فــــوق خدى هتـــانا * الحـــى مننـــا المـــنادى نادانـــا
فـــى جـــوف الدجـــى لبينـــا لبـــانا * اسرع ياخبـــير جيـــب اصهـــب ســـمـــانا
راكبـــن الجمـــيع مافينـــا عطـــلان * كربنـــا الزمـــام ورخينـــا لى رســـانا

يسر بينا الخبر سيرا باحسانا * فوق مر البحار من حينو خطانا
الوابور مولع جانا قبطانا * شاف حب الرسول حارقنا شوانا
دخلنا الجميع بالفاتحة مجانا * الوابور جرت بى شلنا فرحانا
ختت فى الشرق سالمين وسلمانا * احرمنا ونوينا سر واعلانا
طائفين القدوم طّوافنا امانا * عند مس الحجر دعسا وزحمانا
فى مقام الخليل باين مصلانا * مابين الصفاء والمروة صفانا
فى زمزم وردنا عبّ وسقانا * كل ساعة طائفين بالبيت واركانا
فوق عرفة اجتماعا وصفو اعيانا * مزدلفة المبيت وحصينا لى حصانا
العيد فى منى وتمينا لى منانا * من زبح الضحايا ورجم الشيطان
طائفين الافاضة وتم مسعانا * كارينا البدو وحادت مطايانا
شاقة التيه تسير بى همة عجلانا * حس طارنا وطبولنا ليها رنانا
من ابيار على علم الرسول بانا * من شفنا المنار عاقلنا سكرانا
واحدين بالنحيب واحدين بسريانا * دخلنا المدينة ودخولها سرانا
عن باب السلام وقلوبنا فرحانا * ماسكين فى الشبك لاح نوره عمانا
سلام يالرسول ياكنزنا حجانا * دعينا واجابنا وتم لى دعانا
جيتك واقعا بى كافة ارحامنا * اخوانا البعاد وقراب وجيرانا
العجز الوصول ياطه اوصانا * رباط بربرا قبليها عرمانا
قولى الجميع مايشوفوا نيرانا * واقع بى عتيق فارق وعثمانا
تسكنهم مكان ماتكونو سكانا * فاسقهم خلود فى الجنة احسانا
من كونو وسيع جاهك وعمانا * صلّ الله عليك ما صاح اذانا
الصلاة والسلام مبداى ومختتم * الصلاة والسلام من بارى النسم
الصلاة والسلام ماسطر القلم * بعدد الكتب مايدرسوا الامم
بعدد اللغات العرب والعجم * بعدد النبات جمعا الى السلم
بعدد البحار ماصبّ منسجم * مايسعى الحجيج فى الحل والحرم
توصل للرسول المصطفى العلم * هادها العبيد الماسه السقم
مد ايدك على وامسس على المى * مرتكب الكبائر ناسى للمم
وا خجلة شبابى وشيبى وا ندمى * قول ود مصطفى محسوبى فى خدمى
ابشر يالبيب مكرم ومحترم

عالم السر الخفيا

تبــارك عالـــم الـــسر الخفيـــا تعـــالى مالـــك الملـــك العليـــا
نحمــد اللـــه حمــدا ليــس يحــصى وشــكره دائمــا بكــرة وعشــية
بعــد الحمــد بثنـــى عـــلى رســولنا شـــفيع المذنبـــين خـــير البريـــة
بفتـــح منـــه قـــد مـــنّ علينـــا ونظمنـــا فى طريـــق القادريـــة
طريقـــا واســـعا للواردـيـــن وفخـــرا لا تســـاويه مزيـــة
مسلســـل مـــن رســـول اللـــه اصلـــو بوحـــى مـــن لـــدن ربّ البريـــة
الى الجيـــلان منســـوب انتســـابه ابـــا صالـــح لـــه الـــشرف العليـــة
مـــن غـــوث لقطـــب قـــد تسلســـل الى ســـاداتنا نعمـــة وهنيـــة
هـــم الراشـــدون فى الخلـــق جهراوهـــم ورثـــا الرســـول الهاشـــمية
هـــم اهـــل العـــصر واهـــل الامانـــة احيولنـــا الفـــرض والســـنه الســـنية
اجســـامهم بـــشرا وارواحهـــم فـــوق الســـماء كرســـية حجبية عرشـــية
فهـــذا الحـــاج حمـــد سر الوجـــود كـــم اصلـــح لاقوامـــا شـــقيه
اتـــوك الزائريـــن مـــن النواحـــى بتوحيـــد واخـــلاص ونيـــه
اصلـــح حالهـــم يااـبـــن الكـــرام بلغهـــم مـــرادهم بالوفيـــه
طفيـــل الســـادة منســـوبا اليكـــم هـــا ودمصطفـــى ابفعـــلا رديـــه
صـــلّ اللّـــه ربـــى ثـــم ســـلم لخاتـــم المرســـلين احمـــد نبيـــا

تبارك خالق الخلق

تبــارك خالــق الخلــق المجيــد جــلّ المبــدى جــلّ المعيــد
جــل محــل الاحــوال جــل لــه الحمــد والشــكر المــزيد
مــنّ علينــا بالطــرق الموصــل عبــد القــادر الركــن الشــديد
بعــد الحمــد بثنــى عــلى رســولنا شــفيع الخلــق فى يــوم الوعيــد
جمعنــا اللــه مــن بعــد الشــتــات لطــرق الجيــلى خادميناعبيــد
ايــا ســالك طريــق الجعــلى اقــرب واســمع مــا اقــول قــولا مفيــد
طريــق القــوم جــد واجتهــاد وصــدق والصفــاء وحبــا يزيــد
زهــدا والصــبر عنــد كل حــال وتصحيــح العقائــد يــا مريــد
تمســك بالحــبر ابــن الكــرام لا تــكل ولا تمــل اوفى العهــود
ســام اللــه تحيــات تحــى عــلى اهــل المــكارم والــورود
ولــى اللــه حــاج حمــد المكمــل عنــده العارفــين تبــدا وتعيــد
ياشــيخ الطريقــة والحقيقــة ويــا ظاهــر الــشرع فعلــك حميــد
رقيــت الى المعــالى وحــزت نلــت واصبــح فى مقامتــا فريــد
هنيــه مــن ســلك منهــج ســوكك صــار شــقيهم بيكــم ســعيد
شــقاوة مــن جحــد لى فضلــك انكــر قــري الــشر منــو الخــير بعيــد
فهــل مــن نفحــة صمــدية نبويــة جيليــة جعليــة لى يــا رشــيد
تخــص الســالكين نفحــه وشمــومه تعــم الغــابوا والســكن المســيد
بــى بــاب العفواحمــد قــد ترجــى فيأهــل الكــرم لا يكــون طريــد
بخاتــم المرســلين نبــدا ونختــم وصــلى اللــه واملاكــه وجنــود
ســلامى يخص ابابكــر واباحفص وعثمــان وعــلى وباقــى الصنود
وتابــع التابعــين ومــن تبعهــم باحســان الــى يــوم الوعيــد

نعم القدم بي سرعة

نعم القدم بى سرعة زار الرسول فى الروضة نال المنى
باسم الله ياذو القوة يامنفرد بالوحدة
نافى المثال والشبهة انفح لى قلبى بنفحة
نفس كروبى وشدة واستر لعيبى وعورتى
اغفر لعمدى وهفوة واختم بحسن ختامة
واحسرتى واخيبتى من يوم لقاك واخجلتى
قول لى فوز مع احبتى بى رحمتى ولى جنتى
ثنيت بى سيد عروة ابن كنانه بن خزيمة
نبياً به نتفاوت من رتبه لى رتبة
يوم الجحيم تتفلت وصار العرق للرقبة
المرسلين ونبوة واقفين بقت فى حيرة
جانا الرسول بى سرعة لله خرّ بسجدة
اوعدتنى بشفاعة كشف الهموم والغمة
وضع الرسول يا اخوتى خمسين ربيع فى مكة
من نوره قالت الشفة ابصرت الشام والبصرة
جا ابيض نظيف بى حكمة صافى ومقطوع سرة
مختون ختان القدرة خر ساجدا بى خشعة
حضرن هناك النسوة مريم واسيا وسارة
الحور اتن بالزفة فرحا بسيد الامة
خمد لنار الكفرة والقصر هدّ لهيبة
اللات والهبل فى حيرة غاضت بحيره ساوة
معراج رسول الرحمة شيئا بديع مو بدعة
اسرى بروحه وجثتى يقظه صحيح مو روية
فى كز مرق من مكة ركب البراق بى هيبة
جبريل براه للخدمة اسرى لاقصى القبلة
احيوا الكرام بى دعوة من مرسلين ونبوة
كل التكلم رفعة لى رسولنا خت الصحة
وقفوا اتجاه اصفة ثم الصلاه اقيمت
عرفوا امامهم جملة صل ركعه فى ركعة

عــرج الرســـول بــى همـــة قدمــت امامــه البشـــرة
الامــلاك بــه قــد حفــت مــن درجــه لى درجـــة
صعــد الســماء الدنيــة لقــى جــده حيــا تحيــة
لقــى فى الســماء الثانيــة عيــسى وابــن الخــالة
صعــد الســماء الثالثــة لقــى يوســف ومــلائكة
بجمالــه وبصــورة ســلم وســار بســرعة
صعــد الســماء الرابعــة وســمكها مــن فضــة
ادريــس جميــل الوجنــة خصــاه الكريــم بالرفعــة
لقــى فى الســماء الخامســة هــارون جمــيل اللحيــة
قــال مرحبــا بالــدرة انــت رســول الرحــمة
فى السادســه صاحــب التســعة موســـى الكليــم يااخــوة
بــى ليمــو تــم المنيــة ودعــه واوصى وصيــة
لقــى فى الســماء الســابعة ابراهيــم بهيبــه وخلــة
قــال مرحبــا ســيد طيبــة ســيد الصفــاء والمــروة
جــاز الطبــاق الســبعة جبريــل وقــف فى الســدرة
هــذا مقامــى وحصتـــى لا اعــده لــو خطــوة
فى بحــر نــور لجــة زج الحبيــب بــى فرحــة
حتــى انتهــى للغــاية يتوطــا حجــب العــزة
ادنــاه رب القــدرة شافـــو ورآه بالمقلــة
اوفــاه الســلام وتحيــة ثابــت وثيــق المهجــة
فكقــاب قوســين قربــة وســقاه كاس محبــة
كلمــه مــن غــير واســطة لا كيــف ولا كيفيــة
اعطــاه المثانــى الســبعة الحــوض وحــور الجــنة
ثــم الشـــفــاعه الكــبرى شـــى لا حصـــر لا عــدة
اعطــاه العلــوم بــى كفــاية علــم اليكــون والكاينــة
علمــاً شــهر للعامــة وعلمــا امــر بــى كتمــة
اوفــاه كل كرامــة خمســين صــلاه قــد فرضــت
بيهــا نــزل بــى سرعــة واخــبر لمــوسى القصــة
قــال ليــه ارجــع مــرة واســاله كــل الخفــة
قومــك ضعــاف البنيــة لايســتطيعوا القــوة
كــر مــرة فى مــرة والمــولى يعطــى المنيــة

حتـــى انتهـــى للغايـــة فضـــل الجميـــع فى الخمســـة
فرحـــان صبـــح فى مكـــة والنـــور مضـــوى الظلمـــة
اصعـــد وحســـن الخطبـــة واخـــبر لقومـــو القصـــة
قالـــوا افتنـــا فى الفتـــوة صـــف ليـــنا قـــدس القبلـــة
جبريـــل يجيبـــو فى لحظـــة يوصـــف لبابـــه وشـــعبة
اوصـــف وحســـن الوصفـــة وبعيرهـــم والقصعـــة
عظمـــت عليهـــم غايـــة صـــاروا الجميـــع فى حـــيرة
ويقـــول لـــه صاحبـــه ابوعائشـــة صـــادق وفى الذمـــة
كل اليظـــن فيـــك تهمـــة مـــأواه الجحيـــم والهاويـــة
رضى اللـــه عـــن الصحبـــة صديـــق وســـيدى ابـــو حفصـــة
عثمـــان للـــه قانـــت ك رار وبـــع ده الســـتة
برقـــا تبســـم بسمـــة شفتـــو وكبـــدى تفتـــت
ياربـــى قـــبل التربـــة أصـــل الرســـول فى الروضـــة
ود مصطفـــى البيـــك لايـــت فـــاق الذنـــوب وجـــراة
خائـــف الشـــناع وفضيحـــة أمنـــه يـــا ســـيد دحـــية
صليـــت عـــلى مـــن طابـــت الدنيـــا بـــه والاخـــرة
عـــدد الذكـــر وتـــلاوة تصـــل الرســـول فى الروضـــة

الصلاة والســلام متسعة لمــن ساد الخضـــر واليسعا

يامجيــب دعوتــى بــى سرعــة بــى خفــى اللطــف لينــا ارعــا
افتــح لينـــا البصـــر والســمع كـــى ننيــل التقـــى والـــورعا
يالبيـــب فـارقـــوك الربـــع طالبـــين الرســـول بـــى سرعـــة
اتخلـــف يـــا قبيـــح الطبـــع لا يغنيــك النيـــاح والســـجعا
كريـــم مـــع الســـاعين نســـع لى ضريــح الرســـول ذو الرفعـــة
طيــب الاصــل زاكـــى الفـــرع شـــافع الامـــة يـــوم الفجـــعا
يـــوم وضوعـــو الجنـــان جمـــع فتحــت والسمـــاء السبـــعا
نـــارت الارض بقعـــة بقعـــة طـــاب الديـــن والدنــــا والزرعـــا
الســماء انحفــظ مــن ســمع بالشـــهب والقصـــر انصـــدعا
زال كلّ الفســـاد والبـــدع اســـتقام الهـــدى والشرعـــا
جنــوا المراضــع فى يــوم الوضع مـــن يتمــه نافرات بى سرعـــة
جــات حليمــة الســعودا طـــلع شـــالت الماحـــى ســمح الطبعـــا
جـــبّر حمـــارا اللـــكان ضلـــع ابصرالـــزوج وبـــرى الوجـــع
نالــت الخـــير والـــسرور فى الرجـــع زال الـــضر درّ ليهـــا الـــضرع
المعصــوم مـــن زمـــان الرضـــع ثلاثة قـــام خمســـة فيها يســـع
اتكلــم باللذيــذ فـــى التســـع لفظـــو شـــنف جميـــع الســـمع
كان مـــع اخيـــه ضمـــرة يــرع جـــوه الامـــلاك بى لطـــف وصنع
شـــقوا صـــدرو ملـــوه ورع بالعلـــوم والحكـــم والخشـــع
كان يبيـــع يشـــتريها الســـلع مـــا قصـــد غـــير بيـــان الـــشرع
حـــالى الجلســـة وســـمح الطبـــع مو كشـــار مـــو شـــتام للربع
وصفـــو حـــير فحول الســـجع نـــاس ابن الفـــارض وثانى الـــبرع
نـــاس حســـان والبصـــيرى الـــورع مدحهـــم فى اللجـــج كالجـــرع
مادحــــو ربّ العـــلا بالرفعـــة بالوحـــى والمثانـــى الســـبع
دار لمـــاك مـــوسى صاحـــب التســـع وايضـــا المرســـلين جمـــع
قســـم باللـــه والايمان مجتمع مثل الرســـول لا انظر لا ان ســـمع
لا وضعنــو النســـاء لـــم يضـــع لا فى الارض لا فى الســـماء الســـبع
يالائمـــى فى الرســـول امتنـــع حـــب احمـــد فى قلوبنـــا انطبـــع
حـــرق فوادنـــا وحـــشّ الضلـــع امـــانا مـــن المحـــن والفجـــع
يـــا زميـــل البريـــق لى لمـــع جـــوف الليـــل لاح بعـــد الهجـــع

ذكرنـــى وزاد عـــلى الوجـــع نيتـــى اوصـــل هنـــاك بـــى سرع
عبيدكـــم فيكـــم طامـــع طمـــع خوفـــو مـــن المحـــن والفجـــع
جـــاك وقيـــع يـــا عزيـــز الفـــرع ود مصطفـــى الرواهـــا ســـجع
بعـــد حـــوادث الليـــالى الســـبع عـــدّ مـــا قـــام نبـــات فى نقـــع
الصـــلاة والســـلام متســـعة لمـــن ســـاد الخـــضر واليســـع

صل يا بارى للدر المصون

صل يابارى للدر المصون * شافع الخلق سيد المرسلون
يامكون الكون الكان واليكون * خالى الاكوان لافى مكان يكون
امره بين الكاف والنون كن يكون * جلّ عن تكوين افك الافكون
الحجب والسبعة جملة النيرون * العرش والكرسى واللوح حائرون
حاشاه عن تعبير وصف العابرون * قال وفى انفسكم افلا تبصرون
يا رب أرزقنا حمد الشاكرون * وأكفينا يا كافي مكر الماكرون
والحقنا بالخيره السادة الأخيرون * وأحشرنا في حماهم في يوم يحشرون
بثنى بالناصح سيد الناصحون * النبى الفلحوا بيه المفلحون
يوم حيارى الناس يبكوا نائحون * زال عننا الهم والغم والمحون
احمد بى وضوعو مشحونه المتون * تاهت فى عجائبو السادة الثابتون
صب سحب الخير بالخيرات هتون * جانا مختوما مختون غير ختون
النور المكمل والدر المصون * فى الاخيار تنقل نعم الوارثون
فى عبد الله اظهر زالن به الوثون * ضوء ظلام الكون ليوم يبعثون
العزة لبواتو خير الناسبون * افتخر هاشم والكل هاشمون
بيه تتباشر ينموا شامخون * فضلهم ظاهر يحكوا الراسخون
كلّ من وصفواربـاب الفنون * لفيه لا يوصف لاتحيطبو الظنون
ازجج الحاجبين كالهلال والنون * مدحو رب الناس فى تنزيل ونون
الرسول جوده يغنى السائلون * يكفل الايتام يكفى الارملون
وجهه القصاد كنز الطالبون * صل من خلفو جيش المرسلون
يانعم اصحابه الغر الاولون * باعوالنفوسهم فى طاعة المنون
عزوا دين الله نعم العاملون * طيبولنا الدار لى اخر القرون
لى ليمو لى ليمو حن العاشقون * ضاق الخناق ضاق كيف كيف السكون
لى رسول طيبة شاخصات العيون * ربى اجعلنا حزب المفلحون
البريق لاح لى حيران كيف اكون * حرك اشجانى والناس نائمون
ناوى اقوم واترك لوم اللا ئمون * لزيارة الخير شافع المذنبون
ود مصطفى الراجز الراوى الفنون * بالكسل عاطل دون المادحون
يا الرسول مالى غير حسن الظنون * عاكفا بالباب وانتم الاكرمون
الصلاة وتسليم ما تليت متون * تملا فارغ الكون ما صبت هتون
لرسول الله خاتم المرسلون * بيها ان شاء الله ينجوا المسلمون

شـــافع الوعـــيد

صـل يابــارى لشافـــع الوعيــد * خاتــم الرســـل ســيد كل ســيد
ببـدأ باللــه الواحـــد المجـيــد * الخالــق الخـلـق المــبدى المعيد
فقنــا ياهــادى للفعـــل الحميـــد * ذكـــرنا ســـكراتا عنهـــا لا محيـد
الحمـد للـه والشــكر المزيــد * لى غافــر الذنــب ذوالبطـــش الشـديد
ان عــز وان ذل يفعـــل مايريـــد * ان اعطـى وان امنـع ايـش فى يـد العبيـد
ياربـى جـود لينـا بـى فتحـــا جديــد * ننظـم الجوهــر والـــدرالنضيد
فـوق رسـول اللـه سـيد كـــل سيـــد * قائـد الغـر فى يـــوم المزيـد
ثنـى بالماحــى محـــاى الصديـــد * الرســول الفـاق اللانـــلو الحديـد
رحمــة العـاصى فى يـــوم الوعيـد * غـــيره لاشــافع لاجــواد لافــى جيــد
اصبـح بـى وضوعـو الكـون كلـه عيـد * واسـعد بـى وجـوده الـكان مـو سـعيد
هنيـة امـه امنـة والجـن مـن بعيــد * ســعدتبو حليمــة لا مـــد المديــد
ارهاصـــات محمـد ابفـــعلا حمـــيد * واضحـــات بينـات لاحـد لا عديـد
النهـر والنـار والقـصر المشيــد * بطـل اصنامهــم مـــن طفــلِ وليـد
احمـد نـوره عـم السـافل والصعـيد * جانـا بالسـمحة السـاهلة غـير تشـديد
بشرانـا ياقومـوا بالقـــول الاكيـــد * خـــص بالكـــوثـــر الصـــافى الوريـد
مئـة اربعـة وعــشرون الفـا تستقــيد * مـــن نبـى ومرســل بـى علمـك تفيـد
بـى جمـال وجهـك تتباهـا وتزيـد * اولهـم و خاتـــم والقـــرأن شـهيد
يارجـال الحـب والشـوق الشـديد * للرســول اســعوا كل عامـا جديـد
وا خسـار شـيبى وا عيبـى البليـد * الماقـدم للخـير ســيد ابــن الوليـد
البريـق لاح لى جافيـت الغمـيد * طيبــة مـــا زارك غــير عبـدا ســعيد
لا متـين لا متـين يـا القطـب الفريـد * لامتـين لامـتين يـا الشـيخ الرشـيد
ود مصطفـى الراجـز الـراوى النشـيد * يـا الرسـول حبــاك مـن طفـل وليـد
خــاف خطـف المـوت عندسـاعةالوعيد * خــت يمينـك لــى عنـد حبـل الوريـد
احضرنــى حــين القــى فى لحـد وحـيد * وافـرش لى السـندس حـين اجلـس قعيـد
امنـع السـائل وامنــع التهـديد * هـب لى مـن الفـردوس نسـام حـالى هيـد
الصـلاة وتسـليم تتباهـا وتـزيد * لى بشـير الخـير الهاشـمى الشـهيد
ترحـم ارحامنــا والجــار والبعيـد * تلــــين القلـب اليابـــس كالحديـد

صاحب الحوضا

صلوا وسلموا لصاحب الحوض احمد كنزنا القبره فى الروضه
يارافع السماء ياباسط الارض ياواجب الوجود حيا قديم فرض
استر عيبنا العوره والعرض الهمنا الصبر بما تريد ن رضى
صنف يالبيب فى ساعة تفض اترك بانصب واتلزم الخفض
قابل لى اللعين واقوامو بالرفض معانى الفنون ابكارا افض
ثنيت بالعطاه الله مايرض الخص بى لواء الحمد والحوض
السن السنن والافرض الفرض شافع المذنبين يوم وقفة العرض
خمسين فى ربيع فاض النعيم فيض ميلاد الرسول بالطول والعرض
اتنور ظلام الشرك وابيض اترجم اللعين بالطرد والبغض
اسمه احمدالحاوى الفضل قبض محمود فى السماء ومحمد الارض
نبيا ذكرتو ترمض الذنوب رمض فر سنو البرق اجلى من الفضة
كان متواضعا وملازم الخفض قبل ادم كبير بالكبر لم يرض
يركب للبغل والناقة البيضا ايضا للحمار ويعاود المرضى
يغضب فى الاله برضى الكريم يرضى اب قلبا سليم مندنيه وعرض
ربه مشاهده فى اليقظة والغمض صبورا قنوع بى اقل شئ رضى
صاحب المعجزات هاك منها البعض
ان سار بالفسيح تطوى له الارض
بى مسو الرسول كم اشفى
لى مرضى اية ابى قبيسو الجذع الاترض
ارضى يامجيب عن صحبه ارض دائما فى القتال متحرضين حرض
وقت الشوف يشوف دقوا النحاس عرض هانوا الكافرين بالبيض والبيض
جيتك واقعا بالاوفوا للفرض عبدك حاج محمد جاقى للغمض
حباك من صغير ليه فيك قرض اقبل حجه واستر له العرض
حاج عثمان معاه احفظهماايضا جوكم واقعين بالقبه والروض
بارك عقبهم واوردهما الحوض استر عيبهم يوم تشهد الاعضاء
عبدا مذنبا كم كم عهد نقض يبنى فى العمل من فعله اترض
قال ود مصطفى لشافع العرض حضر يالرسول عند ساعة القبض
عدما طاف حجيج نحو ام رخام يمض بى عد المطور ما تنبت الارض
صلوا وسلموا لصاحب الحوض حمد كنزنا القبره فى الروض

سـيد أبى حفـصة

صلـوا وسـلموا لسـيد ابـى حفصـه
ياواجبـا لـه العـشرون بـلا نقـص
عـشرون مسـتحيل للجانـا فى النـص
ندعـوك يامجيـب بـى احسـن القصـص
اجعـل لى مـع المـداح نصيـب حـص
انهـب واختفـا والثالثـه اكـون لصـا
فى مـدح الرسـول سـيد ابـى حفـص
كنـز العادمـين يـوم الخلـوق رصـا
لـو لامـو الرسـول لا حـل ولا رخصـا
أفتخـر الربيـع عـلى الشـهور فـرص
بـى ميـلاد رسـولنا الكـون اخـد رقصـة
طابتبـو النحـوس والـشرك والبخصـا
اصبـح نهرهـم والنـار خبـت هجصـا
ابخـدا اسـيل طرفـو الكحيـل كالصـا
شـعرا سـابلا للشـحمة غـير عقصـا
كـم بشروكـم انـذر وكـم اوصى
كـم اوعـظ وكـم بالمؤمنـين حرصـا
نبيـا مـن نشـا معصـوم بلاحرصـا
سـاد المرسـلين جمـا بـلا نقصـا
الـروح والكليـم والبـى الزبـور خـص
مـا يسـاوه فى علـم ولا شـخصا
بـى ذكـرة الحبيـب الذنـب يمحصـا
حبـا لـى عقـول العاشـقين قنصـا
اب وجهـا وجيـه لربـه خلصـا
ذو الصفـح الجميـل لمـن اسـا وعـصى
صاحـب المعجـزات الوافـرة لـم تحـصى
قسطاسـا عـدل لا مـال ولا بلصـا
بـى يـبرى الجـروح عـين جـودر الخفصـا
يـبرى الا كمـه ويسـمع الخرصـا

سبحان الذى اسرى به خصا
من بيتو الحرام للمسجد الاقصى
جاز السبع الطباق بى ذاته وشخص
شاهدربو جاب خيرا ولم يحصى
رضى الله عن صديق وابى حفص
عن عثمان وعن حيدر هما الخلصا
عن باقى الصحابة الفى القتال لصصا
امثال صفهم بنيانا اترصا
لاح لى فى السحر برق الغوير بص
ذكرنى وذاب الجسم ومصا
لامتين يازميل نحدى الجمال قلصا
لزيارة الرسول شافع المطيع وعصا
عبدا ظالما لنفسه البخصا
خائف فعلو يوصى ولا يوصا
قال ود مصطفى المتتبع الرخصا
استر يا الرسول لعيبه ونقصا
بى عد الجبال عدد الرمال وحصا
عد ماقال وقيل فى سائر القصص
صلوا وسلموا لسيد ابى حفص
احمد كنزنا البى النصر خص

سادتى النجباء

يا سادتى النجبا صلوا على الرسول سيد احد وقبا
نبى الله العظيم الله يا رب
يا عالم سرائر العبد ما اخبا
يابارى الانام يا فالق الحب
ياسابل الستر استر لنا العيبا
عبدا لهوف طلبا مضطرا اليك سبب له السببا
فى الدنيا الثبات بعد انقضا النحبا
فى زمرة الرسول والال والصحبا
ثنيت بمن جلبا بى شوقو الرجال العجم والعرب
شافع المذنبين يوم حمية العقبة
لولامو الرسول مابتنكشف كربا
المولى قد وهبا بالخير والسرور لى امنة بت وهبا
وضعت كافل الايتام والغر بانجم
الشرك غاب والقصر انخربا
الطاهر النسبا ودعزا اصيل من امه وابا
سمح البسمة من نور سناه خبا
ضى الشمس كلّ والبدر ان سلبا
ذو الراحة الرحبا ربو احبه واحبّ من حبا
ابغض باغضوه كابجهل واب لهب
اسكنهم جهنم اسفل الحقبا
من اعجب العجب ان سار بالفسيح ليه البعيد قربا
ان شار للسماء اسبوع مطور حلب
تسبيح الطعام فى كفو والحصبا
من اشرف العرب من يوم مانشاً مهذبا ادبا
كافة المسلمين والرسل والانبا
تحشر فى لواه يوم تصعب الصعبا
يا مرحب الصحب اهل البيعة كالا نجم الشهبا
يوم يحمى الوطيس والحرب تلتهبا
ولوا الكافرين بالذل والهربا

الجالـب الركـب مـن برنو وصليـح الدمع منسـكبا
بقلـــوب الرجـــال حـــب الرســـول لعبـــا
شـــــوقا للمـــدينـــــة وطـــــوفة الكعبـــة
بـــرق الحجـــاز ســـــبا قلـــــب
العـــاشـــــقين نســـم نســـيمو صبـــا
هنيـــة مـــن قـــدم فى هالســـــنة انحســـبا
مـــن ضمـــن الحجيـــج تـــم قصـــده واكتســـبا
يـا الطاهر النسـبا مـا خاب مـا اعتلق فى جنابك انتسـبا
قـــول ودمصطفـــى بـــى اخوانـــه انحســـبا
فى جاهنـــا وحمـــانا وحزبنـــا احتســـبا
يـا غافـر الذنـب صل على الرسـول مـا صبت السـحبا
تـــرضى المصطفـــى الفـــى ام رخـــام تربـــا
تغـــــفر ذنبـــــنا وتســـــتر لنـــا العيـــبا

يا ســادتي الأمــناء

ياســـادتى الامنـــاء صلـــوا عـــلى الرســـول ســـيد بقيـــع ومنـــى
ابجـــاها عمـــيم
يـــا واهـــب الـمـــنن عطـــف قلبـــنا بالرافـــة والحننـــا
اشـــغـــل فـــكـــرنا بالـــفـــرض والـــســـنـــنا
بـــى ذكـــر الالـــه ســـرا واعلنـــنا
ياربـــى وفقنـــا للديـــن واليقـــين وبالتقـــوى أرفقنـــا
لمقـــام الرجـــال يارافـــع ارفعنـــا شرب مـــن لذيـــذ الحـــب تذوقنـــا
ثنيـــت بســـيدنا تـــاج الانبيـــاء والمرســـلين ودنـــا
ابجاهـــين نبينـــا فى الدنيـــا مسعدنا اخـــرى واخـــرت فى الحـــشر موعدنـــا
ميـــلاده يـــا فطنـــا خمســـين فى ربيـــع فى اخـــير الوطنـــا
فى ام القـــرى مختـــوم ومختتنـــا ســـحب الخـــير صـــبّ بالـــسرور هتنـــا
الـــكاب جـــد الحســـن اب وجهـــا جميـــل النائـــر الحســـنا
اب حبـــا شـــجانا وحـــرم لنـــا الوســـن تيجـــان الفخـــر بـــى مدحـــو البســـنا
المـــولى الهمنـــا مـــدح المصطفـــى مـــن فيضـــو علمنـــا
كاب الحائريـــن للخائفـــين امنـــا ببلـــوغ المـــراد تلنابـــو كل منـــى
الحبـــو ضلعنـــا مـــدح المصطفـــى هتكنـــا شـــنعنا
يـــا اهـــل الكبائـــر بشرانـــا اجمعنـــا بـــى ابكمـــا يضـــارى وجـــاه اوســـعنا
مـــن ايـــو عرفنـــا احيـــا الميـــت التحـــت الثـــرى اندفنـــا
لـــم تحصـــر معـــاجـــزه لا ســـمـــعنا لاشـــفنا
اشـــبع للالـــوف بالصـــاع الفـــى الجفـــن
يـــا خـــلى احكـــى لنـــا فى هـــذا الســـفر يـــا ربـــى تمـــوا لنـــا
لـــى بلـــد الرســـول بـــى ســـرعة وصلنـــا
فـــى ام قـــوف وام رخـــام ياربـــى ادخلنـــا
يالفـــى ام قـــزاز ســـكنا اهـــدى مـــن حســـد لى مادحـــك ركنـــا
كونـــى ضعيـــف بـــلاك لاسـيـــف ولا مكنـــة لا اثار ديـــن جـــرد لا كك ولا ككنا
يـــا واهـــب اوهبنـــا عتمـــور للجريـــف يـــا رب تقربنـــا
فى جـــوار الرســـول مـــن حوضو مشربنـــا قـــول ودمصطفى اهـــلا ومرحبنا
ياربـــى اصلحنـــا بالصـــلاة للرســـول بعـــد ملامحنـــا
تنجـــى المســـلمين صالحنـــا طالحنـــا تكشـــف للهمـــوم والغـــم والمحـــن

نعـــم العـــنا مســـارع

نعـــم العنـــا مســـارع مـــن ابيـــار عـــلى شـــاف المنـــار لامـــع
زار ذاك المقـــام اللهـــم ليـــك رافـــع اكـــف الاحتيـــاج يابـــر ويـــا نافـــع
لمقـــام الرجـــال ارفعنـــا يـــا رافـــع بـــى لطفـــك طـــوارق النائبـــات دافـــع
عبـــدا لهـــوف طامـــع بـــى واعـــى الاذن اصغيلـــو يـــا ســـامع
ابيـــات فـــوق رســـولنا اللفضـــل جامـــع تـــسرج فى الفواد بـــى نورهـــا اللامع
ســـومو اليكـــون شـــائع يانعـــم تجـــارة الشـــارى والبائـــع
يـــوم هـــول القيامـــة والقليـــب رائـــع نلقابـــو المـــراد العـــاصى والطائـــع
واجـــب لـــه نســـارع مـــدح المصطفـــى الفـــارض الشـــارع
كنـــز العادمـــين حـــين يحصـــد الـــزارع يومـــا وصفـــه فى ســـورة القـــارع
وضعـــو متواضـــع مختـــون غـــير ختـــان لربـــه خاضـــع
مكحـــول غـــير كحـــل شـــطر الحســـن راضـــع بالحـــق لمبـــين لشركهـــم صادع
مـــن وجنـــو وخـــدوده النـــور ســـطع شـــالع نـــازلات الزهـــور ســـعد الغفـــر طالع
النـــار والنهـــر كـــسرى انبهـــط هالـــع لى شرف الرســـول كل الـــشرف خالع
منظوربالجـــلال فيـــه الكمـــال طابـــع موصـــوف بالجمـــال ظالـــو الســـحاب تابـــع
مـــا بـــين اصبعـــين المـــاء الـــزلال نابـــع بشـــويهه وصويـــع جيشـــا عظيم شـــابع
فى مـــدح الرســـول لا تـــراى لا تصانـــع احـــذر مـــن الـــه مـــن بعـــده لا مانـــع
ان مـــر بالهشـــيم خـــضر لـــو مترانـــع مجبـــول بالصبر بـــى اقـــل شى قانع
يـــا نعـــم الصحابـــة الذكرهـــم شـــائع فى الكـــون كالنجـــوم فوق الســـماء الســـابع
صديـــق وعمـــر عثمـــان والرابـــع الكـــرار عـــلى المنـــو العلـــم نابـــع
بـــرق الحجـــاز لامـــع ذكرنـــى وســـال مـــاء العيـــون دامـــع
لزيـــارة الرســـول متعشـــما طامـــع لمقامـــا يحـــير الشـــافو والســـامع
عبـــدك يـــا الرســـول ود مصطفـــى الجـــازع مـــن دون الـــرواة عـــارج عطيـــل هازع
خائـــف حـــين ســـاعة الـــروح لـــه تنـــازع اكفـــف مـــن قصـــد بالـــشر لـــه فازع
الصـــلاة والســـلام مـــا يســـجع الســـاجع مـــا يســـعى الحجيـــج فى الصبـــح او هاجـــع
تـــرضى المصطفـــى ومـــن خلفـــه مضاجـــع تمحالنـــا الذنـــوب وتدافـــع وتراجـــع

نعـــم العـــنا وســـارا

نعـــم العنـــا وســـارا مـــن ابيـــار عـــلى شـــاف طيبـــة واقمـــارا
زار حرمو الشريف
اللهـــم يـــا خالقنـــا اطـــوارا يـــا مجـــرى الفلـــك فى الافـــق دوارا
ســـهل لى اســـير لطيبـــة زوارا حتـــى ننغمـــس فى انـــوارا نتـــوارا
صنـــف يـــا لبيـــب بـــى همـــة وافـــكارا معانـــى الفنـــون افتـــض ابـــكارا
بـــى مـــدح الرســـول ذكرنـــا تـــذكارا اهـــز ارقـــص وطـــن لا عـــار ولا انـــكارا
ثنيـــت بـــى شـــفيع الامـــة فى اوزارا ســـيد المرســـلين ود فهـــر ونـــزارا
الحليـــم البشـــير للامـــة انـــزارا يعفـــى عـــن مســـيئها ويقبـــل اعـــذارا
فى مكـــة الوضـــوع ليـــلا باســـحارا طـــاب بيـــه الوجـــود نـــارت بـــه الحـــارا
طايفابـــو الملائكـــة بـــر وابحـــارا كل حـــبر عليـــم فى نعتـــه حـــارا
نعـــم بـــت وهـــب المـــولى اختـــارا امـــا لى رســـول الامـــة مختـــارا
فى بيتـــا الملائكـــة ســـابلة اســـتارا حفظـــا للرســـول الخـــير لهـــا اتـــارا
ســـعدتبو حليمـــة العـــالى مقـــدارا اطالـــع ســـعودا واستانســـت دارا
بـــى وجـــه الرســـول كالبـــدر حـــين دارا انجـــلى فقرهـــا واصفـــت اكـــدارا
يوســـف مـــن جمالـــو عـــشر المعشـــارا مطـــروح الجبـــين المـــاه كشـــارا
للمـــسرف وجانـــى رســـولنا بشـــارا اســـبوع الســـحاب يمطـــر اذا شـــارا
مـــن حـــث النيـــاق ليـــلا عـــلى نهـــارا زار المصطفـــى مـــن خلفـــه اصهـــارا
صديـــق وعمـــر الدينهـــم اجهـــارا احـــدو البقيـــع النـــورا بهـــارا
كل عـــام الرجـــال متعزلـــة انفـــارا لى بلـــد الرســـول معبيـــة اســـفارا
خســـار يـــا عمينا الضـــاع فى عفـــارا مصيبتنا ظاهـــرة ان شـــاء اللـــه كفارا
يـــا نعـــم المدينـــة ونعـــم اقمـــارا يانعـــم قباهـــا ونعـــم عمـــارا
الشـــوق لى نخيـــلا وســـوقا وثمـــارا نعـــم المـــات هنـــاك يبعـــث فى زمـــارا
يـــا اخوانـــى العبـــوس الدنيـــا غـــرارا ممـــزوج حلوهـــا بالســـم وامـــرارا
حـــين صعـــد النفـــس فى الصدر كـــرارا احضر يـــا الرســـو لا نشـــاهد اشرارا
عبـــدك ياالرســـول قليبـــو فـــر طـــارا مـــن اهـــوال زمانـــو الهزهـــز اقطـــارا
قـــال ود مصطفـــى الدمعـــو قطارا حســـن ظنـــوه فيك يســـلم مـــن اخطارا
الصـــلاة والســـلام لا عـــد ولا حصـــارا مـــا اتعاقـــب زمـــان ما مـــرت اعصار
مـــا ســـمعت اذن مـــا لمحـــت ابصـــارا تـــرضى المصطفـــى والال والانصـــار

من ضريح الخـــير نبى

مــن ضريــح الخــير نبــى ريــح الصبــا هــبّ لى
بعــد بــان نجــم الثــرى نــام خــلى الســاهري
هــب نســيم ام قلــة لى صــب عــلى الخديــن ري
الغــرام حــش الحــشى والحســلر شــاوينى شى
صر مريــض لا ادرى شى قالــوا هــذا اصابــو شى
كامنــا فى اضلعــى بــين مناظــرى ومســمعى
ربــى ارحــم ادمعــى ياخليــلى اسرعــى
الطبيــب جــاب الــدوى صــار يعالــج فى شــوى
هــذا دأ مــو دوى زاد انينــى وزاد دوى
قــال هــذا مــاه حــى ماعــرف غــير اح وحــى
طبــي ســاكن ام قلــة حــى الرســول نائــر المحــى
خــلى قــوم هــات بكرتــى واحــدة ليــك وواحــدة لى
نســبق الســايرات حــدى نســعى بــين المروتــى
بعــد مــا اوفى العــلى اطــوى واســعة البيــداء طــى
لى ضريــح ســيد والــدى عنــده امــرّغ وجنتــى
الرســول عهــده الــوفى مابــرا المختــار فى
مــن معاجــزو الشــجرتى والغــزال ام الجــدى
يــا امــام القبلتــى يارحيــب الراحــى
يــا كحيــل المقلتــى ويــا نجــاة الضرتــى
يــا كريــم الوالــدى ود منــاف ابــن قــصى
مــن جمالــو النــيرى يخجلــن بــل ابهــى ضى
يــا ذوى الكــف الســخى حــاج الامــين حاج قيــلى اخى
امنحهــم بــى منحتــى فى جــوارك يســكنى
البريــق تــالا الجــدى والنســيم شــوش عــلى
دمعــى ســال مــن مقلتــى ارحمــن يــا اهــل الــودى
صــلّ مــلّ الســبعتى ربــى للمختــار نبــى
جابــا ود مصطفــى كــى تكــوى للعــادوك كــى

سـيد أم كـسـاوى

عابـى نـاوى الرسـول سـيد ام كسـاوى العاقبـة
بـادى راوى بالعـلى الرافـع السـماوى
ياغفـور ذنبـى وهفـاوى ياسـتور عيبـى ومسـاوى
ليـك اكثـرت الشـكاوى مـن وسـاويسى وعـداوى
نفـسى وابليـس واللهـاوى يـا نصـير انـصر وداوى
بعـد سـاعات العشـاوى ابتكرجـب حبـى هـاوى
فيـه ادليـت الـدلاوى امتـلا ابريقـى وركاوى
جونـى اهـل الحـب تـلاوى شربـوا مشروبـا حـلاوى
كل واحـدا عـبّ نـاوى عـلى ام قزازالنـورا ضـاوى
فيهـا محمـود السـماوى الرسـول الحبـو شـاوى
كامـل الجـود واالسـخاوى جـاه عـمّ الامـة حـاوى
الرسـول سـمح السـطاوى فوقـو مدلـوق النـور كسـاوى
فى الرسـل مـا ليـك مسـاوى مدحـك اليجـلى القسـاوى
كان يقيـم الليـل طـاوى ابـدت اقدامـو الشـكاوى
بـى دعـاه السـحب داوى كاشـف الـضر والبـلاوى
الملائكـة تظلـو خـاوى ليـه جبريـل كان مخـاوى
بزلـو فى الضيـق والرخـاوى كفـو اسـخى السـخاوى
هـاك مـن ايـو الحـكاوى مسـو للمرضـان يـداوى
يالفـو وحـش الخـلاوى بـى يريمـو وليـه يـاوى
البريـق لاح لى ضـاوى هـب ريـاح المصطفـاوى
لزيـارة الحبـو شـاوى نـاوى اقـوم والقيـد مـلاوى
عبـدك اب ذنبـا حـكاوى ود مصطفـى التـاه فى العصـاوى
اكفو شرّ البلاوى وكافـه مـن فى اللـه مخـاوى
الصـلاة وتسـليم تسـاوى السـبعة اراضى مـع السـماوى
عـدّ مـا صـاح قـال راوى عـلى الرسـول سـيد ام كسـاوى

ناوى ماشـــى

نـــاوى مـــاشى للرســـول ســـيد النجـــاشى الخاتمـــة
بـــادى ناشـــى بـــى رحيـــم الطـــار ومـــاشى
ربـــى بـــارك فى معـــاشى يصفـــى قلبـــى ويكـــون خـــاشى
ثـــن وشـــاشى عـــلى الرســـول ســـيد النجـــاشى
يـــوم حيـــارى النـــاس عطـــاشى جـــاء الشـــفيع يـــوم الفتـــاشى
الكـــون يفـــاشى بـــى وضـــوع ســـيد عـــكاشى
الهبـــل والـــرب فـــراشى نكســـت والحـــور تشـــاشى
الرســـول ســـمح البشـــاشى هـــو الامـــين مـــن تـــبّ نـــاشى
اب جهـــل وقومـــو الطـــلاشى ينكـــروا الـــضى كالخفـــاشى
ان قـــدم فى الحـــر مـــاشى اشـــتى صيفـــو وفـــاح دعـــاشى
يالفـــو الصيـــد الوحـــاشى أ خـــضر اليابـــس الغبـــاشى
جـــودو فـــاق وابـــل الرشـــاشى للارامـــل كان يـــراشى
لى ضعيـــف القـــوم يمـــاشى طيـــب العـــشرة ويعـــاشى
القصـــير بـــى سره فـــاشى اخـــبرك قبـــل انتهـــاشى
مـــن بهامـــو المـــاء مـــاشى اروى لى قومـــا عطـــاشى
مـــن عنـــا ولى بلـــودو مـــاشى فـــوق لزومـــا مـــاه حـــاشى
طـــاف ولبـــى ودمعـــو مـــاشى زار رســـول اللّـــه ماهـــو خـــاشى
النســـيم فـــاح لى دعـــاشى جـــافى جنبـــى الفـــراشى
جســـمى بالحـــب فى انكمـــاشى شـــوقنا لى ســـيد عـــكاشى
عبـــدك البـــى ذنوبـــو فـــاشى فيهـــا مدهـــوش اندهـــاشى
جـــاك عريـــان انكفـــاشى اكســـو ثـــوب حـــب مـــو قمـــاشى
لا حريـــرا لا هـــو شـــاشى مـــن خـــلاف لبـــس البـــواشى
بـــى دبابـــيره ونـــواشى دنيـــا واخـــرى بيـــك يفـــاشى
صـــلّ يـــارازق المـــواشى عـــلى الرســـول ســـمح البشـــاشى
مادحـــو ود مصطفـــى نـــاشى اقبلـــو ناعمـــو و دراشى

بالــدوام يا مســلمين

بالــدوام يــا مســلمين صلــوا علـــى الرســول احمــد قـــبل لاتولــوا
ربـــى عبــدك تـــاب اقبلــو بـــى ولاك يـــاوالى اتولـــو
هـــون الســكرات قـــبره يمهلـــو يـــا الرســـول احـــضرلا يزاولـــو
هـــادى اهـــدى قومنـــا لا يضلـــوا يســـلكوا الطـــرق المســـقيم كلـــو
المعاديهـــم ياكريـــم قلـــو باســـمك القاهـــر اقهـــرو وذلـــو
بثنـــى بالنـــور الخمـــش كلـــو لرســـول الـــكان الوحـــى يطلـــو
شـــافع الامـــة يـــوم يتقلـــوا غـــيره مـــا كانـــوا ينحلـــوا
يـــوم وضوعـــو الرحمـــه تنهلـــو اســـياوام عيـــسى جـــن يهنلـــو
الملائكـــة صفـــوف حـــور يشاشـــنلو قـــوم ابـــا مـــرة ادبـــروا وولـــوا
مـــن جمالـــو الكـــون يتجلـــو لى محيـــاه الشـــمس تخجلـــو
الفحـــول مـــن وصفـــو قـــد كلـــوا حاجبو نـــون يرســـم عينو صـــاد صلوا
ناجـــا ربّ العـــرش وادلـــوا خفـــف الخمســـين خمســـة خصنلـــو
الثمـــان جنـــات هدينلـــو والمثانـــى الســـبعة تلينلـــو
ان قـــدم فى الحـــر بـــى ظلـــو الغمـــام مـــن فوقـــو هاطلـــو
الوحـــوش فى الـــوادى يالفنلـــوا الحمـــام حـــوم والكفـــر ضلـــوا
الشـــجيرات جنـــو يســـعنلو والصميـــم مـــن تحتـــو يلينلـــو
العجـــب ناطقـــو الجمـــاد كلـــو والحـــصى الفـــى كفـــو هللـــو
الرجـــال كل عـــام ولا كلـــوا للحبيـــب يســـعوا للعقـــاب خلـــوا
همـــوا يـــا اخـــوان الكســـل قلوا حـــادوا حـــادوا النـــوق فى ام رخـــام صلوا
بـــى رســـولكم ديمـــة اتســـلوا بالغـــرام والحـــب ابكـــوا وان ملـــوا
كل واحـــدا قلبـــو املـــو فى سروف ام ســـورشربوا انبلـــوا
قلبـــى مشـــغول بالغـــرام كلـــو فى ام حطيـــم وام ســـور ديمـــة ماثلـــو
الـــبروق مـــن قبلـــه لاحنلـــو والنســـيمات منـــو فاحنلـــوا
عبـــدك الجامـــع الـــوزر كلـــو نفســـو والشـــيطان منهـــن حلـــو
ود مصطفىبالبـــاب واقـــف اذنلـــو جـــاك بـــى اخوانـــو قصـــدو عجلـــو
ربـــى والامـــلاك عليـــك صلـــوا امـــر الخلـــق بيهـــا لايقلـــوا
بالـــدوام يامســـلمين صلـــوا عـــلى الرســـول احمـــد قبـــل لا تولـــوا.

بالـــدوام يا ســـارى

بالـــدوام ياســـارى حاديهـــا النيـــاق لى طيبـــة وديهـــا
جـــلّ خالـــق الخلـــق باريهـــا عالـــم اسرارهـــا وخوافيهـــا
القلـــوب ياهـــادى اهديــــــها بالصفـــا والايمـــان تجليهـــا
نفـــسى انـــا الامـــارة بوصيهـــا كـــم و كـــم اكثـــرت واصيهـــا
ناســـية تاهـــت فى معاصيهـــا يـــوم توخـــذ بـــى نواصيهـــا
دائمـــا قاصـــد تصفيهـــا اتـــرك الدنيـــا ومـــا فيهـــا
الذنـــوب لا تســـتخف بيهـــا فـــروض الواجبـــة وفيهـــا
يـــا اللبيـــب بـــى حكمـــة داريهـــا للحجـــاز راضـــا وهاديهـــا
لى زيـــارة الماحـــى دخريهـــا النبـــى الســـاتر معاريهـــا
ربمـــا عفـــوا فـــى ماضيهـــا او رضـــا منـــه يرضيهـــا
او ســـكون فى طيبـــة ينجيهـــا او مماتـــا فى اراضيهـــا
جـــاه عـــمّ االدنيـــا حاويهـــا يـــا شـــفيع ويـــلا وهاويــــــها
منجـــى دركانـــا ومداويــــــها والقلـــوب بـــى حبـــو شـــاويها
الرســـول مـــولى مواليهـــا ســـاد ادناهـــا و عاليهـــا
الطبـــاق الســـبعة ماليهـــا بالجمـــال والنورمجليهـــا
خلقـــه الفـــى نـــون يـــا قاريهـــا ســـيد حضـــيرة وســـيد حواريهـــا
الجـــروح بـــى مســـو يبريهـــا والجيـــوش مـــن كفـــو يرويهـــا
مـــن معاجـــزو الغـــر حاكيهـــا كونهـــا زاكيـــة ومزكيهـــا
الغـــزال يقبـــل تشـــاكيها النيـــاق والنخـــل باكيهـــا
يـــا محـــادى العيـــسى حاديهـــا للمدينـــة النـــــائرة دوب ليهـــا
الرســـول خاتـــم الرســـل فيهـــا شـــوقنا لى ســـورا ونواحيهـــا
البريـــق مـــن قبلـــة شـــاميها شـــق احشـــاى ومحشـــيها
قـــوم بـــى يازمـــال النواليهـــا النصابحهـــا و نماســـيها
جيـــت وقيـــع بالخـــوة واهليهـــا يالرســـول اعطـــف وغطــــــيها
اعـــف عـــن راويــــــها منشـــيها احمـــد البيـــك دارلـــو توجيهـــا
صـــلّ يامـــن علمـــو حاويهـــا الكائنـــات للنـــورو ضاويهـــا
عـــدّ ايامـــا ولياليهـــا بالقبـــول يهتـــف مناديهـــا

اللّٰه ليـــنا

اللّــه ليـــنا يـا مــــولاى صــلّ عـــلــى نبينــا
اللــه ربّ العالـميـــنا ممــــيت الاحيــاء محــى الميتــين
يامــولاى جــود وامنــن علينـا بزيـارة الرسـول سـيد حــنين
بثنـى عــلى الرسـول الفـى المدينـة سـيد الاولـــين والاخرينـا
ســيد الانبيــاء والمرســـلين والامـــلاك جميــع ومقربينــا
يــوم الحــشر والنــاس واقفينـا نحــن الغــر ونحــن محجلينـا
كل واحـــد بكافــر فادينـا هـــذه النعمـــة كرمـا لى نبينـا
يــوم وضعو الرسـول الدنيـا طابت بدر الحـق ظهر ورجـــالو نابت
ظلـم الــشرك زال ونجومو غـابـت ابجهل اللعين واتباعــــو خابت
يوم اسرى الرسـول شـاف شى عجيب جاهو الوحــى بالطائع اديب
عرضولــو الــشرب شرب الحليـب صـل المرسـلين خلـف الحبيـب
بالسـلم عرج هتفت بشــارتو على العرش المتين سـبقت اشــارتو
الامـــلاك صفوفهــا محفلاتــو شرفـا لى رســـولنا مســبحاتو
مــن ضمن العجائب والبشــارة رأى فى الجو جمال ماشـات قطارا
محمــولات بسرعــة وهمــة سـايرة لاحـاد حداهـا ولا خبـارا
قــال الماحـى لى جبريـل اخـاه انــت امينـو فى ارضــــو وسـماه
ماهــــذا الـذى انظــر اراه قـف واخبرنى بى وصفــــو الحواه
قــال جـــبريل يـا يـس وطـه مــن يـوم مـا خلـق دومـــا اراها
لا اعـرف بداهـا ولا انتهاهـا لايعلمهـا احــــد غـير النشـاها
قــال المصطفــى سـمح الوصوفو يا جبريــل ويا وحى اللطوفـــو
اطلــب واحـدا يـبرز وقوفـو نفتـح حمـــله ننظـر نشــوفو
قــال جـــبريل يالنبـى المنبـا انـت اقـرب واعظـم شـان وحبّ
انــت المدخــر ليـك المخبـا اطلـب مـا تشـاء تـرضى وتحـبّ
مــن قبـل السـؤال بـرز البعـير فتـح لى صناديـقـــو البشـير
رأ شـيا عجيــب وافــر غزيـر اشـبه وصفـو بالرمـــان كثـير
كل واحــدة لهـا باب بى سـدادا فتحـــوا وداخلين اهل السـيادة
لقــوا عالمــاً بارضيهــا وجمادا من شـمس ونجوم سـماء غير عمادا
نظـروا الى القـرى اقربهـا قريـة ذهبـوا لينظـــروا صنـع العليـة
لقــوا مسـجد كبـير ورجال سرية يدرسـوا فى نعوت احمـــد نبيا

راوا شـيخا كبـير عـارف الفنونا اسـك فى وصـوف احمد رسـولنا
قــال يالحاضريــن اهــل المتونــا هــو فى عـــالم غــير عالمونــا
قــال العالــم ان صــحّ الكلامــو فى هــذا الليــل سرى بــدر التمامــو
ناجـا الواحـد الحـى الدوامـو نـال مقصـــوده بلـغ المرامـو
جلـس جبريـل مع النبى الامينا يسـمعوا فى كـــلام الجالسـينا
قـــال العالــم اوصافنــا اجمعينــا فى احـــد اللذيــن الداخلينــا
رجعـوا من الطريـق البيه وصلـوا ناجــا وخفف الفـرض النقصلوا
هــذا محمـد الطاهـر فى نسـلو والعــادوه فى النــار ديمـــه يصلوا
لاح لى البريــق مــن قبلــة شــب وجــوج فى الضمـير نــار المحبــة
جمـر الحــب شـلع فوق قلبـى هب دمـع العين ســال فوق خـدى صبّ
عبيــدك يالرســول هــذا جوابــو اثبــت ســعدو فى ام الكتابــو
تاه ود مصطفى شـيبو وشـبابو قـول مادحنا كيـف يخشى العذابو
صـلّ البــارى للنطــق الصوابـو عــدد مــا يتلـوا تالــين الكتابــو
تـرضى المصطفــى وصحبـو واقرابو تنجـى الامه فى يوم الحســابو

مدينـــة الهـــادى

مدينـــة الهـــادى فيهـــا الخـــير ارح يـــا حـــادى هـــوى يانـــاس
بســـم اللـــه اول بـــادى ابتهـــل وســـأل الكريـــم واجـــوادى
عـــسى احظـــى بنيـــل مـــرادى عـــلى المختـــار ينـــادى منـــادى
نعبـــا نقـــوم ويحـــدى الحـــادى رزمنـــا وحنـــت الاكبـــادى
لســـوح ام ســـور وذاك الـــوادى بـــه نجـــلى قليبنـــا الصـــادى
بعـــده اشرع وجيـــب انشـــادىعلى المختـــار رســـولنا الهـــادى
شـــفيعا فى الحـــشر والميعـــادى ســـبيل حوضـــو الرســـل ورادى
ســـبق نـــورا صحيـــح باســـنادىقبل ادم ابـــى الاجـــدادى
ظهـــر اخـــر فى بنـــو الامجـــادى عجائبـــو عجيبـــه فى الميـــلادى
نبيـــا ســـاد لـــكل الســـادى رســـولا للحـــضر والبـــادى
شـــاعبو الخـــير فى كل بـــلادى وزال الزيـــغ والالحـــادى
رســـولا مـــا خلـــف ميعـــادى ســـليم القلـــب مـــو حقـــادى
كريـــم الجـــود ولـــو جحـــادى وحاشـــا لـــم يـــرد شـــحادى
مـــدح فى كهيعصلـــه القـــرأن ســـبيل ارشـــادى
كلام اللـــه شـــفى الاكبـــادى يقـــص اخبـــار ثمـــود وعـــادى
معاجـــزه كثـــيره غـــير عـــدادى بمســـو يزيـــد قليـــل الـــزادى
كلام النـــوق وســـم العـــادى شـــكى الصيـــده مـــن الصيـــادى
بشـــير الخـــير عـــلى الوفادىتواضعـــا يـــردف القـــادى
ابـــو الايتـــام حليـــم ويفـــادى ولـــو خشـــان ولـــو نـــكادى
فى حســـبك يـــا الرســـول اســـتاذى تعـــلى مقامـــو وتتـــم لِي مـــرادى
بـــه تمـــد المســـلمين امـــدادى كـــذا الســـالكين ينيلـــوا ارشـــادى
بريـــق الغـــور تضاحـــك بـــادى شـــجانى وفتـــت الاكبـــادى
متـــى ياحـــاج نحـــادى نحـــادى كريـــم نـــورد مـــع الـــورادى
يقولـــك ود مصطفـــى ياعمـــادى ســـفيها فى الجهـــل متمـــادى
زيـــل مابـــى وكـــف العـــادى والهمنـــى صـــلاح افســـادى
صـــلاة اللـــه غـــير عـــدادى عـــدد مايعبـــدوا العبـــادى
تصـــل قـــبرك يالرســـول وتفـــادى ليـــوم الحـــشر والميعـــادى

أم نخـــيل مــاح

نخيــلا ماحــا قـــوم يــا نــاوى اراح ســـواحا
بســم اللـــه يــا فتــاح يامــن خالــق الارواح
عبــدك هــا وُهــا اللحــاح زيــدوا عــلى الفــلاح صــلاح
ثنيــت بالنبــى المصبــاح الماحــى الاتــى بالــراح
يــوم المذنبــين ديــاح بيــه الخائفــين فــراح
يــوم وضــع الرســول قــد لاح الطيــب والمســك فــواح
ايــوان كــسرى هــدّ وطــاح ابليــس ســاق جنــوده وراح
مــن يــوم مااتيــت يالســارى الخيرانبهــل مــدرار
اضحــى الكــون بنــور وانــوار لــولاك لاشرع لا اسرار
ربعــة القامــة فى اوصافــو فــوق وجهــه الضيــا لصافــو
عــادل فى الحكــم نصافــو مــن عرقــو المســك عســافو
اخــلاق الرســول ود مــرة لــين الجانبــين بالمــرة
بــى تفــلاه احــلا المــرة والامــلاك تقيــه ان مــرة
فــوق جســم الرســول لاذبــاب مانقهــر اليتيــم عنــد بــاب
يــوم ســافر بــراه ســحاب عرفــه بحــيرة قــص جــواب
يــوم اسرى الرســول فى كــزّ اضطــرب العــرش وانهــزّ
ناجــا البــارى جــلّ وعــزّ بــى مــا نــال نلنــا العــزّ
ياروحــى وراحــة روح يــاسر القلــم واللــوح
لــولاك يالنبــى الممــدوح ماســلمت ســفينة نــوح
ياعيــدى وليلــة قــدر ياكنــزى وغايــة فخــر
لــولاك ياوســيع الصــدر ماطلعــن شــموس لابــدر
ياتجــرى ويــا اربــاح يــا حصنــى ويــا افــراح
لــولاك يالنبــى المصبــاح الكــونماانفلــق لــه صبــاح
حســبك يالرســول عبــد اللــه الازرق ينيــل عنــد اللــه
يكــرم بــى مقامــا يعــلا يســلم مــن ريــاء ومــن علــه
واقــع يالرســول امنــا بــى شــبانا بــى شــائبنا
عــن اســاذنا لا تفرقنــا دنيــا واخــرى بيهــو ارفقنــا
قــال ود مصطفــى يانحــن خائــف افعالنــا لا تفضحنــا

بــى بـــاب الرســـول قـــد طحنـــا بالعفـــو والـــرضى سرحنـــا
الصـــلاة والســـلام مختمنـــا عـــد مـــا طـــاف حجيـــج واتمنـــا
ترضيـــك يارســـول الســـنة بـــاشرا بالقبـــول امنـــا

عبـولنا السـفر

عبولنـا السـفر واسـعولنا فى المرقـة لى قـبر الرسـول الخاتـم السـبقا
ندعـوك يـا مجيـب بكتابـك الصـدق مـن الاولـين للنـاس والفلـق
مـن العائقـات سـلمنا مـن علـق ننحـل مـن سـجنا وننطلـق طلـق
ثنيـت بـى مليـح الوجـه سـيد ورقـة الخـص باللـواء والحـوض والبرق
يـوم صافـة الخلـوق فى الحـر والعـرق لـولا مو الرسـول الامـة منحرقة
نالـت بـت وهـب بالنـوره سـبق فى ليلـة وضوعـو الطيـب قـد عبـق
الصنـم الكبـير فـوق الصغـير طبـق النـار والنهـر اثـاره لـم تبـق
طائفابـو الملائكـة بـى بيتهـا حلـق واهتـاف البشـائر بـى كلام يلـق
الكـون فى سرور مـن نـوره خلـق فتحولـو الثمانيـة والسـبعة منغلـق
فائـق فى الحسـن الخلـق والخلـق ذو الوجـه المنـير الدائمـا طلـق
منجـى الهالـك الفـى النـار منزلقـه لـولاه للكليـم البحـر مـا انفلـق
الاربـع كتـب فى مدحـو متفـق والبـدر اكتـسى مـن نـوره فى الافـق
اخبـار العضـو بـى سـمه شـفق ظـلاه الغمـام مـن خلفـه رفـق
مثلـك يالرسـول البـارى ماخلـق سـعدوا البـى شـهودك باتـوا فى قلـق
الصيـد فى الغفـار بازيالـه أعتلقـا ضمـن المنسـجن حـلاه وان طلـق
فى ليلـة عـرج الغـالى سـيد ورقـة قـد جازالطبـاق السـبعه كالـبرق
وصـل المنتهـى جبريـل وقـف فـرق قـال ليـه ان قـدم بالنـور منحرقـا
فى نـور اللجـج لاعـام ولا غـرق زجـوك يالحبيـب بيـك العـرش شرقـا
ان كشـف الحجـب شـاهد لمـن خلـق مـا زاغ البصرحاشـا ولا صعـق
بلغـت المـراد بـك نـارت الافـق واصبـح فى ام حطيـم بلـغ بمـا سـبق
صدقبـو الصديـق فى اول الصدقـا كـذب بـه ابجهـل وامثالـه الحمقـى
لاح لى فى السـحر قبلـة وشـمال برقـا ذكرنـى المدينـة وجـوفى منحـرق
قصـدى شـهودكم لى بابكـم طرق لـوكان طيف خيـال فيك يالرسـول رمق
غنـاى الملـوك البيهـا معتلـق مكـرم مـا بيخـاف يقـدل غـرب شرق
ايـش حال الرسـول والال والرفـق كيـف ودمصطفى تحصل له الشـفقة
صليـت للرسـول عـد مـا بـرق بـرق ماجـاد السـحاب بالمـاء مندفـق
ترضيـك يالرسـول نسـلم من الحـرق والـدى واخوتـى وارحامنـا ننعتق

بــواليـــه

بواليــه ومدحــو راويــه محمــد قلبــى غاويــه
عبيــدك ربــى نجيــه بعــين اللطــف راعيــه
نظــف قلبــه نقيــه بــكاس الحــبّ اســقية قربــه وادنيــه
ياهــادى الضالــه اهديــه وكــف كيــد المعاديــه
طويــل الحــزن ســليه برؤيا المصطفــى نبيــه يصابحه ويماســيه
ثنيــت بــى مــن اتــى ليــه البعــير الــضر يشــكيه
فى يــوم الخــوف ينجيــه كذا المرقــوب يعافيــه حميم النــار يطفيه
وضــع صــاف ومصفيــه ونــور مــن نــور مباديــه
الكـــــون اطرافـــــو وسطــــــيه بــسر
الــسر مناديــه قــد طــاب وطــاب مــن فيــه
نبيــا ربــو عاطيــه زمــام الكــون بأيديــه جميــع الحســن حاويه
طــراز الملــك ضاويــه ســماواته واراضيــه
فريــدا عــزّ ثانيــه لــه الســبعة المثانيــه
اتــاه جبريــل وثانيــه نظــف قلبــه ماليــه
حكــــــم وايــــــمــــــان محــــشـــــيه
تواضعــو وحلمــو ناشــيه صفــوح يحلــب مواشــيه
ضعيــف القــوم يراشــيه الهــزل عطــلان يماشــيه
كــــــذا المســــــكين يعــــاشــــيه
الفتــح والنــون مــدح فيــه الضحــى والــشرح تكفيــه
نبيــا ربــه حابيــه راه مــن غــير تشــابيه
جـــمــــــع كـــــل الفـــضـــــل فيــــــه
بــى مســوا الــضرع در ليــه شــفى المســقوم يداويــه
فى الحرالغيــم يظــل ليــه دعــا الاشجارســعت ليــه
مــن فرقــو الجــزع يبكيــه نســيما مــن
نواحيــه ريــاح طيبــة ام نخيــل فيــه
شــذا الفــردوس محشــيه اريــت قــبرا تــرب فيــه
بروحــى ووالــدى افديــه عبيــدا ذنبه ماليــه وفعل الخــير مجافيه
ولــد مصطفــى قاربيــه لان الماحــى ماحيــه
عــسى تشــكر مســاعيه صــلاة اللــه تحيه بعد مــن طــاف بواديه
تــوازن الكــون بمافيــه تواليــه وترضيــه بهــا ينــادى مناديــه

شمـس الضـياء

عـلى النبـى شـمس الضياء مـولاى صـل لا انتهاء
يامــن بيــك التجــاء ياامــلى ويارجــاء
بــسر حــروف الهجــاء مــن بــى رويــة حجــاء
بــك يــا ذو الكبريــاء نعــوذ مــن كل الأعــداء
مــن كــبر ومــن ريــا ومــن عجــب وادعــاء
فى مبــداى وثنــاء فــوق تــاج الاصفيــاء
فضلــو عــلى الانبيــاء مثــال الشــمس و ســهاء
اســبقهم فى المــلاء وارفعــــهم فى العــلاء
انــورهــــم اجتلــــاء اصــــبرهم ابتــلاء
اثبتهــم فى اللقــاء واســمعهم للنــداء
صاحــب التــاج والــرداء صلّــت خلفــه اقتــداء
احمــد ســمح الســطاء محمــود ماحــى الخطــاء
كفــو رحيــب العطــاء فى البســطاء و القحطــاء
حــاز الفضــل احتــواء فــوق العــرش اســتواء
شــاهد فالــق النــواء خــص بالحــوض واللــواء
فيــك يــدور اللمــاء الفــى الارض والســماء
حوضــو ســبيل للظمــاء مفتــاح قلــب العمــاء
هــاك مــن ايوالرحــاء طابــت بيــه البطحــاء
مدحــو اللــه بالوحــاء فى الــشرح والضحــاء
بــرق ام ســور لىّ ضــاء صــبرى لحكــم القضــاء
ناحــت روحــى واعضــاء نياحــا يمــلا الفضــاء
عبــدا قــام فى الدجــاء خــاف خطفــات الفجــاء
ود مصطفــى التجــاء بــين الخــوف والرجــاء
صــل ياعالــم الخفــاء لاحمــد صــادق الوفــاء
تنجينــا مــن الجفــاء توهــب لينــا الصفــاء

الشفـــيعا

الشـــفيعا حبيـــب البـــارى الســـميعا شـــوقى ليـــه
ابـــديعـــا يـــــرازق العاصـــــى والمطيعـــا
شـــهادتنا الوديعـــا فى يـــوم نلقـــاك لا تضيعـــا
ثـــن بالشفـــــيعا احمـــد مبــــرى الوجيعـــا
فى يـــوم اليـــوم الشـــنيعا ســـيد الامـــة وشـــفيعا
كان فى ربيــــــعا وضــــع الطائـــع المطيعـــا
بارهاصـــات بديعـــا طـــاح ايوانـــا منيعـــا
كان مـــن رضيعـــا رســـولكم ســـمح الطبيعـــا
كامـــل الحســـن البديعـــا وســـح القامـــة الربيعـــا
احمـــد مـــبرى الوجيعـــا انـــت الحصـــن المنيعـــا
يـــاذا القدرالرفيعـــا ويـــاذا الـــشرع المشـــيعا
يـــاذا القلـــب الوكيعـــا ويـــاذا الصـــدر الوســـيعا
يـــاذا الوجـــه الســـطيعا ويـــا ذا الوحـــى السريعـــا
كان يمـــشى الســـوق ياربيعا يـــشرى الســـائمة ويبيعا
فى مـــال دنـــا مـــو طميعـــا قصـــده بيـــان الشريعـــه
هـــاك مـــن معاجـــزو النفيعـــا مـــن ابهامـــو النبيعـــا
يالفـــو الصيـــد فى الصقيعـــا وليـــه بتطـــوى الوســـيعا
محبـــوب الســـميعا ان دعـــا الاشـــجار جـــات مطيعـــا
لاقدامـــو الصم تطيعـــا وفيـــه الجود مغـــروس طبيعا
نعـــم اصحابوالشـــجيعا كلّ الطـــال لهـــم وضيعـــا
ســـقوا الكفارســـم نقيعـــا واحيـــوا الديـــن بالشريعـــة
لاح بعـــــد الهجيـــــعا الـــبراق اللميعـــا
لامتـــى ننجـــع نجيعـــا نحـــو ام ســـور والبقيعـــا
عبـــدا قـــادم مطيعـــا ود مصطفـــى الوقيعـــا
مســـك فى ابجاهـــا وسيعاحاشـــا وكلاّ يضيعـــا
صـــل ياحـــى يابديعـــا لاحمـــد مـــبرى الوجيعـــا
عـــدّ شموســـا طليعـــا تســـترنا مـــن الفجيعـــا

لزيــاره الرســـول

لزيــارة الرســول ســوحى همــى وروحــى يــا روحــى
عبــدا بــثّ مشروحــى عاكفــة جوارحــه مجــروح
لى مـــن عالـــم الـــروح اجعـــل وذرى مطروحـــى
ابـــــدل حـــــزنـــــى بـــــى فـــــروحى
قـــدوس وســـبوحارحم كبـــدى مزبوحـــى
اعقـــب بيعـــى مربوحـــى حـــل لى قيـــودى وشـــبوحى
لـــــى ســـــوح اعـــــلى بحبـــــوحى
اعـــذب كلّ مملوحـــى واصلـــح كلّ مصلوحـــى
انقـــذ كلّ مكلوحـــى وضـــع النـــوره يلوحـــى
نـــار العـــرش واللـــوح الارواح لـــه تنـــوح
كـــــم ســـــمح لمســـــنوحى
بالخـــيرات ممنوحـــى بـــشرت الرســـل نـــوح
واخبـــــر قـــــوم نـــــوح نـــــوح
انصـــح كلّ منصوحـــى نبيـــا صـــدرو ممســـوحى
بعلـــم اللّـــه مفســـوحى وجهـــة قصـــد الســـوحى
كـــــم جـــــبر لمكـــــسوحى
الجافيـــه مكلوحـــى دنيـــا واخـــرى مفضوحـــى
ســـابق خلقـــو ممدوحـــى دم طينـــة مســـدوحى
احـــــمد نـــــوره مـــــوضـــــوح
كان مشـــاهد الموحـــى فى نفـــس وملموحـــى
ايـــد دينـــو بـــى رموحـــى اتـــى بالســـاهلة مســـموحى
اطـــــاعـــــو شـــــموس وم جمـــــوحى
نبيـــا بابـــه مفتوحـــى فاتزيـــن بيـــه بـــى فروحـــى
فـــوق قنـــن العـــلا شـــطوح مـــن ســـطح الى ســـطوح
فـــــوق اعـــــلاهـــــا مبطـــــوحى
لمعـــات الحجـــاز لوحـــونســـمات حـــب نبـــى فوحـــى
اتجـــرع بـــذاك فوحـــى ادعـــت قلبـــى ملفوحـــى
دمـــــى ودمـــــعـــــى مسفـــــوحى
عبـــدا فعلـــه مقدوحـــى كســـلانا ومســـدوحى
قـــال ود مصطفـــى مدوحـــى احفظ عرضـــو لا يدوحى

ســــــترا لــيـــــس مفضــــــــوحى
الصـــلاة والســـلام روحـــى لى ســـيد يحيـــى والـــروح
والامـــلاك الى الـــروح دائمـــا صبحـــى وروحـــى
اجمـــــعى روحـــــــو بـــــــى روحـــى

مشـــتاق لى نبــيا

مشـــتاق لى نبيـــا يـــا مـــولاى متـــين نحـــدا المطيـــة
بســـم اللّـــه يـــاربّ البريـــا ياســـامع دعـــاى محـــي وحيـــا
اتولانـــى وارحـــم والـــدىّ اجعـــل موتـــى فى روضـــة نبيـــا
بثنـــى القـــول عليـــك يااحمـــد نبيـــا ســـيد الاوس وســـيد الخزرجيـــا
يـــوم ردّ الظلـــم فى عيـــاط وديّـــا ظـــلّ الخلـــق تاجـــو الابطحيـــا
يـــوم وضـــع الرســـول الهاشـــميا خمســـين فى ربيـــع واثنـــين عشـــيا
لاح النـــور مضـــوى الكـــون ضيّـــا الطيـــب والمســـك فـــاح فى البريـــا
جنـــو المرضعـــات قالـــن بريّـــا فى غـــلام يتيـــم مالينـــا نيّـــا
جاتـــة حليمـــة ســـتى الاســـعدية خصاهـــا الكريـــم بيهـــا العطيـــا
شـــالت المصطفـــى بـــى صـــافى نيـــة فرحانـــة وتقـــول نعمـــة وهنيـــة
ياابـــو ضمـــرة ربنـــا جـــاد علـــىّ برضاعـــة الحبيـــب الاريحيـــا
مـــن يـــوم مـــا نشـــا صـــافى وزكيـــة مليـــان قلبـــو بـــى حكمـــا جليـــا
بـــين اكتافـــو خاتـــم النـــور ضويـــا ســـموه الامـــين فى الجاهليـــة
اوصافـــو وجمـــال احمـــد نبيافـــاق جيـــدو الغـــزال احمـــد نبيـــا
الفوقـــو الـــدلال احمـــد نبيـــا حاجبـــا كالهـــلال فى احمـــد نبيـــا
محمـــود الخصـــال احمـــد نبياالنبـــى ســـيد بـــلال احمـــد نبيـــا
الجلـــب الرجـــال احمـــد نبيـــا يفـــوق بـــدر الكمـــال احمـــد نبيـــا
معاجـــزك يالرســـول ماهـــن شـــويا للـــضر البعـــير اوفى الشـــكيا
حليـــت الغـــزال ام الجديـــة الجمجمـــه جـــات ســـمحه وصبيـــا
ان قـــدم الرســـول بـــى وادى صيـــا مـــن تحتو الفســـيح يطوى لـــه طيّا
الثعبـــان يقولـــك يانبيـــا بـــدور تضمنـــى اضمانـــا قويـــا
أكان الرســـول حســـن الطويـــا يواصـــل ارحامـــو بـــى اخلاقـــا رضيـــا
بـــى يمنـــاه كـــم عـــافى بليـــة يـــرضى بالقضـــاء ويعفـــى الجنيـــة
لاح لى البريـــق شـــوش علـــىّ هـــبّ لى نســـيم العنبريـــة
يامـــولاى متـــين نحـــدى المطيـــة نواجـــه للرســـول والـــد رقيـــة
صـــلّ اللّـــه عليـــك يااحمـــد نبيـــا والتســـليم مـــع وافـــر التحيـــة
ود مصطفـــى هاديهـــا الهديـــة قـــول لى لا تخـــاف حملـــك علـــيّ

ليم أهـــل اللّه

لى ليـم اهـل اللــه الســادة الحيولنــا المله شاشـيت
ليــلى عبــدك ذلّ للــه عــز وجــلّ
يجـد المـراد عنـد اللــه بــى نــور شــهود يتجـلّ
ليــلى بــدرك هــلّ فيضــك نبــع وانهــلّ
ســلبت عقلنــا انخـل دمــى الحــرام ليـك حــل
ليــلى امــرك مــاضى شــغلك ســنن وافــراضى
انـت الحكــم والقــاضى مقتـول بــى حكمـك راضى
ليــلى حبــك جالــب كل يــوم تبينلــو عجائــب
حــال بينــى وبينـك حاجـب امر اللــه غالـب وغالب
ليــلى صعبــت ذاتــك يــا حليــل لمــات جلســاتك
مقتـول قتيـل لحظاتـك طبــى وشــفاى حضراتــك
ليــلى مــا احــلاك كــم كــم رمــت عينــاك
هــوى ومنــاى لمــاك اخــدم جنــاب خدمــاك
ليــلى هــب نســامكما بــين ضلوعــى ســهامك
سريــان طلــق ترجامــك لمينــا فى خدامــك
ليــلى جيــب مقصــودا ســهرانا صافــة جنــودا
هــوى ومنــاى شــهودا اجعــل فروضنــا عهــودا
ليــلى عــب اســقينادرج العــلا رقينــا
مــن الدنــس نقينــا بحقائقــك حقينــا
بــى حروف هجــاك هجينــا فى بحور صفــاك زجينا
بالحــاج حمــد حجينــا فى اشــعاره يــوت وجينــا
ليــلى كيــف كلامــو ســمّ ورفــع اعلامــو
جلـب اليمــن والشــام خفــض المعــالى مقامــو
ليــلى تمــى المقصــد اصــلى محمــد واحمــد
عــوض اللــه يلقــى المقصــد واقفــين ببابــك سرمد
ياليــلى طبلــك رزّ شــاعرك وقــف فى الــبرز
ود مصطفــى الطــال هــز بالحــاج حمــد يتعــز
صــلّ الــه العــز لاحمــد حصنــا الحــرز
اعمامــو اهــل الــبرز العبــاس وســيدى حمــزة

القــوم حليلن

القـــوم حللـــن مابشـــوف مثيلـــن
يـــاراوى ابديلـــن واســـلك ســـبيلن
القامـــوا ليلـــن عـــسى ننيلـــن
هـــاك يـــا زميلـــن مكـــرم نزيلـــن
يـــوم تبقـــى هيلـــن تـــشرب مـــن نيلن
ثـــن بـــى اكليلـــن احمـــد نبيهـــم
دللـــة ودليلـــن وكلا ووكيلـــن
ديـــل الرجـــال الهممـــن عـــوالى
حرتـــوا المتـــوال وردوا الـــزلال
ديـــل الاســـاس يرطـــن نحاســـا
جـــردوا ام جـــراس دور لى كاســـا
ديـــل الســـيادة الخارقـــين العـــادة
جابـــوا المعنـــادة طائـــع منقـــادة
ديـــل الصوفيـــة المابربطـــوا النيـــة
جـــردوا الالفيـــة باخـــلاص النيـــة
اهـــل الخـــلاوى تركـــوا الشـــهاوى
لبســـوا الكســـاوى الـــلاح نـــورا ضاوى
اهـــل الخلـــوات يانعـــم ابواتـــى
كربـــوا الحزمـــات نالـــوا الدرجـــات
حضـــار مـــا غابـــوا مابعابـــوا العابـــوا
لى اعداهـــم جابـــوا يبكـــوا ويتحابـــوا
ابـــوى اشـــقرنا جـــلاى صقرنـــا
بالخـــير بشرنـــا فوقـــو اتبطرنـــا
ابونـــا كـــاب والجملـــه تهابـــوا
مليـــان تســـابو والغـــير سرابـــوا
ابونـــا وابنـــه حرتـــوا واتهنـــوا
قـــط مـــا بيونوفـــوق ســـاســـن ابنـــوا
صـــل ياقيـــوم عـــلى المعصـــوم
احمـــد يـــروم وصـــال القـــوم

حــبابن ديــل

مرحــب حبابــن ديــل شى للــه بيهــم
القائمــين الليــل شى اللــه بيهــم
ندعــوك يــا جليــل بــى محكــم التنزيــل
ســيرنا غــير تعطيــل كالقائمــين الليــل
خــذ منــى يازميــل فــوق النبــى القنديــل
يــوم العــذاب والويــل لى حمولنــا يشــيل
صديــق خيــار الجيــل فــاروق صراط مــا بميل
عثمــان يجــبر الحيــل كــرار عقيــد الخيــل
يــا منــادى للاحبــاب الجيــلى والاقطــاب
الادبــاء والانجــاب الفاتحــين البــاب
يــا منــادى نــادى القــوم الجــدو جافــوا النوم
اليركبــوا الملجــوم الضربهــم عســوم
يــا منــادى صيــح بالحيــل وانهــم رجــال الليل
الموردهــم تهليــل الفزروهــا الخيــل
الســادتى النجــاح الطيبهــم فــواح
الطبلهــم نبــاح الشــوفتهم اصــلاح
الســادتى الهمــام الفــى الالــه هيــام
فى الحــضرة ام اعــلام بينفــذوا الاحــكام
الســادتى الخــيرا اليكشــفوا الحــيرا
فى مجمــع الحــضرا بينفــذوا الامــرا
اهــل الســمع والشــوف الطاويــن الجــوف
الينجــدوا الملهــوف الطائفــين ام قــوف
اهــل الفســح والطــى الســابقين والحــى
مــا بيخفــى عنهــم شى ديــل مــا بيربطــوا النى
الســادتى النجــب الشــاعرهم طنــب
لصيحــة اليتعــب الشــوفتن مكســب
يــا منــادى راحتنــا لى شــيخ طريقتنــا
دنيانــا واخرتنــا مركزنــا حجتنــا
يــا منــادى ناديــا للعهــده وافيــا
القــدره عاليــا الفــاق الاوليــاء
صلواتــى ســاويا مــا يتلــو تاليــا
للفــاق الانبيــاء ود مصطفــى اوفيــا

يا جــنـدينـا

يـــا جنديـنـــا ســـلام عليــك
مــد كاســاتك لينـا ســلام ســلام
ربــى يـــا معينـــا رب العالمينـــا
ربـى مـــن علينـــا بالديـــن واليقينـــا
ثـــن بـــى نبينـــا نايرالجبينـــا
جـــدّ الحســـين شـــافع المذنبينـــا
يالوســـيلة يـــا ابـــن الدليـــلا
يـــالازم الثقيلـــة يابـــا الحملـــة شـــيلا
اتقـــوى ساســـك يـــترزم نحاســـك
اشـــتدّ باســـك مـــد علينـــا كاســـك
يـــا ابينـــا يـــا ابـــن ابينـــا
يابـــا نحـــن جينـــا مـــد كاســـاتك لينـــا
دوبـــا دوبـــا يادخـــرى الحوبـــا
يـــا ســـيد المقلوبـــه مـــد علينـــا الكوبـــا
يـــا حبرنـــا يـــا نـــور بصرنـــا
بـــى حـــاج حمدنـــا ربنـــا حمدنـــا
يـــا امامنـــا ياقائـــد زمامنـــا
انـــت نـــور ظلامنـــا بيـــدك زمامنـــا
واقـــع بالزاهـــد عبـــاس ليـــك معاهـــد
حقـــو زائـــد بـــى فتوحـــا يشـــاهد
وقيعـــا جاكـــم لحظـــة مـــا نســـاكم
ود مصطفاكـــم يصفـــى بـــى صفاكـــم
مـــولاى صـــلى عـــدّ مـــن يصـــلى
الاف تصـــلى لى شـــمس التجـــلى

سـفن النجــاة

سـلام اللـه عـلى القـوم الهـداة سـلام اللـه عـلى سـفن النجـاة
سـلام بالمسـك زاكـى ومعطرعـلى اهـل الوجـوه النائـرات
رجـالا طلقـوا الدنيـا ثلاثـه وهانوهـا النفـوس الامـارات
رجـالا عابديـن ومخلصـين لوجـه اللـه خالـق الكائنـات
رجـالا عاملـين وعالمـين لـدن العلـم مـو تقليـد رواة
رجـالا شـاربين كاس الحقيقـه مـن الجيـلان بحرالـواردات
لـه قدمـا عـلى عنـق الرجـال فحـولا كالجبـال الراسـيات
مسلسـل طرقهـم درا منظـم الى الجعـلى الرشـيد والـد الثقـات
حـاج حمـد الـذى حمـدت خصالـو وجيهـا فى الحيـاة وفى الممـات
ابنـه محمـد صـافى السريـرة وكل مقـدرا مـن اللـه ياتـى
رضى البـارى بريحـان وروح سـحائب الرحمـة كل حـين هاطلات
عـلى اهـل الضرائـح وسـاكنيها كنـوز الطالبـين والطالبـات
سـلام اللـه عـلى الجعـلى المثنـى ولى اللـه بحـر المكرمـات
عـلى ككـر الخلافـه اصبـح مبرقـع بنـور اللـه والعـز والثبـات
لـه مقامـا خفـى كل المعـالى وتشعشـع نـوره فى كل الجهـات
شـمر ياحـبر واصلـح بـلادك وعمـر للقلـوب العاصيـات
افعـل مـا فعـل جـدك وابـوك وزيـد فى المـدّ واخـرق العـادات
شـمر يـا مريـد بـادر وصـادر تمسـك لايفـوت فيـك الفـوات
انـا يـا سـادتى ودمصطفاكـم دخيـل الابهـات والامهـات
خادمكـم طفيـلا فى صبـاى وكهـلا صرت شـيخا فى نهاتـى
حاشـا ياكـرام حاشـا وكلا كيـف يضيـع رهـين الموبقـات
صـلاة اللـه ماحـاد الحـدات عـلى المختـار صاحـب المعجـزات
بعـد ماقـال منشـدا طربا وشـوقا سـلام الله عـلى القـوم الهداتى

أهــل الصــلاح

نسـيم الحـب هـبّ لى وفـاح وشـوقنى لاهـل الصـلاح
ذكرنـى احبائـى الكـرام فـصرت لفرقهـم ابكـى نيـاح
أهيـل الحـب اربـاب الوصـال بـدور الديـن يـا اهـل النجـاح
رجـالا طلقـوا الدنيـا ووالـوا قيـام الليـل لى نـور الصبـاح
رجـالا دمـروا الشـهوات نالـوا شراب الحـب بالكاسـات راح
منهـم راشـدون ومنهـم خمـول منهـم مـن يسـير بالـوادى سـاح
منهـم عاكفـون عـلى الـدوام منهـم مـن سـكر روح وراح
منهـم شـيخنا الاسـتاذ احمـد اسـو جعلينـا يـا شـمس الفـلاح
لـه عـزا وجاهـا ثـم فضـلا لـه قومـا تصيـح ليـلا وصبـاح
سـلام اللـه عـلى الشـيخ المربـى ابـوى الحـاج حمـد
النـوره لاحمقامـات الرجـال طـرا حواها فريـد العصر ياقطـب الصلاح
خفـى كل المقامـات العـوالى واطلـق سره فى الاكـوان سـاح
موصـل للمريـد مـن غـير شـك اذا مـا اتـى بالصـح والنصـاح
تـادب يامريـد انـت كنـت طالبـه فعنـده يافتـى كمـل المـزاح
عبيـدا حامـل العيـب قـد اتاكـم وقيعـا دايـر العفـو والسـماح
ابـن مصطفـى منسـوبا اليكـم عـسى مـن فيضكـم يجـد الصـلاح
صـلى ربـى ثـم سـلم عـد مـا نـاح حمـام الايـك صـاح

اللّه لينا

اللّــــه اللـــــه ليـــــنا * يامــولاى صـلّ عــلى نبينـــا
اللـــــه ربّ العـــالميـــــنا * مميــت الأحيــاء محـــى الميتينـــا
يـــا مـــولاى جـــود وامنـــن علينـــا * بزيـــارة الرســـول ســـيد حنينـــا
بثنـــى عـــلى الرســـول الفـــى المدينـــة * ســـيد الأولـــين والاخرينـــا
ســـيد الانبيـــاء والمرســـلينا * والامـــلاك جميـــع ومقربينـــا
يـــوم الحـــشر والنـــاس واقفينـــا * نحـــن الغـــر ونحـــن حجلينـــا
كل واحـــد بكافـــر فادينـــا * هـــذه النعمـــة كرمـــا لى نبـــي
يـــوم وضعـــو الرســـول الدنيـــا طابـــت * بـــدر الحـــق ظهـــر ورجالـــو نابـــت
ظلـــم الـــشرك زال ونجومـــو غابـــت * ابجهـــل اللعـــين واتباعـــو خابـــت
يـــوم اسرى الرســـول شـــاف شى عجيب * جاهـــو الوحـــى بالطائـــع اديـــب
عرضولـــو الـــشراب شرب الحليـــب * صـــل المرســـلين خلـــف الحبيـــب
بالســـلم عـــرج هتفـــت بشـــارتو * عـــلى العـــرش المتـــين ســـبقت اشـــارتو
الامـــلاك صفوفهـــا محفلاتـــو * شرفـــا لى رســـولنا مســـبحاتو
مـــن ضمـــن العجائـــب والبشـــارة * رأى فى الجـــو جمـــال ماشـــات قطـــارا
محمـــولات بسرعـــة وهمـــة ســـايرة * لاحـــاد حداهـــا ولا خبـــارا
قـــال الماحـــى لى جبريـــل اخـــاه * أنـــت امينـــو فى ارضـــو وســـماه
ماهـــذا الـــذى انظـــر اراه * قـــف واخبرنـــى بـــى وصفـــو الحـــواه
قـــال جبريـــل يـــا يـــس وطـــه * مـــن يـــوم مـــا خلـــق دومـــا اراهـــا
لا اعـــرف بداهـــا ولا انتهاهـــا * لا يعلمهـــا احـــد غـــير النشـــاها
قـــال المصطفـــى ســـمح الوصوفـــو * يـــا جبريـــل ويـــا وحـــى اللطوفـــو
اطلـــب واحـــدا يـــبرز وقوفـــو * نفتـــح حملـــه ننظـــر نشـــوفو
قـــال جبريـــل يالنبـــى المنبـــا * انـــت اقـــرب واعظـــم شـــان وحـــبّ
انـــت المدخـــر ليـــك المخبـــا * اطلـــب مـــا تشـــاء تـــرضى وتحـــبّ
مـــن قبـــل الســـؤال بـــرز البعـــير * فتـــح لى صناديقـــو البشـــير
رأى شـــيئا عجيـــب وافـــر غزيـــر * شـــبه وصفـــو بالرمـــان كثـــير
كل واحـــدة لهـــا بـــاب بـــى ســـدادا * فتحـــوا وداخلـــين اهـــل الســـيادة
لقـــوا عالمـــاً بارضيهـــا وجمـــادا * من شـــمس ونجـــوم ســـماء غـــير عمادا
نظـــروا الى القـــرى اقربهـــا قريـــة * ذهبـــوا لينظـــروا صنـــع العليـــة
لقـــوا مســـجد كبـــير ورجـــال سرية * يدرســـوا فى نعـــوت احمـــد نبيـــا
رأوا شـــيخا كبـــير عـــارف الفنونـــا * ماســـك فى وصـــوف احمـــد رســـولنا

قــال يالحاضريــن اهــل المتونــا	❊	هــو فى عالــم غــير عالمونــا
قــال العالــم إن صــحّ الــكلام	❊	فى هــذا الليــل سرى بــدر التمــام
ناجــا الواحــد الحــى الــدوام	❊	نــال مقصــوده بلــغ المــرام
جلــس جبريــل مــع النبــى الامينــا	❊	يســمعوا فى كلام الجالســينا
قــال العالــم اوصافنــا اجمعينــا	❊	فى احــد اللذيــن الداخلينــا
رجعــوا مــن الطريــق البيــه وصلــوا	❊	ناجــا وخفــف الفــرض النقصلــوا
هــذا محمــد الطاهــر في نســلو	❊	والعــادوه فى النــار ديمــه يصلــوا
لاح لى البريــق مــن قبلــة شــب	❊	وجــوج فى الضمــير نــار المحبــة
جمــر الحــب شــلع فــوق قلبــى هــب	❊	دمــع العــين ســال فــوق خــدى صــبّ
عبيــدك يــا لرســول هــذا جوابــو	❊	اثبــت ســعدو فى ام الكتابــو
تــاه ود مصطفــى شــيبو وشــبابو	❊	قــول مادحنــا كيــف يخــشى العذابــو
صــلّ البــارى للنطــق الصوابــو	❊	عــدد مــا يتلــوا تالــين الكتابــو
تــرضى المصطفــى وصحبــو واقرابــو	❊	تنجــى ألامــه في يــوم الحســابو

نعـم القـدم بي سـرعة

نعـم القـدم بـي سرعـة * زار الرســول فى الروضـة نــال المــنى
باسـم الله يـاذو القـــوة * يـا منفـــرد بـا لوحدة
نــافى المثــال والشــبهة * انفــح لى قلبــى بنفحـــة
نفـس كروبـى وشـــدة * واســـتر لعيبـى و عورتـى
اغفـر لعمـدي وهفـــوة * واختـم بحســن ختامـة
واحســـرتى واخيبتـــى * مـن يـوم لقـــاك واخجلتـى
قـــول لى فـــوز مـــع احبـــتى * بـى رحمـــتى ولــى جنتـى
ثنيـت بـى سـيد عــــروة * ابــن كنانــه بــن خـــزيمة
نبيـــاً به نتفـــاوت * مــن رتبــه لــى رتبـــة
يـوم الجحـــيم تتفلـــت * وصـــار العــــرق للرقبـة
المرســلين ونـــبوة * واقفــين بقــت فى حيـــرة
جانــا الرســول بـى سرعـــة * لله خــــــرّ بسـجدة
اوعدتنــى بشـفاعة كشـــف * الهمـــــوم والغمـــة
وضــع الرســول يـا اخوتـــى * خمســين ربيــع في مكـــة
مــن نـوره قالـت الشــــفة * أبــصرت الشــام والبــصرة
جـا ابيـض نظيـف بـى حكمـة * صــافى ومقطـــوع سرة
مختــون ختــان القــــدرة * خـر سـاجدا بـى خشـــعة
حـضرن هنــاك النســـوة * مـــريم واسيا وســـارة
الحــور أتــن بالزفــــة * فرحــا بســـيد الأمـة
خمـد لنـار الكفــــرة * والقصـــــر هـدّ لهيبـة
الــلات والهبـل في حيـــرة * غاضــت بحـيره ســـاوة
معـــراج رســول الرحمـــة * شـيئا بديـع مـــو بدعـة
اسرى بروحــه وجتتــى * يقظــه صحيـح مـــو رويـة
في كــز مــرق مــن مكـــة * ركــب الــبراق بـــى هيبـة
جبريـل بــراه للخـــــدمة * اسري لأقــصى القبلـة
احيــوا الكــرام بــى دعـــوة * مــن مرســلين ونبــوة
كل التكلــم رفعــــــة * لى رســولنا خــت الصحــة

وقفـــوا اتجــــــاه أصفــة * ثــم الصـــلاة أقيمــت
عرفـــوا إمامهـــم جمـــــلة * صـــل ركعـــة في ركعـــة
عـــرج الرســول بـــى همـــة * قدمـــت إمامـــه البشـــرة
الأمـــلاك بـــه قـــد حـــفت * مـــن درجـــه لي درجـــة
صعـــد الســـماء الدنيـــة * لقـــي جـــده حيــا تحيـــة
لقـــي في الســـــماء الثانيـــة * عيـــسى وابـــن الخـــالة
صعـــد الســــماء الثالثـــة * لقـــي يوســـف ومـــلائكة
بجمـــــاله وبصــــورة * ســـلم وســـار بســـرعة
صعـــد الســـــماء الرابعـــة * وســـمكها مـــن فضـــة
إدريـــس جمـــــيل الوجنـــة * خصـــاه الكريـــم بالرفعـــة
لقـــي في الســـماء الخامســـة * هـــارون جمــــيل اللحيـــة
قـــال مـــــرحبا بالـــدرة * أنـــت رســـول الرحـــمة
في السادســـة صاحـــب التســـعة * موســـــى الكليـــم يـــا اخـــوة
بـــى ليمـــو تـــم المنيـــة * ودعـــه واوصى وصيـــة
لقـــى في الســـماء الســـابعة * إبراهيـــم بهيبـــه وخلـــة
قـــال مرحبـــا ســـيد طيبـــة * ســـيد الصفـــاء والمـــروة
جـــاز الطبـــاق الســـبعة * جبريـــل وقـــف في الســـدرة
هـــذا مقامـــى وحصتـــى * لا أعـــده لـــو خطـــــوة
في بحـــر نـــور لجـــــة * زج الحبيب بـــــى فرحــــة
حتـــى انتـــهى للغـــاية * يتوطـــا حجــــب العـــــزة
أدنـــاه رب القــــــدرة * شافـــــو وراه بالمقلـــة
أوفـــاه الســـلام وتحيـــة * ثابـــت وثيـــــق المهجـــة
فكقـــاب قوســــين قربـــة * وســــــقاه كاس محبـــة
كلمـــه مـــن غـــير واســـطة * لا كيـــف ولا كيفيـــــــة
اعطـــاه المثانـــى الســـبعة * الحـــوض وحـــور الجـــنة
ثـــم الشفـــــاعه الكـــبرى * شي لا حصــــر لا عـــــدة
أعطـــاه العلـــوم بـــى كفـــاية * علـــم اليكـــــون والكاينـــة
علمـــــاً شـــهر للعامــــة * وعلمـــا أمـــر بـــى كتمـــــة
أوفـــاه كل كرامـــــــة * خمســـين صـــلاه قـــد فرضـــت
بيهـــا نـــــزل بـــى سرعـــة * واخـــبر لموســـــــى القصـــة

قـــال ليـــه ارجـــع مـــــــرة ❊ واســـأله كـــــــل الخفـــة
قومـــك ضعـــــاف البنيـــة ❊ لا يستطيعـــــــوا القــــــوة
كـــر مـــرة في مـــــــرة ❊ والمـــولى يعطـــــى المنيـــة
حتـــى انتهـــى للغـــــــاية ❊ فضـــل الجميـــع في الخمســـة
فرحـــان صبـــح فى مـــــكة ❊ والنـــور مضــــوى الظلمـــة
اصعـــد وحســــن الخطبـــة ❊ واخـــبر لقومـــــــو القصـــة
قالـــوا افتنـــا في الفتـــــوة ❊ صـــف ليـــنا قـــدس القبلـــة
جبريـــل يجيبـــو في لحظـــة ❊ يوصـــــف لبابـــه وشـــعبة
أوصـــف وحســـن الوصفـــة ❊ وبعيرهـــــــــم والقصعـــة
عظمـــــــت عليهـــم غايـــة ❊ صـــاروا الجميـــع في حـــيرة
ويقـــول لـــه صاحبـــه أبـــو عائشـــة ❊ صـــادق وفى الذمـــــــة
كل اليظـــن فيـــك تهمـــة ❊ مـــأواه الجحيـــم والهـــاوية
رضي اللـــه عـــن الصحبـــة ❊ صديـــق وســـيدى أبـــو حفصـــة
عثمـــــان للـــه قانـــت ❊ كـــــرار وبعــــده الســــتة
برقـــا تبســـم بسمـــــة ❊ شفتـــــو و كبـــدى تفتـــت
يـــا ربـــى قـــــبل الـــترب ❊ أصـــل الرســـول في الروضـــة
ود مصطفـــــــى البيـــك لايـــت ❊ فـــاق الذنـــوب وجـــراة
خائـــف الشـــناع وفضيحـــة ❊ أمنـــه يـــا ســـــيد دحـــــية
صليـــت عـــلى مـــــن طابـــت ❊ الدنيـــا بـــه و الآخـــرة
عـــدد الذكـــر وتـــلاوة ❊ تصـــل الرســـول في الروضـــة

أهـــل الـمـــدد

يــا منــادى اهـــــــل * المدد صيح لـى ود حـاج حـمد
بســم اللــه يــا صمــد * يــا واحــد يــا احــد
لا اب ولا لــه جــد * لا صاحبــه ولا ولـــد
ثنيــت بــى محمــد * طــه الرســول احمــد
يــوم العــذاب يشــتد * بــى كمــو النــار خمــد
اصــحابه الصـــند * الــطـيـبــوا البـــلـــد
شـــاع دينهــم امــتد * للصـــين و ارض الســـد
الجيــلى يــا بلــد * لــى جملــه الســـاده ساد
لـــى ربـــه عبـــد * واعـــطاه مــا قصــد
اهــل اللــه غــير عــدد * العـــــامه والعـــمــد
نالــوا منــه المــدد * أوصلهــم مــا جحــد
بعــد الكــرام قصــد * لـــلفى عـــصره اتـــفرد
بشــرانا يـــا ولــد * بـــى ليــم ود حـــاج حمــد
الصــادق فى الوعــد * بـــى قلــبو مــا حقــد
بـــى لحظـــه كــم ارشــد * انـــا ابـــوى ود حـــاج حمــد
الصـــابر فـــى الشــدد * والقـــائم يتـــهجد
كـم كـم فـــتح كـم سـد * انـــا ابـوى ود حـــاج حمــد
الفضلــو لــم يعــد * للسائـــل والشـــحد
الكـــفـــو عـسـجد * مــن جــود ود حـــاج حمــد
البحـــره ممـــتد * للعـــاشم الـــورد
الكـــاسو يتـــردد * للحــاب ود حــاج حمــد
ان خفــت مــن وعــد * او شــامتا حســد
او ظالـمـــا نكــد * قــول يــا ود حــاج حمــد
الجــار مــع الولــد * والســـائح بالبـــلد
الخــــائف والشـــرد * فـــوق جـاه ود حــاج حمــد
الســــفل والصــــعد * والفـــى البحــر سرمــد
الفـــى القـــوافل مــد * قـــال يـــاود حـــاج حمــد
المنكـــــر يتنكــد * بـــى قلبــه حقــد

لـــــى فضلكـــم جحـــد ❊ صفـــوح ود حـــاج حمـــد
الحـــضره ام طيبـــا نـــد ❊ النـــورا شـــال اصعـــد
العـــــامة والعـــــــمد ❊ بتشـــور ود حـــاج حمـــد
وقـــت الليـــل بـــرد ❊ ليـــم اهـــل الغيـــب اشـــتد
خيولهـــم جـــات عربـــد ❊ راســـن ود حـــاج حمـــد
عبـــدا مـــسى فســـد ❊ فـــى ظلـــــــكم لبـــد
حـــين يلقـــى فى اللحـــد ❊ يحـــضر ود حـــاج حمـــد
ياحجـــــتى ام ســـــند ❊ بيكـــم ســـيدى اعتمـــد
ود مصـــــطفى الرقـــد ❊ فـــوق جـــاه ود حـــاج حمـــد
صلواتـــى غـــير عـــدد ❊ تسليـــما لـــم يـــــرد
تصـــل الرســـول احمـــد ❊ بـــى جـــاه ود حـــاج حمـــد

أب خـــبراً شـــاع

ولى اللّـــه ابخـــبرا شـــاع ابـــوك يـــا الحـــاج مركـــز النجـــاع
ابتـــديت شـــراع بمـــن رازق المســـى والطـــاع
كـــريم يـــا حـــى نبـــقى فى الـــوراع
مـــع اهـــل السيـــر ومـــن طـــوال البـــاع
بثنـــى بالشـــفاع رســـول اللـــه لـــين الاطبـــاع
يومـــا فيـــه القلـــوب تـــراع شـــفاعتو تعـــم للعصـــاة اجمـــع
قـــول عـــلى الصديـــق والفـــاروق معـــدن التحقيـــق
قـــول عثمـــان اليفـــرج الضيـــق ابـــوا الحســـنين ابـــن عمـــو شـــقيق
قـــول عـــلى الجيـــلان ابـــا صالـــح ياعظيـــم الشـــان
ابـــوى ســـلطان عمـــرة الديـــوان يـــدور كاســـو مـــورد القيمـــان
قـــول عـــلى النجبـــاء هـــم الســـادة اليكشـــفوا الكـــرب
حبيناهـــم ان شـــاء اللـــه ننحـــب مـــن فيضـــن نرتجـــى الـــشرب
قـــول عـــلى ابـــو الحـــاج صابـــون الجـــوف للقلـــوب عـــالاج
ســـلك طـــرقـــو الصـــافى غـــير اعـــواج
علـــى منـــهاج صـــاحـــب المـــعراج
قـــول عـــلى الاشـــقر طمـــح نيلـــو دربـــه اتوعـــر
ابـــوى طرقـــو مـــو افتخـــار بنـــدر عـــلى منهـــاج صاحـــب الكوثـــر
الغـــالى شـــيخ كدبـــاس ولى اللـــه الصـــافى مـــن ادنـــاس
ســـلك طرقـــو لى ولاد النـــاس ســـعادتنا حـــين يـــدور الـــكاس
قـــول عـــلى المحبوبـــولى اللـــه الراغـــب المرغـــوب
طلـــق نفحاتـــو العجـــاب عجـــوب ســـعادتنا حـــين يـــدور الكـــوب
مربـــينا ستـــور عيـــبنا ومـــا بيـــعابينا
طمـــح نيلـــو بـــى يعـــم لينـــا بـــه طبنـــا وطـــاب مافينـــا
قـــول ذو التمكـــين لـــه قـــدرا يفـــوق عـــلى الجالســـين
طـــويل البـــاع كـــم نشـــل غاطســـين
فـــى ارض الشـــام والعـــراق والصيـــن
عـــلى المامـــون غـــير اللـــه قلبـــو مـــو مســـكون
عـــلى ماشـــاء بيـــدور الكـــون جميـــع الطـــال منـــو قـــاصر دون
عـــلا قـــدرك عـــلى المنـــجم انبهـــم امـــرك

غلــط بالحيــل هــذا مــو مدحكبــه اتــبرك راجيــا عفــوك
ضـــــيا الكبـــــسة لذيــذ لفظــو حــالى فى الجلســه
ابــوى شــكرو عــلى مــا اتقــسى كلمــا ادســو مابــى يــدسّ
قــول عــلى الغــالى ابــوى شــكره منــه مــا ببــالى
لذيــذ فى الجــوف فى اللســان حــالى صبــاح عيــد منيتــى وفــالى
صــلى يــا فتــاح عــلى المختــار فى المســاء وصبــاح
عــسى ترضيــك يــا النبــى المصبــاح بهــا احمــد ينيــل اصــلاح

جــات البشــارة

جـات البشـارة للحاج خليفة الشـيخ صدرت اشـارة سـلطان جميـع الكون
ياغايــث الامــة راحــم صغارهــا ياهــادى اهديهــا وقركبــارا
أســبل الســتارا فى الدنيــا والاخــرى مانشــوف كشــارا
ثــن بــى المختــارا طــه الرســول يــس ماحــى الاوزار
ليلــة حيــارى أب جاهــا عــمّ عمــوم خيرالخيــارا
نعــم الصحابــه صديــق وابــى حفصــه فى الديــن رغابــه
تــالى الكتــاب مرحــب عــلى الكــرار اهــل القرابــه
ياهــل الالفيــه الجيــلى والاقطــاب جملــه الغوثيــه
لى فيكــم غيــه بــى حــق رســول اللــه تموهــا النيــه
اذكــر ابــاك والــد الامــين والشــيخ نعــم الربــاك
الضيــق يلفــاك ان قلــت يــا ابــو الحــاج فى الحــين لبــاك
اقلــب الفــنّ لى خليفــة الاســتاذ ثلــث وثنــى
هــو الفــرض الســنى كل ماذكــرت الحــاج يــا كبــدى حنــى
جــات البشــاره خصــاك رب النــاس بيهــا الامــاره
كنــز الحيــارى الغــير نجــوم والحــاج شــمس النهــار
عــالى المقامــا خيــول رجــال الغيــب الحــاج امامــا
طبــق الســهاما الحــضره ام ديــوان رئيــس كلامــا
يــوم خلفــوك مــن ســائر الاقطــار اهــل اللــه جــؤك
ســعدوا الحبــوك شــاعرك يطــن مبســوط كــى للعــادوك
ســيدا مســيد حبــاك رســول اللــه امــرك مســدد
فى الحــضره أتأيــد يــا صاحــب الوقــت مــا ليــك محــدد
الامــر امــرك ولــوك زمــام الكــون يانعــم صــبرك
عمــاه سرك مــا ليــك مزاحــم فيــه العــصر عــصرك
النــاس منجلبــة لوجهــك المطــروح اهــل المحبــة
ياصــافى القلــب ود ليلــة القــدر كســوك الهيبــة
عبــدا شاشــا غنــاى رجــال الغيــب بعطاهــم فاشــا
مــو عطــا بواشــا لــو درهــم لــو دينــار لــو اصنــاف قماشــا
شرابــن حــالى اتوســلت بيــك يالحــاج حبــل الوصــال

رضى اللّه عـــن المسـمى

رضى اللّــه عــن المســمى الحــاج حمــد ســيدى عــالى الهمــة
اللّـــــهم عبــــيـــــدك البــــومة الدلهـــــمة
طريــق القــوم الكــرام يلــم بالصفــاء والصــدق وهمــة
ثـــن بالمســمى محمــد اوفى الخلــق ذمــة
شــافع الامــة فى الململة للعصــاة جــاه حــاق وعــمّ
اصحابــة صــمّ جابــوا الديــن بــى عــزم وهمــة
ال البيــت اليكشــفوا الغــمّ أســو الجيــلى مــده كال وخــمّ
مرحــب حبابــو والــد الشــيخ والامــين حبابــو
نــال مــا نــال مــن ربــو الوهــاب ابــوى بحــر والرجــال سراب
بعــده بعــده الحــاج حمــد الصــدوق فى وعــده
سحـــــب الخـــــير حـــــنّ وصـــــبّ رعــده
سعـــــده بـــــان والشــــقايا سعــــــدوا
كـــــرّب وحـــــمّر لــمّ ســوق الديانــة عمّــر
للكســير فى قلوبنــا ســمر ثمــار الحــب فى مســيده اثمــر
لربـــــه لـــحّ شيـــــمتو للمــسى الصفــح
جــدّ الســير لا كل لا تنــح اهــل اللــه ليهــو ختــوا الصحــه
عــالى كوموعنــدو ابليــس انكــسر لجومــو
لارض الســد والهنــود هجوموالحــاج قمــر والرجــال نجومــو
طريقتــو غالقــه الخاصمــك خــت كراعــو زالقــه
المنكريــن بالتعــدى ســارقه هــم يقرعــوا والســواقى طالقــه
مــاه غافــل حبــو جلــب الصعيــد والســافل
حاصــل الــسر ســد بابــوا قافــل الحــاج فــرض والرجــال نوافــل
دماعــو ســارف امانــة الكــون احتواهــا شــارف
اهــل اللــه حــارت العــوارف الســير ســيرهم والمــشرب مخالــف
يانفــسى خنتــى شــكر الحــاج منــه لا تصمتــى
اصــبرى وابــشرى واثبتــى اللــه اكــبر هــذا صاحــب الوقــت
يــا العارفــين اهــل اللــه يــا رجــال المدينــة
ود مصطفــى باقــى طباعــو شــينه بيكــم ينيــل اخلاقــا حســينة
صــل يــا معينــا عــلى الرســول نايــر الجبينــا
ود مصطفــى فى الصــف اليمــين فى حمــى الزهــراء والســبطين

رضى اللّٰه عـــن الولـــىّ

رضى الله عن الوليا الحاج
حمد يا ابقدرا عليا
كريم يا حيا عبيدك اكفو شر البليه
غفور ماحى الذنب والخطيه
لطيف الطف عند خطف المنيه
ثن بى نبيا النورو من نور عالى العليه
زكى الاخلاق ابخلقا رضيا
شفيع الناس يوم فصل القضيه
اصحاب نبيا الجابوا الدين بى عزما قويه
انشاء الله فى زفتن سويا
مع الصديق فزنا اجمعيا
نائر المحيا أسو الجيلى منه القادرية
سلطان الكون نسل الهاشميا
ساد الرجال فحلهم خصية
يا راوى اقطع لى ابو الحاج البى النور مبرقع
بى سر الله احتشى وتضلع
امانة الكون احتواها اجمع
القاه السر فى الحاج حمد بى خفى الستر
خليفة اباه الجباه الغر
ظهر فى الكون ذى طلوع الفجر
يا قاصد الخير لا تكون
سوا هذا صاحب العصر
الفيضو فاض كالمجارى
يجرى المنبعات واردات البر
استلم عهودا سلسلة الجيلى لا حدودا
كلهم كسرا اسودا دليل الحاج ان مشى بيقودا
خيولو حفن خلف الحاج جنح الليل رفن
فى الغارات فى المغاره صفن
يرمى الفحول ما بعائن الدفن
فى الكون تمكن خيولو فى الغارة سكا بكن

جـــارات كـــروب بـــالاسرار مســـكن
يرمـــى القـــلاد مابعائـــن المدكـــن
رمحـو المـسرح مطعونـو لا عـاش لا مـات تريح
باســـم اللّـــه الاعظـــم توشـــح
بســـم الـــسر النشـــاب ممســـح
اللّـــه اصطفـــاك رســـول اللّـــه حبـــاك ورضـــاك
أســـو الجيـــلان والاقطـــاب حمـــاك
الشـــائب معـــاك لى تدمـــير اعـــداك
عبـدا خسـور دون الحـرات هاف وخاب مسـوره
اتوســـلت بـــى ســـادتى الحبـــور
انتـــم كـــرام والكريـــم غفـــور
صـل يـا شـكور عـدد يصـب وابـل المطـور
تـــرضى النبـــى وأصحابـــو الحبـــور
ود مصطفـــى يلقابـــا الـــسرور

نادى مصباحنا

نادى مصباحنا وارث الجعلى البيه اصلاحنا
بادى شراحنا بالقديم الحى خالق ارواحنا
نسالو الغفران نسبك امداحنا
فوق رسول اللهو شيخنا مصباحنا
بثنى ايضاحنا فوق رسول الله كنزنا رباحنا
يوم صحفنا تبين بالذنوب شاحنه
جاه عم عموم بيه افراحنا
بنظم اشعار فوق ابابكر صاحب الغار
سيدى الفاروق الحيا الدار
بى على وعثمان ينصلح حالى
السته الابرار الصحابه عموم مهاجرين وانصار
ذكرة اهل البيت تطرب الذكار
بى حقهم يارب ننجى من النار
قلبى حن واهوى واذكر الجيلى النوره يضوى
سيدى الرفاع واحمد البدوى مرحب الداسوق للمحب يروى
الجيلى والاقطاب كافه اهل الكون المشيب والشاب
ختموه السر قفلوه الباب سلمو الجعلى الوسيله وكاب
الجعلى ابوى اسمع ان قدم خطوه لى الارض تجمع
دائما بالبيت قائما يركع السبع سموات ينظرا ويسمع
ابنه المدخور الحاج حمد شمسا خافيه كل بدور
الحاج اوانه الان مالك الدستور
كونه فى الحضرات شائرا و مشور
الحاج فريد عصره شوروا الشائرين منه قصرو
عبروا المشوار ما جوا فى عشروا
نعم يا السالكين هنية الحضرو
فى الاله لحاح قائما ساجد ليلو للبياح
كونو حاصل السر سلموا المفتاح
نوره للحابين فى القلوب لماح
عابد اللطاف كم نشل غاطسين كم جمع لطراف
منقذ الدركان آمن الخواف نوره للحابين فى القلوب رفراف

معـــدن الـــبركات مـــا زرق نائبـــه للتلـــوب حســـكات
ســـير بـــى ســـير القـــوم طلـــق النفحـــات
اجـــلـــــب الـمنـــــكر عـمـــــــر الحلقـــات
عبـــدك العدمـــو عمـــره ماقـــام الليـــل عـــلى قدمـــو
ادو لحظـــه خـــير ســـيدى بـــى عشـــمو
ان مـــا بلـــغ قصـــده فيـــك وا ندمـــو
بالصـــلاة بختـــم عـــدّ مـــا زار الفـــى الضريـــح يلثـــم
ود مصطفـــى حســـن ظنـــه يختـــم
بيـــــها ينـــــيل ســـــرا يحفظـــو ويكتـــم

الكفوطال

يا منادى للكفه طال ❋ ود حاج حمد يا قطب الوصال
يا ذو الجلاله ❋ ندعوك بالفتح والقتال
شربا لذيذ حالى كالزلال ❋ لطفا خفى و رزقا من حلال
ثن بى ابجمال طه الرسل ❋ يا طاهر السلالة
يوم الخلوق واقفين وحال ❋ شفع عموم والحمال شال
ثلث مقال فوق ❋ الكرام فرسان القتال
صديق وعمر الزالوا الضلال ❋ عثمان وعلى كم كسر هبال
جيلى الجلالة ساد ❋ الزمان حالا بعد حال
ابسرا سرى للساده الدلال ❋ الجعلي الرشيد بى ابناه نال
ياخوى تعال هاك ❋ الجواب واترك الجدال
ماهذا الكسل ماهذه الغفال ❋ اشدد عراك فى قطب الوصال
من الطفال ود حاج ❋ حمد مشهور كالهلال
تؤمى الاصابع ناظره الامقال ❋ من خلفوك تام بدر الكمال
شاما وجبال شيع ❋ طريقو الجلب الرجال
ود حاج حمد كم نجح بطال ❋ السر والصلاح والثالثه الفحال
صافى الزلال حمّر ❋ كرب فائض فى التلال
قائد خيول الجيلان جال ❋ غرب وشروق قبليها وشمال
جامع الفضال الفعل ❋ الحميد ممزوج بى المهال
ود حاج حمد محمود الخصال ❋ تام الشجاعه وفيه البسال
الكفه طال ود حاج حمد ❋ كم درج عطال
ساقى المريد كاسات الوصال ❋ احيت قلوبا كانت خمال
القاصده نال ❋ واحدين دراهم واحدين غلال
واحدين ملابس واحدين جمال ❋ لوجه الله قاصد لن تنال
المده كال عنده ❋ الضيوف كل يوم فى احتفال
ينفق يمين وينفق شمال ❋ اب وجها طلق قط ما قال لا لا
يا أبن الرجال ❋ جدك وابوك خاتمين السجال
انظر الينا وزيل البطال ❋ جادت يداك ولسانا طال
يا اهل الوصال ❋ كافه اجمعين من غير انفصال

ود مصطفــى شــيلولو الحمــال * قصــده الحضــور ســاعة الانتقــال
يـــــا ذو الجـــــــلالة * صــل دائمــا بــى عــد الرمــال
تــرضى النبــى واصحابــه العــدال * تســـتر عروضنــا وتهــدى العيــال

الكفـــو جـــاد

يـا منـادى للكفـه جـاد * ود حـاج حمد يـا حـالى الـوداد
رب العبـاد * رازق الخلـوق عالـم عـداد
اكتبنـا فى زمـرة السـعـاد * عنـد الممـات الهمنـا الشهاده
ثنـيت قصـاده * فـوق النبـى الـرد عيـن قـتاده
اصحابـه الجميـع الزالـوا الفسـاد * شـاع دينهـم للسـد والمكاده
جيـلى السـياده شـيخ * السلسـله المنظـوم عـداده
مـن الجنيـد منسـوب انسـناد * بـين الضريحـين خاتـين شـهاده
خلـى النـكـاده * هـاك الجـواب واسـرع الافـاده
مـا هـذا الكسـل مـا هـذه البلاد * اشـدد عـراك فـى حـالى الـوداد
قاصـد الـرشـاد * هاجـر الى حلـة السـعاد
ابنـورا سـطع نـور البلاد * أحيـت قلـوبا كانـت خـماد
يـا ولاده * كدبـاس حيـاض الجنـه ورياضـا
فيهـا الفوايـد فيهـا الحصـاد * فيهـا التجـاره المـن غـير كسـاد
صـلح الفـساد * كدبـاس بيـاض القلـب السـواد
فيهـا الضـرائح فيهـا العبـاد * فيهـا الرشـيد صـلاح الفـواد
فيـها السـياده * فيهـا الرجـال الخيـولا شـاد
القادريـه السـيوفا حـاد * محمـد عريـس حافـلات القيـاده
حـمّر وزادا * سـدّ المشـارع مافيـش مـخاد
محمـد بـرز اوع مـن العنـاد * ان جـاه المريـد يبلغـا مـراد
الكـفـه جـاد * ود حـج حمد جيـاب الـبعاد
شـاب مـن نشـا فـاق عـلى الانداد * يلفـى اليضيـق ذى قـدح الـزناد
تقـوى وزهاده ورع وخشـوع * صـادق المـيعاد
كل ليـل يطـوف بـى اشرف عباد * مابـين سـويقا ومابـين جـيادا
الجـيلى نـادا * جـدك وابـوك خاتمـين السـناد
جـد السـير دقـدق الاوتـاد * انـت الخليفـه وليـك القـياده
للـقلب الصـاد * جـلى الصقـر حنـن الـكباد
ابهـل الينـا المـد والمـداد * جـادت يـداك ولـسانا نـاد
عـبدا نـواد * ود مصطفـى ابقلبـا كالـجماد

ابواتـــك قبيـــل ادوه المـــراد ❊ الظـــن جميـــل فيكـــم الــــــــزياده
ياالجـــــــــوادا صـــــــــــــل ❊ دائمـــــــــــــــا بـــلا عـــدادا
تـــرضى الرســـول صـــــادق الميعـــاد ❊ ترحـــم ابـــــانا وتهـــــدى الأولاد

نـــورالديـــانة

نـــــور الديانة الجعـــــــــلى المثنى * صاحـــب الامانـة شــــي للـه بيـه
حــــــى يامــــــــــنانا * يادائــم الملك اقبــل دعــــانا
نخـدم جنابـن ليـــــوم فنانـا * تعــود البركـه فـــى جنـا جنانـا
يـاراوى احــــــــــكانا * شـنف مســـامعا فى كل مكانـا
بـى ابياتـا درا خاتيـه الالــــكانا * فـــى حـق جنـــابن قـدر الامكانـا
ثـــــــــــن بالهدانـا * احمـــد رســـولنا جـــلاى صدانـا
يــوم هــول الكــرب الكفـار فدانـا * بـى جـاه فزنـا طــــالت يـــدانا
صحـــــــبه الشـــــجعانا * ختولنـــا الســـمحه هانـــوا اللعانـا
ســيوفن تقطــع رمحــا طعانـا * كل واحــدا ألفــــه مابــدور اعانـا
رئيـــــس القيمـــــــانا * الجيـــلي الكيـــلي نـــور الإيمانـا
الغــوث الاعظــم صاحــب الضمانـا * ابسرا ســــــــارى فى كل زمانا
نحكـــــــى الاعـــــلانا * لاهـــل الطريقــه ام نــورا جـــلانا
اكليـــلا الجعـــلى درقـــه بلانـا * ابنــه وابنـــاه نجــــــبا ودلــلانا
نشـــدد عـــــــــــرانا * فى شـــيخ البيعـــه القمــر السرانـا
الجعـــلى المثنـــى بالـــبر برانـا * خدمــة جنابكــم بيعنــا وشــــرانا
عــــــــــزى وبـــــهانا * شـــكرك ياجعـــلى دائمـــا لـــــــهانا
جـدك وابــوك اهــل البرهـــان * الصيحـــة الضائـــق ماهـــم مهانـا
نــــــــــور الديانــــــه * فكيـــت رمـــوزا صعبـــه وســـريانا
عنـدك مراهــم القلــب العميانـا * نظــرك ياجعـــلى ميتـــين احـــيانا
الحـــب غـــرسانا شـجره * وفروعـــا ثمـــرة أغصانـــا
فى ســـاحة الجعـــلى كرمـــا واحســـانا * ققـــن المكـارم بنــى فـــوق سيســـانا
بحــــــــرك طوفـــانا * نحـــن الواردنـــه الامـــلاك حافـــانا
الخاصمـــوك اهـــل العفانـــه * فى نهـــار ليلـــة همـــوا الكفـــــانا
رئيـــس الديـــوانا مــــن نـــور * اعلامـــــــكم نـــارت الاكـــوانا
مكتـــوب اســـم اللـــه الاعظــم فى اوانـــا * يا مغمـــض فتح انظر عنــــوانا
مــــــــولاى اعفـــــانا * اغفـــر ذنوبنـــا ظـــــاهره وخفانـــا
بـــى جـــاه شـــيوخنا مصفـــوح * هفانـــا حبـــب قلوبنـــا أبعـــد جفانـــا
عبدا عشــــــــــــمانا * فى خـــير اســـياده الفايـــض عمانـــا

ود مصطفاكــم قــول فى حـــمانا * بأخوانـــو جمـــــله داير الضمانـــا
صـــــــل يا رحمـــــــــــــــــن * لى ســـيد العـــرب سيد العجمـــانا
عـــد نبــت الارض تينـــا ورمــــــانا * تنجابـــا الامـــــة يـــوم اســــتمحانا

أهـل العـفافـه

اهل العفافة الجعلى المثنى ❊ رابع الخلافة شى لله بيه
حى يالطاف ❊ ندعوك بالفتح وسورة الأعراف
أمنن علينا جود بي استعطاف ❊ امن قلوبنا من المخاف
حمدا مكاف ❊ شكرا للنعمة الكل يوم مترادف
ياكاف اكفينا شر كل افه ❊ من شر نفوسنا من الخلافه
النور الرفرافا ❊ الشافع المشفع يوم الكشافا
ابكما يضارى سابل الاطرافا ❊ اب جاها حاوى للامة كافا
هاكم اوصافا ❊ اصحاب نبى الله اهل الانصافا
اليدخلوا الكرنه خوذة ولصافا ❊ سيوفن تلمع يوم المصافا
جد الاشرافا ❊ الجيلى السلسله ابنورا لصافا
حاز الفضائل نده الهتافا ❊ مدخور للدخرى رابع الخلافه
كدباس اسلافه ❊ اهل الضرائح طاويه الاجوافا
خزنوها الخزنه عرفوا العرافه ❊ تسليما الجعلى الامين صرافا
جالس بلطافه ❊ علي الكرسي الجيلي ماليك منافا
أقطاب الدايره اهل الله كافه ❊ ثبتوا الوراثه من غير خلافا
قدمو الطوافه ❊ بكره وعشيه نظرو الشوافا
الجعلى المثنى يطوى المسافه ❊ لصيحه الضائق نشل اللهافا
سايس بى حرافه ❊ لقلوب النافره يعرف ولافا
الجعلى المثنى كاب الضعافا ❊ بحر المكارم للكبر نافا
كامل الظرافه ❊ لاسقام قلوبنا صابون نظافه
الجعلى المكمل اب شكرا وافا ❊ قولا وفعلا ماوى الضيافه
ابن العفافه ❊ جدك وابوك حرتوا الاكفافا
بحركم طامح عمّ القيافه ❊ شربوا العشاق فاض فى الفيافا
نسل الاشرافا ❊ عباسى اصلى ماكم لفافا
الينكر فيكم للنعمة جافا ❊ محروم الخير مسخوطا هافا
يا جعلى الرافه ❊ ثبت قلوبنا من خوف وخافا
اصلح رجالا جمع لى اطرافه ❊ نفوز فى الاول لا نكون اضافه
عبدا ولافا ❊ خدام اسياده الحين وأسلافه

عجـــزت جـــوارحو بقت ضعـــاف ❋ اعطـــوه المكافـــة رغـــب الاضـــــافه
صـــــلـــــــــــوات الاف ❋ كـــرات للخاتم جد الاشـــــــــــــرافا
ود مصطفــــاكـــم منشيها خـــــاف ❋ تهديـــد القـــبر ويـــوم الوقافـــا

زائلــــة الدنيـــا

زائلـــة الدنيـــا المـــا بـــدوم لى ❊ خيرهـــا ولـــت وادبـــرت بقـــت عصـــيرا
اللّـــه يـــا ســـميعا يـــا بصـــيرا نظـــف ❊ قلبـــى انظـــر بالبصـــيرة
جـــبر كـــسرى يـــا جابـــر الكســـيرا ❊ مـــع الســـالكين ســـلوك الخـــير اســـيرا
ثنيـــت بالرســـول طـــه البشـــير ❊ سراج الانبيـــاء وصـــافى السريـــرة
يـــوم شـــاخصة الامـــم بقـــت فى حـــيرة ❊ بـــى كفـــو المليـــح صـــدّ ام زفـــيرا
مـــن بعـــد الثنـــا يـــا نفـــسى هـــاك ❊ توبـــى وارجعـــى واوصى المعـــاك
ابليـــس فى صباحـــك وفى مســـاك ❊ قـــط مـــو ســـاعى غـــير حفـــرة هـــلاك
الدنيـــا العبـــوس ياخوانـــا ولـــت ❊ جـــات عنـــد الغـــروب ضاقـــت وملـــت
قلـــوب الخاشـــعين للاخـــرة حنـــت ❊ نحـــن مؤملـــين كثـــرت وقلـــت
كـــم زرت رجـــلا فى زرارا ❊ تائهـــين فى الملـــك غافلـــين ســـكارى
انكشـــف الغطـــا وصبحـــوا حيـــارى ❊ لاهـــم مســـلمين لاهـــم نصـــارى
يـــا ســـاعى العمـــير فى عـــصره ضـــاع ❊ مـــا قـــدم عمـــل مـــا والى طـــاع
مشـــغول بالتنـــزه والمتـــاع ❊ المـــال والبنـــون حقـــا وداع
مـــن ســـالف الزمـــن الدنيـــا حـــالا ❊ كـــم ســـلطان شـــمخ فـــوق الرجـــال
كنـــوز الارض فتحـــت ليـــه مـــالا ❊ اضحـــى تريبـــه ينـــداس بالنعـــال
كـــم تاجـــرا شـــمخ فـــوق الجماعـــة ❊ جمـــع فضـــة وذهـــب واصنـــاف بضاعـــة
وقـــت الـــروح تعالـــج فى نزاعـــة ❊ كانـــك لـــم تعـــش فى الدنيـــا ســـاعة
كـــم ولـــدا شـــمخ وابليـــس رفيقـــو ❊ يقـــدل فـــوق نســـاه وفـــوق رقيقـــو
وقـــت تـــمّ الاجـــل فـــارق فريقـــو ❊ بعـــد حوشـــا كبـــير قـــبرا مضيقـــو
كـــم بنتـــا شـــباب تبعـــت هواهـــا ❊ لابســـة الحفلـــة والفرخـــات وراهـــا
ترقـــص وتنكـــع والشـــيطان براهـــا ❊ ماتـــت واتمـــت جنيـــات حشـــاها
تقـــدل فـــوق مـــداس واريـــاح عواطـــر ❊ لا صلـــت فـــرض لا لســـانا ذاكـــر
اضحـــت فى قبـــيرا ليهـــا ســـاتر ❊ الـــدود مـــن عيونـــا وراســـا نـــاشر
وقـــت مرضـــان واهلـــك عالجـــوك ❊ جـــو الاخـــوان يعـــودوك زاوروك
عزرائـــل مـــع اتباعـــو جـــوك ❊ بـــى قـــدام عيونـــك زاولـــوك
عنـــد ســـكرات مماتـــك نازعـــوك ❊ يجبـــدوا الـــروح مـــن اعضـــاك عالجـــوك
امـــر اللـــه حصـــل واهلـــك بكـــوك ❊ قنـــاعة غمـــضوك وكبتـــوك
ضجـــوا بالنـــياح اتحاوشـــوك ❊ جابـــوك بـــردوك وحنطـــوك

ختـــوك فـــوق سريـــرك كفنـــوك ❊ شـــالوك العجالـــة الوصلـــوك
ودوك للمـــــــقابر والبـــــــرازة ❊ مـــن دون الاهـــل ليـــك انفـــرازة
اتلمـــوا القبائـــل للمعـــازة ❊ بعـــد مـــاك ود فـــلان ســـموك جنـــازة
صلـــوا وعـــلى القـــبر جابـــوك جيـــا ❊ مـــن عـــرض الشـــبر ينقـــص شـــوية
الطـــوب والـــتراب حكـــم البنيـــا ❊ والبريـــدوه قـــال زيـــدوا شـــوية
خلـــوك للمقدمـــو فى دنيتـــك ❊ ســـعيدا او شـــقى انـــت وختوتـــك
اشـــتاقوا الاهـــل لى فـــر ضحكتـــك ❊ بعـــد يومـــين يقســـموا فى تركتـــك
ولـــو مـــن القـــبر جـــو امـــلاك ســـؤالك ❊ دبابيـــس الحديـــد والتـــور قبالـــك
يدفـــرك راجعـــا والويـــل بدالـــك ❊ ماعرفـــوا الاهـــل كيفـــن حالـــك
يناديـــك القـــبر انـــا ليـــك صاحـــب ❊ انـــا بيـــت الظـــلام بيـــت العقـــارب
انـــا بيـــت الحيـــات أمـــات نوائـــب ❊ أنـــا بيـــت العفـــن بيـــت العشـــاكب
وقعيـــك يالرســـول الهاشـــميا ❊ جميـــع المســـلمين مـــا تشـــوف اذيـــا
يســـلموا مـــن اذى الدنيـــا الدنيـــه ❊ تحـــت التـــاج لهـــم نـــورا ضويـــا
يقـــول ود مصطفـــى الفاعـــل الملامـــا ❊ بخـــاف المـــوت مـــع ابقـــبرا ظلامـــا
بخـــاف الحـــشر فى يـــوم القيامـــة ❊ بـــدور فيـــك العشـــم يابـــو اليتامـــا
الصـــلاة والســـلام مـــا صـــلّ و صـــام ❊ مـــا طـــاف الحجيـــج بالبيـــت وحـــام
ترضيـــك يالرســـول ســـيد ود حمـــام ❊ تنجـــى الامـــة فى يـــوم الزحـــام

الخاتمة

الحمد لله الواحد الأحد القهار الصمد ذو العزة المتين، الحمد لله الذي أمرنا بأمر بدأ فيه بنفسه وثنى بملائكة قدسه فقال تشريفاً لنبيه وتكريماً ورفعة لقدره وتعظيما ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾، و آثره بها من بين الرسل الكرام وأتحفكم بها من بين الأنام فقابلوا نعمه بالشكر وأكثروا من الصلاة عليه في الذكر.. اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد على آله وصحبه وسلم.

وبعد:

إن اهمالنا الكتابة والتتبع التاريخي للأحداث الوطنية ورصد حياة قادتنا سواء كانوا سياسيين أو علماء، أو قادة مجتمع من زعماء قبائل أو شيوخ طرق صوفية، قد يكون معدوما أو مجرد سير شعبية نقلت إلينا بالمشافهة و الحكي من خلال النقل السماعي المباشر وغير المباشر ؛ الذي لا يعدم بأن يتطرق إليه شيئا من التحريف و التغيير.

و المعروف عنا عدم الكتابة عن أنفسنا مثل ما يكتب العلماء عن أنفسهم لسيرهم الشخصية وأخبار شيوخهم وأسفارهم[62]. الذي يعول عليه كثيرا في معرفة الأحداث وملابساتها و أحوال زمانهم وأحداثه.

ولاشك أن هذا قصور كبير أضاع علينا مواقف تاريخية وأحداث مهمة، و مساجلات وتواصل مهم بين شخصيات مؤثرة ؛ كان يمكن أن يكون موجها وتفسيرا لأمور تفيد في تقعيد بعض المواقف التي بنيت على أساسها تحولات مؤثرة في البناء الوطني من أمور سياسية واجتماعية واقتصادية.

ومما يؤسف له أن نجد شخصيات وطنية وقادات مجتمعية، عاشت في القرن الماضي نتحدث عنها اليوم كما نتحدث عن الأساطير المغرقة في القدم، لعدم التدوين وتسجيل الأحداث، بل و المؤسف له لا يوجد مجرد هاوي أو صاحب

(62) وحسن فعل شيخنا وأستاذنا الفاضل الدكتور أحمد محمد عبد الرحمن وراق، في كتابة كتاب قيم عن الشيخ / مجذوب مدثر الحجاز، الذي كان عالما ربانيا، ووكيلا للجامعة الإسلامية، ومرشدا عاما للطريقة التجانية بالسودان.وكتاب رغم صغر مبناه جاء كبيرا في محتواه.

نزعـة مـن فضـول حتـى يـدون لنـا أحـداث زمانه، كمـا فعـل صاحـب الطبقـات[63]، الـذي نهـض بجهـد ذاتـي في تدويـن سـير أعـلام الصوفيـة في زمانـه .

بـل حتـى المراكـز البحثيـة والجامعـات لـم تحفـل بذلـك وتركـت الأمـر المنـوط بهـا نهبـا لمـن يتصـدى لـه بـأي وجـه كان، وإن كان يحمـد لجامعـة الخرطـوم جهدهـا التوثيقـي الـذي كان تجميعـا لبحـوث عـن قبائـل السـودان مـن خـلال مقابـلات شـخصية و (حـكاوي شـعبية).

بـل حتـى قـادة الحكومـات الوطنيـة بعـد الاسـتقلال لـم يوجهـوا بإعـادة كتابـة تاريـخ السـودان و لـم يدونـوا لنـا شـيئا أو يوجهـوا بالكتابـة عـن تاريخنـا القريب، بـل حتـى تاريـخ السـودان الـذي نتفـق أنـه يحتـاج لمراجعـة وإعـادة كتابـة، لـم ينهـض بذلـك فـرد ولا مؤسسـة ولا توجيـه حكومـي للنظـر في ذلـك الأمـر.

ان السـيرة الذاتيـة التـي يكتبهـا الشـخص بقلمـه تـكاد تكـون معدومـة في ثقافتنـا، حتـى مـا وجـد منهـا مـن كتابـات كسـير شـخصية، لا تشـفي غليـل. ولا تشـبع نهمـة.. وهـذا الغيـاب لمثـل تلـك الكتابـات تولـد فجـوات واسـعة في تاريخنـا المعاصر فيكـون مدخـلا للمتسـللين وسـارقي الإنجـازات و سـارقي التاريـخ نفسـه [64].

إن كتاباتنـا عـن التاريـخ و الأخبـار عمومـا، تعتمـد عـلى روايـات مـن أفـراد أو مؤرخـين اعتمـدوا عـلى مصـادر بعيـدة، وبعضهـا دراسـات إنشـائية المرتجلـة بعيـدة عـن التحقيـق والبحـث العلمـي، كمـا يمكـن تـدارك الخلـل الناجـم عـن الدراسـات غـير المتخصصـة التـي تعوزهـا الدقـة والموضوعيـة و التحليـل العلمـي، ولا تعنـى بتقريـب الأحـداث التاريخيـة مـن حقيقـة الحـدث نفسـه، ممـا جعـل كثـير مـن الدارسـين المعاصريـن يعتمـدون في دراسـتهم لأحـداث التاريـخ وسـير شـخوصه وأعلامـه عـلى كتـب لـم تكتـب بأقـلام وطنيـين عاشـوا تلـك الأحـداث. وهـذه الفجوة البحثيـة الخطـيرة أوجـدت محـاولات جـادّة لسـدها واختراقهـا مـن خـلال كتابـات ظهـرت في صـورة دراسـات يغلـب عليهـا طابـع السرعـة في التنـاول وغلبـة الارتجال.

وقـد ظهـرت في القـرن التاسـع عـشر طرائـق كثـيرة متنوعـة في كتابـة التاريـخ

(63) / كتاب الطبقات، تأليف محمد النور بن ضيف الله، تحقيق، بروفيسور. يوسف فضل حسن، ط3، الخرطوم، دار جامعة الخرطوم للنشر، 1985م.

(64) / ومن الأخطاء المريعة التي غفلنا عنها ؛ دراسة تاريخ الحضارة السودانية في إطار الحضارة المصرية الفرعونية، ولم تسمى بالحضارة السودانية وسميت بالحضارة النوبية، فتغول عليها فأصبحت الحضارة النوبية كأنها منفصلة عن الحضارة السودانية.

وتدوينــه، إلى جانــب الطريقــة الموضوعيــة، أو مــا يســمونه بالمذهــب العلمــي، مــع مــا أطلــق عليــه اســم المذهــب الذاتــي[65]. وهــو أن يقحــم المــؤرخ نزعتــه الذاتيــة أو اتجاهــه الفكــري والدينــي أو الســياسي، في تفســير الأحــداث وتعليلهــا والحكــم عــلى أبطالهــا[66].. بــل إنهــم يــرون أن هــذا هــو واجــب المــؤرخ، لا مجــرد وصــف الأخبــار وتجميــع الوقائــع وحســب. وهــذه الطريقــة تجعــل كتابــة التاريــخ وتدوينــه عمــلا فنيــا مجــردا، ولا يعــد بذلــك عمــلا علمــي دقيــق.

ونحــن، وإن كنــا لســنا بصــدد الحديــث عــن المذاهــب التاريخيــة ونقدهــا، فــإن علينــا ألّا نخفــي أســفنا مــن أن يجــد هــذا المذهــب- في عــصر العلــم والاعتــزاز بــه وبمنهجيتــه - دعــاة إليــه مؤمنــين بــه. ذلــك لأن هــذا المذهــب كفيــل أن يمــزق جميــع الحقائــق والأحــداث التــي أملتهــا شــهوة الــذات وعصبيــة النفــس والهــوى[67].

وكــم مــن حقيقــة مســخت، وأحــداث نكّســت، وأمجــاد دثــرت، وأبريــاء ظلمــوا، تحت ســلطان هــذه الكتابــات الوهميــة التــي كتبــت في ظــل ســلطة جائــرة وقــادة حاقدون. فهــل كان لهــذا المذهــب الجديــد مــن تأثــير عــلى كتابــة ســير العظمــاء وطريقــة تحليلهــا؟ والحقيقــة أن هــذا المذهــب الجديــد في كتابــة التاريــخ قــد أصبــح أساســا لمدرســة جديــدة في دراســة الســير و الأخبــار وفهمهــا عنــد طائفــة مــن الباحثــين و المؤرخــين[68].

وبعــد: وفي الآخــر نقــول مــن الثابــت و المعلــوم أن مثــل هــذا العمــل الــذي نحــن بصــدده[69] ؛ يشــوبه نقــص كبــير، ونقــول هــذا كســبنا ومــا وســعنا مــن جهــد بذلنــاه، فمــن رأى نقصــا وقصــورا، فدونــه رقمنــا وعنواننــا أو مقابلتنــا شــخصيا، وإفادتنــا بذلــك، فلــن نســتنكف عــن ســماع رأي ولا نســتحي مــن الرجــوع إلى الحــق، ولــن نجبــن في أن نقــر بخطــأ جــرى عــلى أيدبنــا فنعدلــه مــن فورنــا... ولمــن دلنــا عــلى ذلــك الشــكر و حســن الجــزاء مــن اللــه.

(65) يعد عالم النفس اليهودي (فرويد) من أكبر الدعاة إليه والمتحمسين له.

(66) و من المؤسف أن نجد هذا المذهب طبق على سرد السيرة النبوية التي كتب عنها عدد من المستشرقين النصارى.

(67) فعلى مؤرخينا وأساتذة التاريخ والحضارات التحذير من هكذا كتابات فهي بهذا لا تعدوا أن تكون قصصا ليس لها مع الواقع صلة و لا ارتباط بالتاريخ الحقيقي ووقائعه.

(68) وقد استهوى هذا المنهج المستشرقين في كتاباتهم، فقد اصبغوا على كل ما كتبوا شيئا من أهوائهم ونحلهم ودياناتهم، خاصة عن التاريخ الإسلامي وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم.

(69) أقصد كتابة هذا الكتاب عن هذا الشاعر الكبير (أحمد ود حاج مصطفى الرباطابي).

كمـا لـن يكـون التاريـخ مغمضـا و لا أصحـاب الأخبـار في غفلـة في أن يـوردوا بعـض الأخبـار و المعلومـات التـي كانـت تنـام سـاكنة في تلافيـف الذاكـرة. ولعـل حديثنـا هـذا يكـون حافـزا لهـم ليمدونـا بمـا لديهـم مـن معلومـات. ممـا يشـجعنا عـلى الزيـادة و التنقيـح والتعديـل و التهذيـب في كثـير مـن فصـول و أبحـاث هـذا الكتـاب، رجـاء أن يـزداد الكتـاب بذلـك قربـا إلى الكمـال، مـع اليقـين بـأن الكمـال المطلـق غايـة لا تـدرك، والعصمـة مـن الزلـل مسـتوى لا يصـار إليـه، اللهـم إلا مـا أكـرم اللـه بـه مـن ذلـك أنبيـاءه و أوليـاءه المقربـين، فتلـك مزيـة لهـم لـم تعـط لغيرهـم، وإنمـا أكرمهـم اللـه بهـا لكـي يتضـح للنـاس الفـرق بـين مـن يعمـل عقلـه في المسـائل تأمـلا واجتهـادا، وبـين مـن أرشـده اللـه إلى الحـق فيهـا وحيـا وإلهامـا، مـع مـا أولاهـم مـن العقـل الكامـل والبصـيرة النـيرة الصافيـة، التـي بـلا شـك نفتقدهـا. ونسـأل اللـه الإعانـة والتوفيـق...

و الحمد لله رب العالمين...... .

المصادر والمراجع

1. القرآن الكريم.

2. صحيح الترمذي، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، دار الفكر، بيروت لبنان 1400هـ / 1980م.

3. أبو داود: مراجعة وضبط وتعليق محمد محي الدين عبد الحميد دار الفكر للطباعة بيروت لبنان، بدون تاريخ.

4. آدم، أحمد حسين عبد الرحمن: الدلالات الآثارية للإمتداد السياسي الديني لدولة الفونج بين الشلالين الثالث والرابع، أطروحة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الآثار، جامعة الخرطوم، كلية الدراسات العليا، كلية الآداب، قسم الآثار، 2004م.

5. الجمل، شوقي: تاريخ سودان وادي النيل حضارته وعلاقاته بمصر منذ أقدم العصور إلى الوقت الحاضر، مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة، ط1، 2008م.

6. حسن، يوسف فضل: الهجرات البشرية وأثرها في نشر الإسلام في السودان، شبكة الألوكة الثقافية، أكتوبر 2015م

7. حسن، يوسف الفضل: مقدمة في تاريخ الممالك الإسلامية في السودان الشرقي 1450ـ 1821م، سوداتك المحدودة، ط4، 2003م.

8. الضوي، معتصم الحارث: الشخصية السودانية هوية منفردة وثقافة متنوعة، الشبكة العربية العالمية نقد ودراسات، يونيو 2009م.

9. عبد الله، محمد كباشي: ملامح من الثقافة السودانية، دار جامعة الخرطوم للطباعة والنشر، 2010م.

10. أبو سليم، محمد إبراهيم (1992): بحوث في تاريخ السودان، دار الجيل بيروت لبنان.

11. شقير، نعوم (1981): تاريخ السودان، (تحقيق وتقديم الدكتور محمد إبراهيم أبوسليم)، دار الجيل، بيروت.

12. عابدين، عبد المجيد (1967): تاريخ الثقافة العربية في السودان منذ نشأتها إلى العصر الحديث، دار الطباعة للثقافة.

13. شبيكة، مكي، مملكة الفونج الإسلامية، معهد الدراسات العربية العالمية، 1964م.

14. الطيب محمد الطيب،كتاب المسيد، دار جامعة الخرطوم للنشر، 1991م.

15. بروفيسور / حيدر محمد سليمان: دور العلماء في بناء الدولة السنارية،، أوراق مؤتمر سنار عاصمة الثقافة الإسلامية، جامعة الزعيم الأزهري. مارس 2017م (ب، مكان إصدار).

16. طبقات ود ضيف الله، محمد ضيف الله بن محمد الجعلي،الطبقات في خصوص الأولياء والصالحين والعلماء والشعراء، تحقيق الشيخ إبراهيم صديق، الخرطوم الدار السودانية للكتب.

17. جون لويس بوكهارت، رحلات في بلاد النوبة، ترجمة فؤاد أندراوس، الجمعية المصرية للدراسات التاريخية، القاهرة، 1959م.

18. د. مصطفي محمد مسعد: الإسلام والنوبة في العصور الوسطى، بحث في تاريخ السودان وحضاراته حتى أوائل القرن السادس عشر الميلادي، 1960م.مطبعة لجنة البيان.

19. ب / حيدر محمد سليمان،الشيخ أحمد الجعلي القادري مؤسس الطريقة الجعلية القادرية- جهوده الدعوية والتربوية، الملتقى الدولي، مدرسة التصوف الجزائرية وامتداداتها الإفريقية (الزاوية الكنتية بزاوية كنتة ولاية أدرار) الجامعة الإفريقية أدرار / الجزائر، يومي: 2-3 إبريل 2016م.

20. انعام سليمان محمد انتشار الطريقة السمانية في عهد المملكة السنارية، أوراق مؤتمر سنار عاصمة الثقافة الإسلامية،مارس 2017م، بدون مكان طباعة.

21. فضـل: دراسـات في تاريـخ السـودان وإفريقيـا وبـلاد المغـرب، دار جامعـة الخرطـوم للنـشر 1982م .

22. عـون الشريـف قاسـم، موسـوعة القبائل والأنسـاب في السـودان وأشـهر أسـماء الأعـلام والأماكـن، الخرطوم .

23. مكـي شـبيكة، مملكـة الفونـج الإسـلامية محـاضرات معهـد الدراسـات العربية العالية، الخرطـوم، 1974م:.

24. محمـد إبراهيـم أبـو سـليم، بحـوث في تاريـخ السـودان (الأراضي العلمـاء الخلافـة بربـر عـلي الميرغنـي) دار الجيـل بـيروت، 1992م.

25. ضرار صالـح ضرار، تاريـخ السـودان الحديـث، الطبعـة الرابعـة، لبنـان، بـيروت، دار مكتبـة الحيـاة، 1968 م.

26. ابـن خلـدون، عبـد الرحمـن بـن محمـد المغربـي، المقدمـة (العـبر وديـوان المبتـدأوالخـبر)،جمهوريـةمـصرالعربيـة،القاهـرة،بـدون دار نـشر 1957م.

27. نعـوم شـقير، جغرافيـة وتاريـخ السـودان، تحقيـق د/ محمـد إبراهيـم أبـو سـليم، بـيروت دار الثقافـة، 1981م.

28. حسـن محمـد الفاتـح قريـب اللـه، التصـوّف في السـودان إلى نهايـة عـصر الفونج ط1، كلية الدراسات العليا- جامعة الخرطوم.

29. يوسـف فضـل حسـن، الهجـرات البشريـة وأثرهـا في سـودان وادي النيـل، ضمـن معالـم تاريـخ الإسـلام في السـودان". مؤتمـر الإسـلام في السـودان، جماعـة الفكـر والثقافـة الإسـلامية- الخرطـوم، دار الفكـر للطباعـة والنـشر، 1987،

30. مقدمـة بروفيسـور يوسـف فضـل لكتـاب الطبقـات لمحمـد نـور بـن ضيـف اللـه، ط.3. الخرطـوم- دار جامعـة الخرطـوم للنشر 1985م. ومقدمته لموسـوعة أهـل الذكـر بالسـودان، مـج1،ط1، المجلـس القومـي للذكـر والذاكريـن- الخرطوم 2004م.

31. بروفيسور/ حيدر محمد سليمان، أوراق مؤتمر سنار عاصمة الثقافة الإسلامية، بعنوان: التجربة السنارية وبناء الدولة الحديثة في السودان، متزامنا مع الاحتفالات بأعياد الاستقلال، 14 مارس 2017م، (بدون تاريخ طباعة أو مكانها) جامعة الزعيم الأزهري، معهد الدراسات السودانية والدولية، ورقة بحثية بعنوان: دور العلماء في بناء الدولة السنارية.

32. إدريس سالم الحسن، الدين في المجتمع السوداني: الطرق الصوفية (1972-1980) ط1، القاهرة، مركز الدراسات السودانية 2000م.

33. كتاب الطبقات، تأليف محمد النور بن ضيف الله، تحقيق، بروفيسور. يوسف فضل حسن، ط3، الخرطوم، دار جامعة الخرطوم للنشر، 1985م.

34. يوسف فضل حسن وعبد الحميد محمد أحمد (محرران)، موسوعة أهل الذكر بالسودان: تحرير ب. يوسف فضل حسن وعبد الحميد محمد أحمد، مج1، المجلس القومي للذكر والذاكرين، الخرطوم 2004م

35. البروفسير: عون الشريف قاسم: موسوعة القبائل و الانساب في السودان وأشهر أسماء الأعلام و الأماكن:: الطابعون شركة الآفروقراف للطباعة والتغليف، الخرطوم السودان، الطبعة الاولى: 1996م

36. سهم الأرحام: عثمان حمد الله في معجم الشخصيات.

37. محمد أبو زيد محمد الأمين الجعلي. كدباس الصورة والوجود، (الناشر دار أبو زيد للنشر، مدينة عطبرة السودان) بدون تاريخ طباعة أو مكانها.

38. المصدر إبراهيم صبرة. مقدم الطريقة القادرية بحوش الشيخ الجعلي بأم درمان، ومقدم مقاديم ولاية الخرطوم.

39. العم: أحمد حماد رحمه الله والمقدم العبادي، وموسى أحمد إبراهيم، وغيرهم... وهي رواية متواترة لدى المريدين.

40. أستاذ الجعلي محمد محمد الأمين، التكلا أبشر قرية على طريق مدني السريع بجانب قرية ود الترابي قرب مدينة الكاملين، أهلها من فرع الجعليين السريحاب أبناء عمومة الشيخ الجعلي.

41. الأســتاذ المربــي الفاضــل الأمــين شــيخ مــوسى الشــيخ حــاج حمــد الشــيخ ألجعــلي.

42. الأستاذ عوض الغزالي الشيخ محمد الأمين، رحمه الله رحمة واسعة.

43. الدكتــور أبوبكــر عــلى الحــاج، تحقيــق كتــاب الأحاديــث والآثــار الــواردة في كتــاب كنــز الحــق في كلام ســيد الخلــق، المقتبــس مــن كتــاب كنــوز الحقائــق للشــيخ عبــد الــرؤوف المنــاوي، للشــيخ الحســن بــن الشــيخ ألجعــلي (في نيلــه لرســالة الماجســتير) ولــم ينــشر، وقــد فقــدت كتــب الشــيخ الحســن بــن الشــيخ الجعــلي، في حريــق جنــوب الســودان عندمــا كانــت في حــوزة ابنــه الأســتاذ حــاج حمــد الحســن الــذي كان معلمــا يــدرس في الجنــوب، في مطلــع خمســينات القرن المــاضي.

44. المصــدر: مقــدم عمــوم مقدمــي الطريقــة القادريــة بالمناصــير العــم أحمــد عــلي بخيــت رحمــه اللــه رحمــة واســعة.

45. الشــيخ أحمــد الجعــلي المثنــى، و مواقفــه الوطنيــة. بحــث غــير منشــور، إعــداد بروفيســور / حيــدر محمــد ســليمان.

46. بروفيســور / حيــدر محمــد ســليمان. رجــل كدبــاس الشــيخ أحمــد الجعــلي الشــايب، طبعــة أولى، منشــور الكترونيــا، مركــز و دراســات حــوض البحــر الأحمــر، دار أريثيريــا للنــشر و التوزيــع.


APD
دار آريثيريا للنشر والتوزيع
Arrythria for Publishing and Distribuation



حيدر محمد سليمان

بريدالكتروني: hydermanaseer93@gmail.com

مكان وتاريخ الميلاد: ولاية نهر النيل، المناصير، 1964م، «محلية البحيرة».
نال درجة الأستاذية «بروفسور» مارس عام 2014م.
عضو المجلس الوطني، دائرة أبو حمد ولاية نهر النيل (2005-2001م).
نائب رئيس لجنة الثقافة والإعلام والسياحة.
تولى عدد من الوظائف العلمية والإدارية بجامعة أم درمان الإسلامية.
أشرف وشارك في تقييم جملة من البحوث والرسائل الجامعية في الماجستير والدكتوراه بعدد من الجامعات السودانية والعربية.
قيم بحوث أعضاء هيئات تدريس بعدد من الجامعات العربية والسودانية للترقي لدرجة الأستاذ المشارك ودرجة الأستاذية.
حكَّم (23 بحثاً) لموسوعة التفسير الموضوعي: «جامعة محمد بن سعود» المملكة العربية السعودية.
له 52 من البحوث المنشورة بعدد من المجلات المحكمة داخل وخارج السودان.
شارك في 8 ملتقيات خارج السودان.
مستشار لعدد من المجلات العلمية المحكمة خارج السودان.
عضو مجلس أمناء الجامعة العربية الفرنسية بمالي – بوماكو.
عضو هيئة علماء السودان.
عضو الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة، مكتب السودان.
له عدد من المؤلفات تحت الطبع.



دار آريثيريا للنشر والتوزيع
Arrythria for Publishing and Distribuation